London
Thursday - 4 July 2024
Front Page No. 1 Vol 47
No. 16655

الشرق الأوسط
The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الخميس 28 ذو الحجة 1445
4 يوليو (تموز) 2024
السنة السابعة والأربعون
العدد 16655

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

هوكستين في باريس... ونتنياهو يستبق لقاءه مع بايدن بتفكيك بؤرة استيطانية

إسرائيل تصعد في لبنان باغتيال قائد بـ«حزب الله»

بيروت - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اغتال الجيش الإسرائيلي، أمس (الأربعاء)، قائد وحدة «عزيز» في «حزب الله» اللبناني، محمد نعمة ناصر، باستهداف سيارته في منطقة الحوش بمدينة صور، لينضم إلى قياديين اثنين كانت إسرائيل اغتالتهما في وقت سابق.

وتزامن هذا التصعيد مع لقاءات المبعوث الرئاسي الأميركي آموس هوكستين بمسؤولين فرنسيين في باريس، والتباحث بشأن الأوضاع على حدود لبنان الجنوبية.

ونعى الحزب ناصر بصفة «قائد»، وأعلن في بيان عن قصف مقرين عسكريين إسرائيليين في الجولان السوري المحتل «بمائة صاروخ (كاتيوشا)»، كما أعلن قصف مقر قيادة «اللواء 769»، في ثكنة كريات شمونة.

إلى ذلك، استبق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لقاءه مع الرئيس الأميركي جو بايدن، في واشنطن، بتفكيك بؤر استيطانية في الضفة الغربية.

(تفاصيل ص 4 و5 و6)

جانب من جنازة 4 فلسطينيين في مخيم نور شمس قرب طولكرم في الضفة الغربية أمس غداة مقتلهم بغارة إسرائيلية على المخيم (أ.ف.ب)

بوتين وشي يشاركان في قمة إقليمية شعارها «تعدد الأقطاب»

أستانا (كازاخستان): «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ، أمس (الأربعاء)، بالعلاقات بين بكين وموسكو، وذلك خلال لقائهما في كازاخستان التي ستشهد انعقاد «قمة منظمة شنغهاي للتعاون» اليوم (الخميس)، والتي يرى فيها الطرفان ثقلاً موازناً «للهيمنة» الأميركية في الشؤون الدولية، كونها تضم عدة دول تربطها علاقات متوترة مع الغرب.

ومن المقرر أن يدعو الرئيسان خلال القمة الإقليمية إلى نظام عالمي عادل ومتعدد الأقطاب.

وعُقد اجتماع بوتين وشي بعد شهر ونصف الشهر من قمة جمعتهما في الصين في منتصف مايو (أيار)، حاول حينها الزعيم الروسي نيل دعم إضافي للحرب في أوكرانيا.

وقال بوتين خلال اللقاء مع شي: «تمر العلاقات الروسية . الصينية، وشراكتنا الشاملة وتعاوننا الاستراتيجي، بأفضل فترة في تاريخهما».

وفي تصريح مقتضب، وصف شي بوتين بأنه «صديق قديم»، وقال إن العلاقات الصينية - الروسية على «مستوى عال». وأضاف: «في مواجهة الوضع الدولي المضطرب والبيئة الخارجية، يتعين على الجانبين مواصلة التمسك بتطلعهما الراسخ لصداقة تدوم لأجيال مقبلة».

مصر: تغيير حكومي واسع شمل الدفاع والخارجية

القاهرة: فتحية الدخاخني

أدّت الحكومة المصرية الجديدة، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، أمس (الأربعاء)، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، في قصر الاتحادية الرئاسي (شرق القاهرة)، وذلك بعد مخاض صعب ومشاورات استغرقت شهراً كاملاً.

وكشف التشكيل الوزاري عن تغييرات واسعة شملت 23 وزيراً، مع دمج حقائب وزارية، ومفاجآت عدّها خبراء، تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، «ضخاً لدماء جديدة» تستهدف «مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، واستكمال مسار الإصلاح الاقتصادي». وشملت التغييرات حقيبتين سياديتين هما الدفاع والخارجية.

وأدى الفريق أول عبد المجيد صقر اليمين الدستورية وزيراً للدفاع، بينما تولى السفير بدر عبد العاطي حقيبة «الخارجية» بعد دمجها مع وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، في حين أُسندت وزارة العدل إلى المستشار عدنان فنجري.

وعدّ كثيرون تغيير وزير الدفاع مفاجأة، لا سيما أن التسريبات الإعلامية للتشكيل الجديد لم تتضمنه، إضافةً إلى أنها رشحت صقر لتولي حقيبة التنمية المحلية، قبل أن تُعلَن، الأربعاء، ترقيته إلى رتبة فريق أول وتعيينه وزيراً للدفاع.

(تفاصيل ص 7)

بارزاني في بغداد وحديث عن «تسوية حاسمة» لملفات خلافية

بغداد: فاضل النشمي

خصَّت الحكومة العراقية و«الإطار التنسيقي»، رئيسَ الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، باستقبالٍ استثنائي، لدى زيارته العاصمة بغداد أمس (الأربعاء)، وسط حديث عن «تسوية حاسمة» لملفات خلافية.

وزار بارزاني بغداد منهياً قطيعة 6 سنوات فرضتها خلافات عميقة، والتقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قبل أن يجتمع بمسؤولين وقادة أحزاب.

وقال بارزاني إن «الهدف من الزيارة تعزيز الجهود التي بذلها رئيس الوزراء وأدت إلى انفراجة حقيقية بين الحكومة الاتحادية والإقليم».

وبدوره، قال السوداني، إن «زيارة بارزاني مهمة، وأجرينا حواراً بنّاءً حول مختلف القضايا الداخلية والأوضاع الإقليمية».

من جهته، رحّب «الإطار التنسيقي» بزيارة بارزاني، وقال عضو التحالف عائد الهلالي، إن زعيم «الديمقراطي الكردستاني» يحمل «الكثير من الحلول»، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية.

وقال كفاح محمود، المستشار الإعلامي لزعيم الحزب الديمقراطي، إن زيارة بارزاني ستكون «تسوية حاسمة» لملفات خلافية، من بينها الموازنة وانتخابات الإقليم، إلى جانب بحث خطورة الانخراط في التصعيد على جبهتي لبنان وغزة. (تفاصيل ص 8)

«المحافظون» يراهنون على «الناخبين المترددين»

«العمال» إلى فوز تاريخي في بريطانيا اليوم

لندن: نجلاء حبريري

يستعد ملايين البريطانيين للتصويت في انتخابات تشريعية «تاريخية» اليوم (الخميس) قد تشهد طي صفحة حكم «المحافظين» الذي استمر 14 عاماً، وفوز «حزب العمال» بقيادة كير ستارمر بأكبر غالبية منذ عقود.

وبشعارات عنوانها «التغيير»، راهن «العمال» خلال حملة انتخابية استمرت 6 أسابيع، على استقطاب الناخبين المستائين من تدهور مستويات المعيشة وجودة الخدمات الصحية والاجتماعية، فضلاً عن الفضائح التي هيمنت على الحياة السياسية في بريطانيا خلال السنوات الماضية.

وبينما تتوقع استطلاعات الرأي فوزاً ساحقاً لـ«العمال»، بغالبية 212 مقعداً، يراهن «حزب المحافظين» بقيادة ريشي سوناك على أصوات «المترددين» لتشكيل معارضة فعالة.

ويطرح برنامج «العمال» سياسات عملية، يقول إنها ستخفّف أعباء المصاريف اليومية على ملايين البريطانيين، كإنشاء صندوق الثروة الوطنية للاستثمار في الصناعات وشركة الطاقة النظيفة المملوكة للقطاع العام، وتوظيف 6500 مُعلّم جديد، وتوفير 40 ألف موعد جديد للمستشفيات أسبوعياً. إلا أن ستارمر شدد على أنه لا يملك «عصاً سحرية»، دافعاً في المقابل بـ«خطة موثوقة طويلة المدى»، ومتعهّداً «إعادة بناء» بريطانيا. (تفاصيل ص 11)

السعودية تطرح 14 نادياً رياضياً أمام مستثمرين محليين ودوليين

الرياض: فهد العيسى

كشفت وزارة الرياضة السعودية، أمس (الأربعاء)، عن بدئها في المرحلة الثانية من المسار الثاني في مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، بالتنسيق مع المركز الوطني للتخصيص، وذلك بناءً على قرار مجلس الوزراء الصادر الثلاثاء، بالموافقة على وثيقة مشروع تخصيص 14 نادياً رياضياً من مختلف الدرجات، حيث يأتي ذلك استكمالاً لمراحل المشروع الذي أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان؛ تحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030».

وتشمل هذه المرحلة، طرح 6 أندية رياضية للتخصيص أمام المستثمرين المحليين والدوليين؛ هي الزلفي، والنهضة، والأخدود، والأنصار، والعروبة، والخلود، حيث يمكن للمستثمرين الراغبين في المنافسة على هذه الأندية، الدخول على بوابة المستثمرين، عبر موقع المركز الوطني للتخصيص، للتقديم والحصول على الاشتراطات والمعلومات اللازمة، بدءاً من مطلع شهر أغسطس (آب) المقبل، على أن يتبع ذلك استكمال طرح بقية الأندية الثمانية تباعاً، وهي الشعلة، وهجر، والنجمة، والرياض، والروضة، وجدة، والترجي، والساحل. (تفاصيل ص 18)

بايدن ينفي معلومات انسحابه من السباق الرئاسي

واشنطن: هبة القدسي

نفى البيت الأبيض، أمس (الأربعاء)، معلومات أوردتها صحيفة «نيويورك تايمز» زعمت أن الرئيس جو بايدن أبلغ حليفاً رئيسياً له أنه قد ينسحب من السباق الرئاسي، وأنه قد لا يتمكن من إنقاذ ترشحه إذا لم ينجح في إقناع الناخبين في الأيام المقبلة.

وذكرت تقارير أن هذه المحادثة تعد أول إشارة علنية إلى أن الرئيس يفكر بجدية فيما إذا كان بإمكانه التعافي بعد أدائه السيئ في مناظرة الخميس أمام منافسه الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترمب.

وفاقمت المناظرة المخاوف بشأن قدرة بايدن على البقاء مرشحاً، وما إذا كان يمكنه تولي منصب الرئيس لمدة 4 سنوات أخرى.

ويتصدر اسم نائبة الرئيس كامالا هاريس (59 عاماً) المشاورات داخل الحزب الديمقراطي، وسط توقعات بأن تحل محل الرئيس بايدن إذا قرر الانسحاب من السباق، وإيقاف حملة إعادة انتخابه. وتنافس هاريس بقوة قائمة طويلة من الأسماء المرشحة كبديل محتمل لبايدن، مثل غافين نيوسوم حاكم ولاية كاليفورنيا، وغريتشين ويتمير حاكمة ميشيغان، وجوش شابيرو حاكم بنسلفانيا.

(تفاصيل ص 11)

اقرأ أيضاً...

إيران تختار غداً بين بزشكيان وجليلي » 3

«مسجد باريس» الممول جزائرياً يدعو للانتخاب ضد اليمين «المتطرف» » 9

«طالبان» بحثت مع واشنطن صفقة تبادل سجناء » 10

الانفعال بين علم النفس والأدب » 17

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

توقيع مذكرة تفاهم سياسية... وفيصل بن فرحان يلتقي رئيسة الوزراء ووزير الخارجية

السعودية وإستونيا إلى نقل العلاقات نحو آفاق أرحب

تالين (إستونيا): «الشرق الأوسط»

وقعت السعودية وإستونيا مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية بين البلدين، بهدف نقل العلاقات المشتركة نحو آفاق أرحب. جاء ذلك في أعقاب جلسة مباحثات جمعت وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره في إستونيا مارغوس تساهكنا في العاصمة الإستونية تالين، يوم الأربعاء.

ولاحقاً، استقبلت كايا كالاس، رئيسة وزراء إستونيا، ضيف بلادها الأمير فيصل بن فرحان. واستعرض الجانبان أوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزه وتطويره في شتى المجالات، والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها.

الأمير فيصل بن فرحان أكد، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره مارغوس تساهكنا، أن توقيع مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية بين المملكة وإستونيا يُعد أساساً للتنسيق والتعاون بينهما، مشيراً إلى أن البلدين يعملان على تطوير التعاون في الكثير من المجالات، واستكشاف فرص التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني، وزيادة فرص التجارة والاستثمار وتعزيز الابتكار.

وأوضح الوزير السعودي أن جلسة المباحثات التي عقدها مع نظيره الإستوني شهدت مناقشة الكثير من القضايا؛ منها التحديات المشتركة والحرب على قطاع غزة، وإيجاد طريق لإنهاء الصراع بين روسيا وأوكرانيا من خلال حل سلمي مستدام، مشيداً بتصويت إستونيا لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن عضوية فلسطين، وعدّ الخطوة مهمة في إبقاء الأمل حياً في حل الدولتين.

وأشار الأمير فيصل بن فرحان إلى أن قيمة التجارة الثنائية بين البلدين وصلت في العام الماضي إلى 72 مليون دولار، إذ بلغت الصادرات من بلاده 21 مليون دولار في حين سجلت الواردات من إستونيا 51 مليون دولار، متطلعاً إلى المزيد من النمو الاقتصادي بين البلدين.

ونقلت وزارة الخارجية السعودية أن لقاء الأمير فيصل بن فرحان مع نظيره الإستوني بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في الكثير من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف التنسيق الثنائي ومتعدد الأطراف في القضايا التي تخدم مصالح البلدين الصديقين.

رئيسة وزراء إستونيا لدى لقائها وزير الخارجية السعودي الأربعاء (إكس)

فضائل لـ الشرق الأوسط: ننتظر الاتفاق على التفاصيل

تقدم في مشاورات مسقط واتفاق على مبادلة محمد قحطان بـ50 أسيراً حوثياً

الرياض: عبد الهادي حبتور

شهدت جولة المفاوضات لتبادل الأسرى والمختطفين بين وفد الحكومة الشرعية والحوثيين في العاصمة العمانية مسقط اختراقاً كبيراً في يومها الرابع، بعد اتفاق الجانبين على مبادلة وإخراج السياسي اليمني محمد قحطان مقابل 50 أسيراً حوثياً.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» ماجد فضائل، المتحدث باسم الوفد الحكومي، التوصل لحدوث تقدم في المفاوضات التي انطلقت الأحد الماضي برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي.

إلا أن المتحدث باسم الوفد الحكومي شدد على أن الأمر لم ينتهِ بعد، وأن المشكلة قائمة حتى الاتفاق على التفاصيل.

وقال: «نعم، هناك اتفاق على مبادلة وإخراج محمد قحطان مقابل 50 أسيراً حوثياً». وفي رده على سؤال عما إذا كشف الحوثيون عن وضع السياسي محمد قحطان وهل هو حي، أجاب فضائل بقوله: «لا (لم يكشفوا)». واستدرك قائلاً: «إذا كان ميتاً سيأخذون جثثاً بدلاً عنه».

وتابع ماجد فضائل، وهو وكيل وزارة حقوق الإنسان اليمنية، بقوله: «عادة لا نقول إن الموضوع انتهى إلا بعد الاتفاق على التفاصيل، هناك تقدم أكيد، لكن المشكلة قائمة حتى التنفيذ».

اختراق كبير في المفاوضات برعاية أممية قد يؤدي إلى إطلاق السياسي اليمني محمد قحطان الذي تختطفه الميليشيات الحوثية منذ 10 سنوات

وكان وفد الحكومة الشرعية قد رفض الانتقال لأي صفقة شاملة على أساس مبدأ «الكل مقابل الكل»، قبل الاتفاق وكشف مصير السياسي محمد قحطان الذي تختطفه الميليشيات الحوثية منذ 10 سنوات. وتوقع ماجد فضائل، في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط»، أن تستمر المشاورات نحو 10 أيام، مبيناً أن مطلب الوفد الحكومي يتمثل في «الإفراج الكلي عن الأسرى والمختطفين دون تمييز على قاعدة الكل مقابل الكل».

وتابع: «لدينا توجيهات واضحة وصريحة من قيادتنا السياسية حول ذلك، وأن يتعامل الوفد الحكومي بمسؤولية والتزام كاملَين بهذا الملف الإنساني، وألا يتم تجاوز المخفي السياسي محمد قحطان بأي شكل، ويكون على رأس أي صفقة تبادل».

ونجحت الأمم المتحدة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خلال الأعوام الماضية، في إتمام صفقتين للتبادل بين الطرفين.

وتعول عائلات الأسرى والمختطفين على مشاورات مسقط بأن تسفر عن انفراجة حقيقية وتتوج بصفقة شاملة خلال الأيام المقبلة، تنهي معاناتهم التي استمرت سنوات طويلة.

ونجحت جولات التفاوض السابقة، برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، في إطلاق دفعتين من الأسرى والمعتقلين لدى طرفَي النزاع اليمني، إذ بلغ عدد المُفرَج عنهم في الدفعة الأولى أكثر من ألف شخص، في حين بلغ عدد المُفرَج عنهم في الدفعة الثانية نحو 900 معتقل وأسير.

وتقول الحكومة اليمنية إنها تسعى إلى إطلاق المعتقلين كلهم، وفق قاعدة «الكل مقابل الكل»، وتتهم الحوثيين بأنهم كل مرة يحاولون إجهاض النقاشات، من خلال الانتقائية في الأسماء، أو المطالبة بأسماء معتقلين غير موجودين لدى القوات الحكومية.

وخلال عمليتَي الإفراج السابقتَين، أطلقت الجماعة الحوثية 3 من الـ4 المشمولين بقرار «مجلس الأمن الدولي 2216»، وهم شقيق الرئيس السابق ناصر منصور، ووزير الدفاع الأسبق محمود الصبيحي، والقائد العسكري فيصل رجب، في حين لا تزال ترفض إطلاق سراح الشخصية الرابعة، وهو السياسي محمد قحطان، كما ترفض إعطاء معلومات عن وضعه الصحي، أو السماح لعائلته بالتواصل معه.

جانب من اجتماع في عمان بين ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين المختصين بملف الأسرى والمحتجزين (مكتب المبعوث الأممي)

مصادر تحدثت عن تشكيل وحدات قتالية طائفية

اتهامات يمنية لـ«الحرس» الإيراني بإدارة التشكيلات العسكرية والأمنية الحوثية

تعز: محمد ناصر

ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء أن ممثلي «الحرس الثوري» الإيراني استكملوا إحكام قبضتهم على جميع التشكيلات المخابراتية والعسكرية الحوثية، وباتوا يتحكمون في كل القرارات، بالتزامن مع بدء تشكيل وحدات قتالية ذات عقيدة طائفية على غرار التشكيلات الموجودة في إيران.

المصادر التي تحدثت إلى «الشرق الأوسط» بعد تمكنها من الوصول إلى مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، أوضحت أن حملات الاعتقالات التي نفذتها الجماعة حديثاً كانت بإشراف من عناصر «الحرس الثوري».

وكانت حملة الاعتقالات طاولت العشرات من العاملين في مكاتب الأمم المتحدة أو في منظمات إنسانية دولية، وكذا موظفون سابقون لدى السفارة الأميركية، كما طاولت وللمرة الأولى عناصر من سلالة الحوثيين نفسها كانت قد عملت لصالح الجماعة منذ بداية الانقلاب على الحكومة المعترف بها دولياً.

ووفق ما قالته المصادر، هناك توجه داخل الاستخبارات الحوثية التي يطلق عليها «جهاز الأمن والمخابرات»، وكذا داخل جهاز الأمن الداخلي المعروف باسم «الأمن الوقائي» لتصفية الإدارات المهمة وأجهزة الأمن والتشكيلات العسكرية ممن لا يوثق بولائهم ولا بنهجهم العقائدي حتى وإن كانوا من سلالة الحوثي نفسها.

واستعانت الجماعة بعناصر غير عقائديين عند اقتحام صنعاء، واستفادت من خبراتهم في العمل داخل مؤسسات الدولة أو المنظمات المحلية والدولية، لكن الحاجة إليهم انتفت الآن، طبقاً لما أكدته المصادر.

ونقلت المصادر عن أفراد من سلالة الحوثي نفسها كانوا عملوا في خدمة الجماعة الانقلابية طوال السنوات السابقة القول إنه يجرى استبعادهم، إما لأنهم لا ينحدرون من محافظة صعدة، أو لأنهم صُنّفوا وفقاً لتقارير حوثية داخلية بأنهم غير مؤمنين بولاية زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، أو مشكوك في عقيدتهم الطائفية.

وبعض هذه الأسر - بحسب المصادر - حاولت التوسط لإطلاق سراح أبنائها الذين تم اعتقالهم بسبب عملهم السابق لدى السفارة الأميركية أو لدى منظمات إغاثية دولية، لكنها فشلت، وظهر أن قدرتها على التواصل مع قيادات في أجهزة المخابرات الحوثية أو في مكتب زعيم الجماعة كما كان يحدث في السابق، أصبحت محدودة للغاية.

إحكام القبضة

أفادت المصادر اليمنية بأن نفوذ عناصر «الحرس الثوري» الذين كانوا يتحكمون بالأعمال العسكرية تحديداً بخاصة ما يتصل بالصواريخ الباليستية ومعامل تركيب الطائرات المسيرة، توسع أخيراً، حيث باتوا يتحكمون بالمشهد الأمني بشكل مطلق.

وقالت إن هذه العناصر استغلت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وأوعزت للحوثيين بتجنيد الآلاف من المراهقين الذين تم إلحاقهم بالمعسكرات الصيفية أو في مدارس التعليم الطائفي الخاص، وآخرين من خريجي ما تسمى الدورات الثقافية عن طريق إيهامهم بأنه يتم إعداداهم وتأهيليهم كي يذهبوا للقتال في فلسطين.

والغاية من هذه العملية - بحسب المصادر - هي إيجاد تشكيلات عسكرية عقائدية على غرار «الحرس الثوري»، تدين بالولاء المطلق لزعيم الحوثيين، وتؤمن بأنه الولي المرسل من الله لحكم البلاد؛ ولهذا يرتكز بنيان هذه التشكيلات على من يطلق عليهم اسم «المؤمنين» لتمييزهم عن المجاميع المسلحة السابقة والتي كان يطلق على منتسبيها اسم «المجاهدين».

وبشأن التشكيلات العسكرية التي كانت قائمة قبل الانقلاب وتم دمجها قبل نحو عام مع التشكيلات المسلحة للحوثيين وظلت تحمل المسميات نفسها، أكدت المصادر أن الخبراء الإيرانيين لا يراهنون عليها؛ لأنها تضم خليطاً من منتسبي وحدات الجيش والأمن السابقين، كما أن المجاميع المسلحة للحوثيين التي دُمجت في هذه الوحدات كانت في غالبها تقاتل لأسباب مرتبطة بالانتماء السلالي أو الطائفي أو القبلي؛ ولهذا سيتم الاحتفاظ بها، لكن النواة الصلبة لهذه التركيبة المسلحة ستكون قائمة على التشكيلات الجديدة.

وتوقعت المصادر اتساع رقعة الاعتقالات خلال الفترة المقبلة لتشمل مجاميع من الكوادر النسائية والشبابية والعاملين في القطاع المدني؛ لأن الجماعة ترى في هؤلاء عقبة أمام قدرتها على تطويع المجتمع وإعادة تشكيله وفق رؤاها المنغلقة، والتي تسعى إلى عودة النساء إلى المنازل والتوقف عن الالتحاق بالجامعات أو العمل في المؤسسات المدنية والثقافية.

ويعتقد الحوثيون - بحسب المصادر - أن الحضور النسائي في العمل والأنشطة المختلفة جزء مما يسمونه الحرب الناعمة عليهم؛ ولهذا عملوا في إطار هذا المسعى على إغلاق معاهد تعلم اللغات للفتيات ووضعوا قواعد صارمة على لباسهن وفرضوا فصلهن عن الذكور في الجامعات والمعاهد وحتى في المقاهي العامة، لكنهم يجابَهون بمقاومة مجتمعية تفشِل كل هذه القرارات.

لم يستثنِ الحوثيون صغار السن من التعبئة العسكرية والطائفية (أ.ف.ب)

الناخبون يختارون غداً بين «الإصلاحي» بزشكيان و«المتشدد» جليلي

«ظل سليماني» يُخيّم على اللحظة الأخيرة في سباق الرئاسة الإيرانية

جانب من المناظرة الانتخابية بين جليلي وبزشكيان (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

كرر مرشحا الرئاسة الإيرانية السجال حول العقوبات الدولية والاقتصاد، لكن ظل قاسم سليماني، الذي قتل في بغداد بغارة أميركية عام 2020، خيّم على مناظرتهما الأخيرة، قبل أن يتوجها إلى جولة الانتخابات الثانية، غداً الجمعة.

وتزامنت المناظرة التي أجريت مساء الثلاثاء، مع تصريحات لافتة من المرشد علي خامنئي عن نسبة المشاركة في جولة الانتخابات الأولى، وقال: «إنها أقل من المتوقع، وإن الذين لم يصوتوا ليسوا معارضين للنظام».

وتُصوت إيران الجمعة المقبل في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي يتواجه فيها مرشح إصلاحي مؤيد للانفتاح ومحافظ متشدد كان مفاوضاً سابقاً متصلباً في الملف النووي.

وقاطع نحو 60 في المائة من الناخبين الإيرانيين الجولة التي أجريت الجمعة الماضي، فمن بين 61 مليون ناخب له حق الإدلاء بصوته، ذهب 24 مليوناً إلى صناديق الاقتراع.

ذكر أنه من بين الانتخابات الرئاسية الـ13 السابقة التي شهدتها إيران منذ عام 1979، لم تشهد الانتخابات سوى جولة إعادة واحدة في عام 2005.

المشاركة خالفت توقعات خامنئي

وخلال لقاء مع مجموعة مدرسين، وصف خامنئي نسبة المشاركة في المرحلة الأولى من الانتخابات بأنها «أقل من المتوقع ومخالفة للتوقعات»، وقال: «إن هذا الموضوع له أسباب يبحث فيها السياسيون وعلماء الاجتماع»، وفقاً لـ«وكالة تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وتعكس تصريحات خامنئي القلق من قطيعة تتسع بين صفوف الناخبين الإيرانيين، حتى لو كان التنافس بين مرشحين، إصلاحي ومحافظ.

وقال خامنئي: «الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية مهمة للغاية لتحسين الأوضاع وملء الفراغات (...) يوم الجمعة، أظهروا هذا الاهتمام من خلال المشاركة في الانتخابات».

وتابع خامنئي: «إنها فكرة خاطئة تماماً الاعتقاد بأن أولئك الذين لم يصوتوا في الجولة الأولى هم ضد النظام (...) البعض قد لا يحب بعض المسؤولين أو حتى النظام، فهم يقولون هذه الأشياء بحرية، لكن هذه العقلية هي أن أي شخص لم يصوت يرتبط بهؤلاء الأشخاص، وطريقة التفكير هذه خاطئة تماماً».

نسب المشاركة في الجولة الأولى خالفت توقعات خامنئي الذي حث الإيرانيين على التصويت بكثافة غداً الجمعة

ودعا خامنئي الإيرانيين إلى «اختيار الأفضل، حتى يتمكن الشخص المختار من تحقيق أهداف النظام والأمة»، وفقاً لما نقلته «تسنيم».

وأضاف خامنئي: «قدم كثير من الأشخاص تقديرات المشاركة، وكان التقدير أعلى مما حدث في الواقع»، في إشارة ضمنية إلى تقديرات مراكز استطلاع، وخبراء إيرانيين.

وقبل الجولة الأولى، تدفقت إلى وسائل الإعلام نتائج استطلاعات رأي أجرتها مراكز حكومية، لكن اللافت أنها اختفت هذا الأسبوع مع حلول موعد جولة الانتخاب الثانية. وكان الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، قد قال: «إن عزوف 60 في المائة من الإيرانيين عن المشاركة في الدور الأول من انتخابات الرئاسة، خطوة (غير مسبوقة) تدل على (غضب الأغلبية في البلاد)».

وأعرب خاتمي، المحسوب على الإصلاحيين، عن أمله في أن يستفيد الحكام من هذه الرسالة، وأن تُزال العقبات من طريق التغيير والإصلاح.

ودعت شخصيات معارضة في إيران، وكذلك في الشتات، إلى مقاطعة الانتخابات، عادّة أن المعسكرين، المحافظ والإصلاحي، وجهان لعملة واحدة.

إيران «داخل القفص»

لم تأتِ المناظرة الأخيرة بين بزشكيان وجليلي بشيء جديد، إذ كرر كلاهما السجال حول الاقتصاد والعقوبات الدولية، وإدارة الأزمات الداخلية، لكن المرشح الإصلاحي زاد من نبرة النقد للسلوك السياسي في إيران.

ورجّحت وكالة «رويترز» أن تشهد جولة الجمعة منافسة متقاربة بين بزشكيان؛ الإصلاحي الوحيد بين المرشحين الأربعة الذين خاضوا الجولة الأولى، وسعيد جليلي؛ أحد ممثّلي المرشد الإيراني في مجلس الأمن القومي حالياً، والعضو السابق في «الحرس الثوري».

وكان بزشكيان غير معروف تقريباً حين دخل السباق الرئاسي، ورأى تقريراً لـ«وكالة الأنباء الفرنسية» أنه «استغل انقسام المحافظين الذين فشلوا في الاتفاق على مرشح واحد».

وكان مجلس صيانة الدستور المحافظ قد وافق على 6 مرشحين بعد فحص دقيق استبعد كثيراً من الإصلاحيين.

وقال بزشكيان: «لم ولن تتمكن أي حكومة عبر التاريخ من النمو والازدهار داخل القفص. علينا أن نتفاعل ونتبادل مع دول المنطقة من أجل النمو والازدهار، ومن ثم مع الدول الأخرى».

وتابع المرشح الإصلاحي: «لا أقول إنني سأرفع جميع العقوبات، لأن ذلك يعتمد على ما نقدمه وما نحصل عليه، والقضية الأهم هي مسألة الإرادة لحل مشكلتنا مع العالم».

ولم يفوت المرشح المحافظ سعيد جليلي الرد على منافسه الإصلاحي، حين «تأسف على وصف إيران بالقفص، رغم أنها قادرة على التعامل مع العالم».

وقال جليلي: «أنتم تعطون الامتيازات للطرف الآخر، وهذه هي طريقتكم الوحيدة (...) جماعتك هي التي كانت تحكم البلاد منذ 40 عاماً، ماذا فعلتم خلالها؟».

ودافع جليلي عن السياسة الخارجية التي اعتمدها الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، وقال إن توسيع العلاقات مع الجيران والدول الأفريقية والآسيوية هو وسيلة لتحييد العقوبات.

وخاطب جليلي بزشكيان وصرح: «أنت تريد أن تشكّل الولاية الثالثة لحكومة روحاني... أرقامك خاطئة لأنك لا تعرف الأبحاث المتخصصة، وهذه مصيبة».

يشار إلى أن جليلي ترشح للرئاسة في انتخابات عام 2021، تحت شعار «الجهاد العظيم من أجل قفزة إيران».

ظل سليماني... «شعرة أنف»

قبل المناظرة الأخيرة، كان بزشكيان يلقي خطاباً في تجمع انتخابي بطهران، وقال: «إن الجنرال سليماني كان شعرة في أنف الأميركيين في سوريا وغزة»، وهو تلميح إلى أن الرجل لم يكن سوى مصدر إزعاج.

وكانت تلك فرصة جليلي لمهاجمة بزشكيان في المناظرة الأخيرة لإثارة ملف حساس لدى التيار المتشدد، وأوساط «الحرس الثوري». وقال إن المرشح الإصلاحي «أساء للجنرال سليماني».

لكن بزشكيان تراجع عن وصف «شعرة الأنف»، وقال «إن كلامه فُهم خطأً حول شخصية سليماني، في حين عدّه مفخرة وطنية وشوكة في أعين الأعداء ورمزاً لمحاربة الظلم».

وتابع بزشكيان: «سليماني كان بطلاً، حارب الظلم في الخارج، وكان عوناً للمظلومين في الداخل، بغض النظر عما إذا كانوا يرتدون الحجاب أم لا، أو سواء كانوا متدينين أم لا».

وكان بزشكيان قد خاض في مناظراته عن مسألة الحريات، وتعهد باتباع نهج مختلف، قائلاً: «إن تصرفات شرطة الأخلاق، التي تفرض قواعد صارمة على النساء (غير أخلاقية)».

العقوبات وإحياء الاتفاق النووي

من جهته، أعلن بزشكيان أن إحياء الاتفاق النووي، المجمد منذ انسحاب واشنطن منه عام 2018، في خطوة أحادية ترافقت مع إعادة فرض العقوبات، سيكون من أولويات حكومته.

لكن جليلي حرّض على «مواجهة العقوبات»، ورفض ادعاء منافسه الإصلاحي بأن «الطريق مسدود بوجه إيران».

وقال جليلي: «أنت (بزشكيان) لا تقدم أي حل للعقوبات. حلك الوحيد هو تقديم مزيد من التنازلات. لقد قدمت كل التنازلات ولم تحصل على شيء في المقابل، وما زلت لم تقدم حلاً».

وشدد جليلي على أن إيران «يجب أن تجعل الطرف الآخر يندم على فرض العقوبات الاقتصادية، وتجعل استمرارها مكلفاً وهذا يتطلب تخطيطاً وجهداً».

وخلال الدورة الأولى من الانتخابات، حصل بزشكيان على 42,4 في المائة من الأصوات مقابل 38,6 في المائة لجليلي، وحل المحافظ محمد باقر قاليباف في المرتبة الثالثة.

وكان الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني قد دعا إلى التصويت لصالح بزشكيان. كما حصل على دعم الرئيس الأسبق الإصلاحي محمد خاتمي.

وقبل أن يحل الصمت الانتخابي في إيران، ادعى بزشكيان أن كثيراً من أعضاء فريق حملة قاليباف انضموا إليه «لأنهم لا يوافقون نهج جليلي».

وكالة إيرانية قالت إن بشير بيزار في طريقه إلى البلاد بعد «اعتقال غير قانوني»

باريس ترحّل إيرانياً على صلة بـ«الحرس الثوري»

صورة أرشيفية لعرض عسكري لـ«الحرس الثوري» الإيراني في طهران (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أبعدت فرنسا، أمس الأربعاء، إيرانياً يشتبه في أنه يروّج لصالح النظام الإيراني وعلى صلة بـ«الحرس الثوري»، وفق ما أفاد محاميه ومصدر مقرب من القضية.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن بشير بيَزار أُودع قيد الحجز الإداري في بداية يونيو (حزيران)، وصدر بحقه أمر ترحيل من وزارة الداخلية الفرنسية.

وقال محاميه رشيد لمودة إن موكله لم يشكّل «تهديداً للنظام العام» في فرنسا.

لكن وكالة «إسنا» الإيرانية نقلت عن مدير العلاقات العامة في الرئاسة أن بشير بيَزار الذي «أُوقف بشكل غير قانوني وسُجن في فرنسا منذ بضعة أسابيع أُطلق سراحه وهو في طريقه إلى البلاد».

وأضيفت قضية بيَزار الذي كان يقيم في فرنسا مع زوجته وطفليهما، إلى قائمة طويلة من الخلافات بين باريس وطهران.

وما زال ثلاثة فرنسيين مسجونين في إيران، وتصفهم السلطات الفرنسية بأنهم «رهائن دولة».

وأعلن ممثل لوزارة الداخلية الفرنسية خلال جلسة استماع أمام المحكمة الإدارية في باريس، أن بيَزار الذي يُعرّف نفسه بأنه منتج موسيقي «عنصر نفوذ ومحرّض يروّج لآراء الجمهورية الإيرانية، والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنه يضايق معارضي النظام».

تصوير صحافيين معارضين

وقال ممثل الوزارة إن بيَزار قام بتصوير صحافيين يعملون لصالح وسائل إعلام إيرانية معارضة في سبتمبر (أيلول) أمام قنصلية طهران في العاصمة الفرنسية بعدما أُحرق هذا المبنى بشكل متعمّد.

كما انتقدته السلطات الفرنسية بسبب رسائل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي تتعلق بالحرب في قطاع غزة، ندد فيها بـ«الكلاب الصهاينة» و«قتلة الأطفال».

وخلال هذه الجلسة أكد لمودة من جانبه أن أمر الترحيل بُني على «افتراضات» وأن تصريحات موكله تدخل في نطاق «حرية التعبير». وأضاف: «لم يُثبتوا أبداً وجود أي تهديد».

وانتقد لمودة انتظار الوزارة نحو شهر لتنفيذ أمر الترحيل في حين أعلن بيَزار الذي يحمل تصريح إقامة ساري المفعول حتى العام 2026، أنه «لا يريد البقاء في الأراضي الفرنسية».

وقال لمودة إن موكله خلال هذه الفترة حُرم من حريته ونفّذ «بداية إضراب عن الطعام».

وتسعى دول عدة بالاتحاد الأوروبي إلى تصنيف «الحرس الثوري» في إيران منظمة «إرهابية» استناداً إلى حكم قضائي ألماني، حسبما ذكر دبلوماسيون في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، ناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بناءً على طلب البرلمان الأوروبي، تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب. وحذّر «الحرس الثوري» حينها، الأوروبيين من ارتكاب «خطأ» إدراجه على القائمة السوداء للمنظمات «الإرهابية».

وكانت كندا قد أعلنت إدراج «الحرس الثوري» الجهاز الموازي للجيش النظامي الإيراني، على قائمتها السوداء، متهمة طهران بـ«دعم الإرهاب» و«إظهار الاستخفاف المستمر بحقوق الإنسان داخل إيران وخارجها، فضلاً عن الاستعداد لزعزعة استقرار النظام الدولي القائم على القانون».

وهدّدت إيران، بالرد على القرار الكندي الذي وصفته بـ«غير المسؤول»، وحمَّلت حكومة جاستن ترودو مسؤولية التبعات. وقد تؤدي الخطوة إلى فتح تحقيق بحق مسؤولين إيرانيين سابقين كبار يعيشون حالياً في كندا.

الخميس 2024/7/4 - Thursday - العدد 16655 Issue

مسؤول في «حماس» يتوقع «رداً مميتاً لأي عشيرة أو جهة ترتضي أن تنفذ مخططات الاحتلال»

عشائر غزة لا تريد المشاركة في خطة اليوم التالي الإسرائيلية

نازحون يفرون من خان يونس بجنوب قطاع غزة الثلاثاء (د.ب.أ)

القدس: «الشرق الأوسط»

تنص خطة إسرائيل لليوم التالي في غزة بعد الحرب على إدارة القطاع بالتعاون مع عشائر محلية ذات نفوذ، بحسب ما أكدت وكالة «رويترز»، في تقرير مساء الثلاثاء. لكن المشكلة، بحسب الوكالة، هي أن لا أحد يرغب في أن يُرى وهو يتحدث إلى العدو في مكان ما زالت تتمتع فيه حركة «حماس» بنفوذ قوي جداً.

وتتعرض إسرائيل لضغوط من واشنطن لوقف نزيف الخسائر البشرية وإنهاء هجومها العسكري بعد نحو تسعة أشهر، لكنها لا تريد أن تتولى «حماس» المسؤولية بعد الحرب. ومن ثم، يحاول المسؤولون الإسرائيليون رسم مسار لما بعد توقف القتال.

وبحسب تصريحات علنية لمسؤولين إسرائيليين بارزين، فإن إحدى الركائز الأساسية للخطة يتمثل في تشكيل إدارة مدنية بديلة تضم جهات فلسطينية محلية ليست جزءاً من هياكل السلطة القائمة، ومستعدة للعمل مع إسرائيل. لكن المرشحين المعقولين الوحيدين في غزة لهذا الدور، وهم رؤساء العشائر المحلية القوية، غير مستعدين للمشاركة، وفقاً لمحادثات أجرتها «رويترز» مع خمسة أفراد من العشائر الكبيرة في غزة، ومن بينهم رئيس إحدى العشائر.

وقالت تهاني مصطفى، المحللة البارزة في الشأن الفلسطيني في مجموعة الأزمات الدولية، وهي من مركز أبحاث مقره بروكسل، إن إسرائيل «تبحث جاهدة عن عشائر وعائلات محلية على الأرض للعمل معها ... وهم يرفضون». وقالت تهاني التي لها اتصالات ببعض العائلات وأصحاب المصلحة المحليين الآخرين في غزة، إن العشائر لا تريد المشاركة، ويرجع ذلك جزئياً إلى خوفها من انتقام «حماس». وهذا التهديد حقيقي لأنه، على الرغم من هدف إسرائيل الصريح من الحرب المتمثل في تدمير «حماس»، ما زال للحركة أفراد فاعلون يفرضون إرادتها في شوارع غزة، وفقاً لستة من السكان تحدثوا مع «رويترز».

ورداً على سؤال عن النتيجة التي سيحصل عليها أي رئيس عشيرة ذات نفوذ في غزة إذا تعاون مع إسرائيل، قال إسماعيل الثوابتة، مدير المكتب الإعلامي الحكومي لـ«حماس» في غزة: «أتوقع أن يكون الرد مميتاً لأي عشيرة أو جهة ترتضي أن تنفذ مخططات الاحتلال، أتوقع أن يكون الرد مميتاً من قبل فصائل المقاومة».

واعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتحديات، الأسبوع الماضي، قائلاً في مقابلة مع «القناة الـ14» التلفزيونية الإسرائيلية، إن وزارة الدفاع حاولت بالفعل التواصل مع العشائر في غزة لكن «حماس» قضت على المحاولات. وأضاف أن وزارة الدفاع لديها خطة جديدة، لكنه لم يذكر تفاصيل سوى الإشارة إلى عدم رغبته في مشاركة السلطة الفلسطينية التي تحكم حالياً الضفة الغربية المحتلة.

وأوضحت «رويترز» أنها لم تتمكن من التأكد مما إذا كانت جهود إسرائيل للعمل مع العشائر مستمرة. وناقش وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت خطط ما بعد الحرب في اجتماع عُقد في واشنطن، الأسبوع الماضي، مع مسؤولين أميركيين. وقال غالانت في مؤتمر صحافي خلال الزيارة: «الحل الوحيد لمستقبل غزة هو أن يحكمها الفلسطينيون المحليون. لا يتعين أن تكون إسرائيل، ولا يتعين أن تكون (حماس)». ولم يذكر العشائر تحديداً.

وأحال مسؤول من مكتب رئيس الوزراء «رويترز» إلى تعليقات نتنياهو المعلنة السابقة عن هذه النقطة. ولم ترد وزارة الدفاع الإسرائيلية على أسئلة «رويترز».

عشائر قوية

في غزة، يوجد عشرات من العائلات صاحبة النفوذ تعمل بوصفها عشائر منظمة تنظيماً جيداً. وكثيرون منها لا روابط لهم رسمية بـ«حماس». وتستمد العشائر قوتها من السيطرة على النشاط الاقتصادي، وتتمتع بولاء مئات أو آلاف من الأقارب. ولكل عائلة زعيم له لقب «المختار».

> تستمد العشائر في غزة قوتها من السيطرة على النشاط الاقتصادي، وتتمتع بولاء مئات أو آلاف من الأقارب

واعتمد الحكام الاستعماريون البريطانيون لفلسطين قبل إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948 بشكل كبير على هؤلاء الزعماء (المخاتير) في الحكم. وبعد السيطرة على غزة عام 2007، قلّصت «حماس» من قوة العشائر. لكن هذه العشائر احتفظت بدرجة من الاستقلالية، بحسب ما جاء في تقرير «رويترز».

وتتحدث إسرائيل بالفعل مع بعض التجار في غزة لتنسيق الشحنات التجارية عبر نقطة تفتيش في الجنوب. ويتردد السكان في الكشف عن أي تعاملات مع إسرائيل.

ووصف أفراد من عشائر غزة التقارب مع إسرائيل بأنه كان محدود النطاق، وتعلق بقضايا عملية داخل غزة نفسها، وركز على شمال القطاع، حيث تقول إسرائيل إنها تركز جهودها في الحكم المدني.

وقال أحد زعماء العشائر في غزة لـ«رويترز»، طالباً عدم ذكر اسمه، إن المسؤولين الإسرائيليين اتصلوا بمخاتير آخرين، لكن ليس هو، في الأسابيع القليلة الماضية. وقال إنه علم بالأمر لأن متلقي المكالمات أخبروه بها. وأضاف أن المسؤولين الإسرائيليين كانوا يبحثون عن أشخاص لهم احترام ونفوذ للمساعدة في توصيل المساعدات إلى شمال غزة. وأضاف: «أتوقع ألا يستجيب أي من رؤساء العشائر والمخاتير لهذه الألاعيب».

وأوضحت الوكالة أن هذا الشخص الذي تلعب عشيرته دوراً رئيسياً في الزراعة والاستيراد في غزة، ليس له أي صلة رسمية بـ«حماس».

وفي اتصال آخر بين إسرائيل وأصحاب النفوذ من سكان غزة، اتصل مسؤولون من وزارة الدفاع الإسرائيلية في الأسبوعين الماضيين باثنين من كبار أصحاب الأعمال في قطاع الأغذية في غزة، وفقاً لمصدر فلسطيني مطلع على الاتصالات. ولم يتضح ما الذي يريد الجانب الإسرائيلي التحدث عنه. ورفض أصحاب الأعمال، وهم من شمال غزة، التعامل مع الإسرائيليين، بحسب المصدر. وقال عضو بارز في عشيرة أخرى إن المسؤولين الإسرائيليين لم يتصلوا بعشيرته، لكنهم لن يجدوا إلا الصدود إذا فعلوا ذلك. وقال عضو العشيرة الذي ليس له أي صلة رسمية بـ«حماس» لـ«رويترز»: «نحن لسنا جواسيس، وإسرائيل يجب أن توقف هذه الألاعيب».

وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي في تعليقات، الأسبوع الماضي، إن الحكومة فوّضت الجيش الإسرائيلي لمهمة إيجاد «قيادة محلية ترغب في العيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل، ولا تكرس حياتها لقتل الإسرائيليين». وفي حديث تُرجم إلى الإنجليزية في مؤتمر، قال إن تلك العملية بدأت في الجزء الشمالي من قطاع غزة، ومن المرجح أن نرى نتائج في وقت قريب.

وإلى جانب الإدارة المدنية، تشمل الركائز الأخرى لخطة إسرائيل لغزة بعد الحرب جلب قوة أمنية من الخارج للحفاظ على النظام والسعي إلى الحصول على مساعدة دولية في إعادة الإعمار، والبحث عن تسوية سلمية طويلة الأجل.

وتقول الدول العربية التي تحتاج إسرائيل إلى دعمها إنها لن تتدخل ما لم توافق إسرائيل على جدول زمني واضح لإقامة دولة فلسطينية، وهو الأمر الذي يقول نتنياهو إنه لن يُرغم على القيام به.

وقال مسؤولان أميركيان لـ«رويترز»، إن نتنياهو قد لا يكون أمامه خيار سوى تسليم مهمة الأمن للسلطة الفلسطينية. وأضاف المسؤولان اللذان طلبا عدم كشف هويتيهما، نظراً لحساسية الأمر، أن إسرائيل لم تضع بعد خطة واقعية لحكم وإدارة الأمن في القطاع بعد الحرب.

وأظهر استطلاع لـ«المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية» أن بعض سكان غزة يلقون باللوم على «حماس» في إشعال الحرب، فيما اقترب البعض الآخر أكثر ناحية الحركة غضباً من الهجوم الإسرائيلي، ولا سيما مع التزام الجماعة المعلن بتدمير إسرائيل.

وتدرك «حماس» أنها من غير المرجح أن تحكم بعد الحرب، لكنها تتوقع الاحتفاظ بنفوذها. وقال أحد سكان القطاع إنه رأى أفراداً من الشرطة التابعة لـ«حماس» يتجولون في شوارع مدينة غزة في يونيو (حزيران)، ويحذرون التجار من رفع الأسعار. وأضاف طالباً عدم ذكر اسمه خوفاً من العواقب، أنهم كانوا يرتدون ملابس مدنية بدلاً من الزي المتعارف عليه ويتنقلون بدراجات. وقال أربعة من سكان المدينة تحدثوا إلى «رويترز»، إن مسلحي «حماس» تدخلوا للسيطرة على شحنات المساعدات، وقتلوا بعض الشخصيات المعروفة المنتمية إلى العشائر في بداية العام الحالي، بعدما حاولوا الاستيلاء على شحنات في مدينة غزة. وأحجمت «حماس» عن التعليق على عمليات القتل. وفي أبريل (نيسان) ذكرت «حماس» أن أجهزتها الأمنية اعتقلت العديد من أعضاء جهاز الأمن الموالي للسلطة الفلسطينية. وذكر ثلاثة أشخاص من المقربين للسلطة الفلسطينية أن المعتقلين كانوا يرافقون شحنة مساعدات في طريقها إلى شمال قطاع غزة.

وقال مايكل ميلشتاين، وهو كولونيل سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ويرأس حالياً منتدى الدراسات الفلسطينية بمركز موشيه ديان للأبحاث في إسرائيل: «لا يوجد فراغ في غزة، و(حماس) لا تزال القوة الأبرز».

الجيش الإسرائيلي يواصل قصف غزة... والآلاف يفرّون في الجنوب

غزة: «الشرق الأوسط»

واصل الجيش الإسرائيلي قصف مناطق عدة في قطاع غزة، الأربعاء، مع استمرار القتال في الشمال خصوصاً، بينما فرّ آلاف الفلسطينيين من الجنوب إثر أمر بالإخلاء يثير مخاوف من عملية جديدة واسعة النطاق في المنطقة تعمّق الأزمة الإنسانية الحادة، وفق ما أوردته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وبعد أن أعلن في نهاية يونيو (حزيران) أن المرحلة «الكثيفة» من الحرب اقتربت من نهايتها، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، إن الحرب لن تنتهي إلا بعد تحقيق أهدافها، بما في ذلك «القضاء على حركة (حماس)، واستعادة جميع الرهائن» الذين خُطفوا خلال هجوم الحركة قبل تسعة أشهر على إسرائيل. وأقرّ رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال هيرتسي هاليفي بأن الجيش يخوض حرباً «طويلة الأمد».

وفي جنوب القطاع، تتواصل حركة النزوح، منذ أول من أمس، من المناطق الشرقية في رفح وخان يونس، مع فرار العائلات بحثاً عن ملجأ بين الأنقاض والدمار، وفي ظلّ شحّ الماء ونقص الغذاء مع استمرار القصف والمعارك.

وفي درجات حرارة خانقة، فرّ النازحون سيراً، أو تكدّسوا في عربات وسط أنقاض خان يونس، أكبر مدينة في جنوب قطاع غزة، التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي في بداية أبريل (نيسان)، مخلّفاً دماراً هائلاً.

وتقدّر الأمم المتحدة أن نحو 250 ألف شخص كانوا في المنطقة التي أمر الجيش بإخلائها بعد إطلاق صواريخ منها باتجاه إسرائيل، وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن الأمر الذي يشمل منطقة مساحتها 117 كيلومتراً مربعة، أي ثلث قطاع غزة، هو «الأشمل منذ أكتوبر (تشرين الأول)، عندما صدرت أوامر لسكان شمال غزة بالإخلاء»، في الأيام الأولى من الحرب.

«لا طعام ولا ماء»

وقال عبد الله محارب، وهو فلسطيني يبلغ من العمر 25 عاماً، إنها ليست المرة الأولى التي يُضطرون فيها للرحيل. وروى كيف انتقلوا من مكان إلى آخر، عندما استهدفت القوات الإسرائيلية خان يونس في ديسمبر (كانون الأول)، وبعد انسحاب الجيش عاد، رغم الدمار، مع عائلته إلى منزلهم، وها هم يغادرونه مرة أخرى، دون أن يعرفوا إلى أين يذهبون. وأضاف محارب: «نمنا في الشارع بلا مأوى، بلا طعام وبلا ماء، والقصف والغارات من حولنا».

في هذه الأثناء، أعلنت «منظمة الصحة العالمية»، اليوم، أن جميع المرضى تقريباً في مستشفى غزة الأوروبي، والمستشفى الميداني للصليب الأحمر، غادروا بعد أوامر الإخلاء التي أصدرها الجيش الإسرائيلي.

وأضافت المنظمة أن 270 مريضاً قرّروا المغادرة، أول من أمس، مع الطواقم الطبية.

ولم تفصح إسرائيل عمّا إذا كانت بصدد تنفيذ عملية واسعة أخرى في جنوب غزة، لكن أوامر الإخلاء التي تُصدرها تكون عادة مقدمة لحملة عنيفة. وبدأ الجيش عملية برية في 7 مايو (أيار) في مدينة رفح الحدودية مع مصر، التي كانت تضمّ مئات الآلاف من السكان والنازحين، الذين اضطروا بمعظمهم للفرار.

وبعد أن ساد الاعتقاد أن معركة رفح ستكون المرحلة الأخيرة من الحرب بين الجيش الإسرائيلي وحركة «حماس»، استؤنفت في الأسابيع الأخيرة المعارك في مناطق عدة كان الجيش قد قال إنه سيطر عليها، لا سيما في الشمال، حيث بدأ عملية برية في 27 يونيو في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وتسبّب القصف والقتال بنزوح ما بين 60 ألفاً و80 ألف شخص من المنطقة، وفق الأمم المتحدة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أنه يواصل عملياته في الشجاعية، مشيراً إلى القضاء على عدد من «الإرهابيين»، وتدمير بنى تحتية لهم. وأضاف أن عملياته مستمرة أيضاً في رفح، وفي وسط قطاع غزة. وقال مراسل الوكالة إن القصف المدفعي والغارات استهدفت مناطق عدة في مدينة غزة، الأربعاء، بما في ذلك الشجاعية، حيث أفاد مصدر من «حماس» بخوض قتال بري.

وعُثر على 7 قتلى تحت أنقاض منزل تعرّض للقصف في شمال المدينة، بحسب الدفاع المدني في قطاع غزة. وأفاد شهود بأن القصف المدفعي استهدف وسط قطاع غزة، بما في ذلك مخيم النصيرات للاجئين. وفي الجنوب، استهدف القصف وسط وغرب مدينة رفح، بحسب المكتب الإعلامي لحماس.

«هاوية»

واندلعت الحرب في السابع من أكتوبر بعد هجوم «حماس» غير المسبوق على جنوب إسرائيل، الذي أسفر عن مقتل 1195 شخصاً، معظمهم من المدنيين، وفقاً لتعداد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، استناداً إلى مصادر إسرائيلية رسمية.

ومن بين 251 شخصاً خُطفوا خلال الهجوم، ما زال 116 محتجزين رهائن في غزة، من بينهم 42 لقوا حتفهم، بحسب الجيش.

وعلى إثر ذلك، تعهّد نتنياهو بالقضاء على «حماس»، التي تولّت السلطة في غزة عام 2007، وتعتبرها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسرائيل «إرهابية».

وأدى الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة حتى الآن إلى مقتل 37953 شخصاً، معظمهم من المدنيين، وفقاً لبيانات وزارة الصحة التابعة لحكومة «حماس».

وتسبّبت الحرب بكارثة إنسانية في القطاع المحاصر، والمعزول عن العالم، حيث يعاني سكانه، وعددهم 2,4 مليون نسمة، من الجوع الحاد، مع نقص المياه والغذاء جرّاء شح المساعدات، بينما اضطر 1,9 مليون، يشكّلون 80 في المائة من السكان، إلى النزوح، وفق الأمم المتحدة.

وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في قطاع غزة سيغريد كاغ، أمس، إن «المدنيين الفلسطينيين في غزة غارقون في هاوية من المعاناة».

مصر تتمسك بانسحاب إسرائيلي كامل منه

خطر المجاعة يصعّد مطالب إعادة فتح معبر رفح

معبر رفح (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت مطالب دولية بإعادة فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة، خشية خطر المجاعة الذي قد يجتاح غزة منتصف يوليو (تموز) الحالي، وفق تقديرات أممية، وسط تمسك مصري بانسحاب إسرائيلي من المعبر الذي سيطرت تل أبيب عليه قبل نحو شهرين، ودمرت مرافقه.

وفي إحاطة أمام مجلس الأمن، الثلاثاء، بشأن الأوضاع بالقطاع الذي يشهد حرباً إسرائيلية منذ نحو 9 أشهر، قالت كبيرة منسقي «الأمم المتحدة» للشؤون الإنسانية في غزة، سيغريد كاغ، إنه «منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح وإغلاق المعبر الحدودي في أوائل مايو (أيار) الماضي، انخفض حجم المساعدات التي تدخل إلى غزة بشكل كبير».

وهو ما أكده المدير العام للهلال الأحمر في غزة، بشار مراد، لـ«الشرق الأوسط»، بقوله إن «العملية الإسرائيلية في رفح الفلسطينية، التي انطلقت في 6 مايو الماضي، حالت دون دخول أكثر من 3 آلاف شاحنة منتظرة حتى الآن بالجانب المصري قرب معبر رفح»، لافتاً إلى أن «غزة مقبلة على خطر المجاعة في ظل استمرار غلق المعابر».

ودعت المسؤولة الأممية إلى «تدفق مستمر للمساعدات إلى غزة، مطالبة بتوسيع نطاق ممر الأردن وحجم المساعدات التي تدخل عبر معبري زيكيم وإيريز الإسرائيليين، وفتح معابر إضافية، وخاصة إلى جنوب غزة، والنظر في نقل المساعدات من شمال غزة إلى جنوبها، وإعادة فتح معبر رفح بشكل عاجل».

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، عن الجلسة، طالب مندوبو اليابان والصين والإكوادور وكوريا والمملكة المتحدة وفرنسا، بـ«فتح كل المعابر، بما فيها معبر رفح»، فيما حذّر مندوب سويسرا من أن «نحو 95 في المائة من سكان غزة يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، منهم 15 في المائة وصلوا إلى مستوى كارثي، وأن خطر المجاعة الكبير سيستمر طالما استمر الصراع وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية».

> مدير الهلال الأحمر في غزة: أكثر من 3 آلاف شاحنة تنتظر في الجانب المصري قرب معبر رفح

فيما أشار مندوب الجزائر، عمار بن جامع، إلى أنه في يونيو (حزيران) الماضي، لم تتجاوز نسبة الوصول 73 شاحنة يومياً، متهماً إسرائيل باستخدام «التجويع كسلاح حرب».

ذلك الواقع الصعب الذي تناوله اجتماع مجلس الأمن، يشير المسؤول الإغاثي بغزة، بشار مراد، إلى أنه «لا يصف الأزمة على الأرض داخل القطاع»، لافتاً إلى أن «مستشفيين اثنين حكوميين يعملان من بين 30 مستشفى، وكميات قليلة من الدقيق والمواد الإغاثية تدخل من معبر إسرائيلي، ولا مؤن كافية موجودة بالقطاع».

ويؤكد أن «الشعب الفلسطيني يدفع ثمناً غالياً، وسط كميات محدودة من المساعدات تصل إليه، وقيود ومنع كبير في أغلب المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل»، داعياً إلى «فتح ممر إنساني من مصر لقطاع غزة ومن شمال القطاع لجنوبه لإنقاذ الأطفال الجوعى والنقص الحاد في الغذاء والعجز الكبير في التدخل الطبي».

ويعد معبر رفح شرياناً اقتصادياً وأمنياً على الحدود بين مصر وقطاع غزة، يُسهل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع وخروج المسافرين والمصابين منه، قبل أن تسيطر إسرائيل على الجانب الفلسطيني منه في مايو الماضي، وتعلن مصر عدم التنسيق مع إسرائيل بشأنه لعدم «شرعنة احتلاله»، والتزاماً باتفاقية المعابر التي وقعت عليها في 2005 تل أبيب ورام الله بشأن إدارة السلطة الفلسطينية لمعبر رفح.

وفي ظل معوقات تل أبيب، يرى الخبير الاستراتيجي، اللواء سمير راغب، أن إسرائيل هي الوحيدة التي تتحمل مسؤولية كل هذا التعطيل للمساعدات بعد تدميرها الجانب الفلسطيني من معبر رفح وسعيها لنقله، في مخالفة لاتفاق المعابر الذي يحدد الإحداثيات والترتيبات اللازمة لتشغيل معابر القطاع.

والأحد الماضي، نفى مصدران مصريان، عبر قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية، «وجود أي محادثات مصرية لإشراف إسرائيلي على منفذ رفح، أو وجود أي موافقة من القاهرة على نقل منفذ رفح أو بناء منفذ جديد قرب كرم أبو سالم الإسرائيلي». وأكدا «تمسّك مصر بانسحاب الجيش الإسرائيلي بشكل كامل من الجانب الفلسطيني من المنفذ، عوداً لما قبل سيطرته عليه في 7 مايو».

وكانت الفترة الأخيرة شهدت طرح سيناريوهات لإدارة المعبر. منها محادثات أميركية مع منظمة أوروبية لتولي الإدارة، وفق ما نقلته صحيفة «بوليتيكو» الأميركية عن مسؤول بالبيت الأبيض. كما تحدثت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن أن شركة أمن أميركية خاصة ستتولى الإدارة، مقابل «تمسك مصري بإدارة فلسطينية للمعبر».

ووفق راغب، فإن أي ترتيبات لتشغيل معبر جديد ستستغرق شهوراً، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن مصر مع فتح معبر رفح على الفور، لكن تل أبيب من تعطله، وليست القاهرة.

وعن حلّ الأزمة، رأى أنه يجب بذل مزيد من الضغط على إسرائيل، حتى يتم الوصول لحلّ ووقف الكارثة الإنسانية بالقطاع، مع أهمية زيادة كميات المساعدات التي تدخل عبر معبر كرم أبو سالم، وفتح مسارات جديدة، مع تقليل العراقيل الإسرائيلية عبر تفتيش عينات، وليس كل الشاحنات، عبر اختيار عشوائي، ومن ثم تسريع دخول المواد الإغاثية.

استطلاع رأي: نتنياهو يتمتع بأكبر شعبية في الحزب ومن يعارضه يُعاقب

تراجع التأييد لغالانت في الليكود

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دلّت نتائج استطلاع رأي جديد، أجري بين أعضاء حزب الليكود الحاكم في إسرائيل، على أن رئيس الحزب بنيامين نتنياهو يحظى بأكبر شعبية، ولا وجود لمنافس حقيقي له على رئاسة الحزب. وقال 68 في المائة من أعضاء الحزب إنهم سينتخبونه من جديد في الانتخابات المقبلة، فيما يحصل بقية المنافسين المفترضين على أقل من 10 في المائة. ويعاقب أعضاء الليكود وزير الدفاع، يوآف غالانت، على آرائه المختلفة عن آراء نتنياهو، ويضعونه في موقع متأخر (23) على اللائحة الانتخابية، بحسب ما أظهر استطلاع الرأي.

وبحسب نتائج الاستطلاع، لم يحصل يوسي كوهن، رئيس الموساد السابق الذي طرح اسمه مرشحاً لرئاسة الليكود أو رئاسة حزب يميني آخر، سوى على 9 في المائة من الأصوات، يليه غالانت (7 في المائة)، ثم نير بركات (5,5 في المائة)، وبعده وزير الخارجية يسرائيل كاتس (2,6 في المائة)، ووزير الزراعة آفي ديختر، ورئيس لجنة الخارجية والأمن يولي أدلشتاين، الذي يبدي مواقف مستقلة (1,7 في المائة).

ويعدّ الليكود أكبر الأحزاب الإسرائيلية، إذ ينتسب إليه 150 ألف عضو. وبحسب الاستطلاع، يعدّ 33 في المائة من الأعضاء أنفسهم علمانيين، و47 في المائة تقليديين، و17 في المائة متدينين، و1 في المائة من الحريديم. وكانت آخر انتخابات داخلية فيه قبل سنتين، عشية الانتخابات الأخيرة، وفاز فيها نتنياهو بـ72 في المائة من الأصوات، على منافسه جدعون ساعر، الذي ترك الحزب في أعقاب ذلك، وأقام حزباً جديداً، وانضم إلى بيني غانتس ثم انسلخ عنه. والاستطلاعات تشير إلى أنه لن يجتاز نسبة الحسم في حال خاض الانتخابات بحزب مستقل.

ودلّ الاستطلاع، الذي أجراه معهد مانو جيبع، على أن أعضاء الليكود لا يتمسكون بنتنياهو زعيماً لهم وحسب، بل إنهم يعاقبون كل من يبدي ولو بالتلميح أي معارضة له.

ومع أن الحزب تحت قيادته يتجه لتكبد خسارة فادحة، إذ تشير الاستطلاعات إلى أنه سيهبط من 32 مقعداً إلى 20 وسيخسر الحكم، فإن أعضاء الحزب يرون فيه الأمل ويؤمنون بأنه سينجح في منع إجراء انتخابات مبكرة، وإذا لم ينجح بهذا فسيتمكن من استعادة شعبيته.

وبحسب الاستطلاع، يتقدم إلى الصفوف الأولى كل المقربين من نتنياهو، وأولهم رئيس الكنيست أمير أوحانا، الذي يحتل المرتبة الثانية بعد نتنياهو، ثم ياريف لفين وزير القضاء، ثم بوعاز بوسموط الصحافي الذي انتخب إلى الكنيست ويدين بالولاء التام لنتنياهو، وتم وضعه في المرتبة 27 في الانتخابات الماضية، فقفز بحسب الاستطلاع إلى المرتبة الثالثة، ثم جلعاد أردان، سفير إسرائيل في «الأمم المتحدة»، ثم آفي ديختر وزير الزراعة، وميري ريغف وزيرة المواصلات. ويتأخر إلى الوراء غالبية المرشحين الذين يظهرون مواقف مستقلة عقاباً لهم.

لكن أبرز نتائج الاستطلاع هو ذلك النفور من وزير الدفاع، غالانت. فبعدما كان حظي بالمرتبة الرابعة في لائحة الحزب في الانتخابات الماضية، هبط الآن إلى المرتبة الثالثة والعشرين. وفضلاً عن هذا السقوط المهين، تعدّ هذه المرتبة غير مضمونة.

ويمكن أن يجد نفسه خارج صفوف القيادة ولا ينتخب للكنيست. لذلك يتوقع المراقبون أن يترك الحزب ويلتحق بحزب آخر، مثل حزب بيني غانتس، الذي تقارب معه خلال حرب غزة، وأقام معه تكتلاً منسجماً مع الجيش ومعارضاً لنتنياهو في مجلس قيادة الحرب في الحكومة.

ويتعرض غالانت لانتقادات شديدة وهجوم من اليمين ومن أعضاء الليكود في الشبكات الاجتماعية، ويتم تنظيم حملة منذ عدة أسابيع تطالب نتنياهو بإقالته من منصب وزير الدفاع في الحكومة، لأنه يخالف الرأي، وينسق مع الأميركيين من وراء ظهره، ويدافع عن الجيش وجنرالاته في مواجهة انتقادات اليمين.

توجّه بالعبرية إلى نصف مليون مصوّت في الانتخابات الأميركية

ترمب: أنا الصديق الحقيقي لإسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن اتهم شرائح من اليهود الأميركيين بالجحود ونكران الجميل، وعلى خلفية تزايد الانتقادات بين الناخبين اليهود لسياسة الرئيس جو بايدن، أطلق الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، الأربعاء، حملة لكسب أصوات اليهود بشكل عام واليهود الإسرائيليين الذين يملكون حق الانتخاب في الولايات المتحدة بشكل خاص.

وقد توجّه إليهم ترمب باللغتين العبرية والإنجليزية عبر وسائل الإعلام العبرية في إسرائيل واليهودية في الولايات المتحدة، قائلاً: «ترمب - الصديق الحقيقي لإسرائيل. اجعل صوتك مسموعاً». ويدير الحملة فرع الحزب الجمهوري في إسرائيل، المقام في تل أبيب منذ 40 عاماً، الذي ارتدى بهذه المناسبة حلة احتفالية مصممة بألوان شعار الحملة الانتخابية للحزب في الولايات الأميركية. وهو يستند فيها إلى مقولات ترمب بأن «الرئيس الديمقراطي بايدن ليس مخلصاً لإسرائيل ويتخذ موقفاً خاطئاً في الحرب ضد (حماس)، بينما الرئيس دونالد ترمب سيكون، كعادته، الصديق الحقيقي لإسرائيل».

ويتكون فريق الحملة الإسرائيلية بقيادة المحامي مارك تسيل، رئيس الحزب الجمهوري في إسرائيل، وأرييل ساندر، مدير مقر الانتخابات، والمستشارة الاستراتيجية دانا مزراحي، والمستشار الإعلامي أور عميؤور، ورووني أرزي، الرئيس التنفيذي لشركة «مشروقيت ديجيتال» وهيراه توكر، مستشار شؤون الحريديم.

صورة لأحد إعلانات حملة ترمب بالعبرية في إسرائيل

ومعروف أنه يوجد في إسرائيل ما يقرب من 500,000 مواطن يحملون الجنسيتين الإسرائيلية والأميركية، ويتمتعون بحق التصويت في إسرائيل وفي الولايات المتحدة. ومع أن اليهود في الولايات المتحدة يمنحون نحو 70 في المائة من أصواتهم للرئيس الديمقراطي، ولهذا يهاجمهم ترمب، فإن اليهود الأميركيين الذين يعيشون في إسرائيل يمنحون غالبية أصواتهم لمرشحي الحزب الجمهوري. وما يسعى إليه ترمب الآن رفع نسبة التأييد له في صفوفهم، وبحسب قادة الحملة فإنهم يطمحون لتحصيل نحو 85 في المائة من أصواتهم. وفي مقابل حملة ترمب، يدير الحزب الديمقراطي أيضاً حملة خاصة به لكسب أصوات اليهود الأميركيين في إسرائيل. فكلا الحزبين يحارب على كل صوت، ويعتقد أن له قدرة على التأثير على أصوات الناخبين في الولايات «المتأرجحة».

وبحسب رئيس الحزب الجمهوري في تل أبيب، ساندر، فإنه في الانتخابات السابقة عام 2020، بلغت نسبة تصويت المواطنين الأميركيين في إسرائيل 25 في المائة، ووضع الحزب الجمهوري لنفسه هدفاً للوصول إلى 60 في المائة هذه المرة. وأكد أنه وغيره من قيادات الحزب في إسرائيل سيسافرون بعد أسبوعين إلى أميركا، للمشاركة مؤتمر الحزب في ويسكونسن، من أجل المصادقة على ترشيح ترمب واختيار المرشح لمنصب نائب الرئيس. كما أوضح مقر الحزب أن التسجيل للتصويت في الانتخابات قد بدأ بالفعل في جميع الولايات الأميركية.

القيادي الثالث منذ بدء الحرب في جنوب لبنان

إسرائيل تغتال قائد عمليات القطاع الغربي في «حزب اللّٰه»

الفسفور الأبيض الذي أطلقه الجيش الإسرائيلي لإنشاء حاجز من الدخان يظهر على الحدود الإسرائيلية ـ اللبنانية (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغتالت إسرائيل قيادياً في «حزب الله»، هو الثالث من كبار القياديين منذ بدء الحرب في جنوب لبنان، عبر استهداف سيارته في منطقة الحوش شرق مدينة صور، التي تبعد نحو 20 كيلومتراً من الحدود، وقال الإعلام الإسرائيلي إنه قائد العمليات العسكرية للحزب في القطاع الغربي بأكمله.

أتى ذلك في وقت وصف فيه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني، نجيب ميقاتي، الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان بـ«العدوان الإرهابي»، فيما جدّد وزير الدفاع الإسرائيلي تهديده، مؤكداً أن «تل أبيب مستعدة لاتخاذ أي إجراء ضروري ضد (حزب الله)، مع أن من الأفضل التوصل إلى اتفاق عبر التفاوض».

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في منطقة الحوش، وقد نُقلت إصابتان إلى المستشفى، ليعود بعدها «حزب الله» وينعي «المجاهد القائد محمد نعمة ناصر من بلدة حداثا في جنوب لبنان»، و«المجاهد محمد خشاب من بلدة المنصوري في جنوب لبنان».

وقال مصدر مقرب من «حزب الله»، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، مفضّلاً عدم الكشف عن هويته، إن القيادي ناصر، الملقّب بـ«أبو نعمة»، هو قائد «أحد المحاور الثلاثة للحزب في جنوب لبنان»، مضيفاً أنه «قُتل بغارة إسرائيلية على سيارته في صور»، فيما أكّد مصدر آخر، أنه هو القيادي الثالث الذي قُتل في جنوب لبنان منذ بدء التصعيد قبل نحو تسعة أشهر.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية، إن ناصر كان مسؤولًا عن وحدة «عزيز»، وهي الوحدة المسؤولة عن القطاع الغربي بأكمله في جنوب لبنان، والمسؤول عن جميع العمليات، وإطلاق النار في الجليل الغربي خلال كل أشهر الحرب.

وبعد وقت قصير من عملية الاغتيال أشارت القناة 12 الإسرائيلية، إلى سقوط 3 صواريخ في مناطق مفتوحة بكريات شمونة دون تسجيل إصابات.

وأعلن «حزب الله» بعد الظهر، عن تنفيذه عدة عمليات، استهدفت موقعَي السماقة والرمثا في تلال كفرشوبا، إضافةً إلى تجمّع لجنود إسرائيليين في مثلث الطيحات بالأسلحة.

اغتالت إسرائيل قيادي «حزب اللّٰه»، عبر استهداف سيارته في منطقة الحوش شرق مدينة صور

وناصر هو القيادي الثالث الذي ينعاه الحزب بصفة «القائد»، وسبقه القيادي العسكري في حزب الله وسام الطويل، الذي اغتالته إسرائيل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بضربة استهدفت سيارته في الجنوب، وتلاه في 11 يونيو اغتيال القيادي طالب عبد الله، الذي كان كذلك قائد أحد المحاور الثلاثة في جنوب لبنان، وقُتل في غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً في بلدة جويا، الواقعة على بُعد نحو 15 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل، إلى جانب 3 عناصر آخرين من الحزب.

وردّ «حزب الله» يومها بوابل من الصواريخ التي أطلقها على مواقع عدة في شمال إسرائيل، ورصد الجيش الإسرائيلي من جهته حينها إطلاق أكثر من 150 قذيفة صاروخية من جنوب لبنان، وأعلن اعتراضه عدداً منها، بينما سقطت غالبيتها في أراضٍ خلاء، وأدّت إلى اشتعال حرائق.

وكان قد سُجّل قبل الظهر قصف متقطع على عدد من بلدات الجنوب، واستهدفت المدفعية الإسرائيلية بلدة الجبين بعدد من قذائف المدفعية، ما أدى إلى تضرّر الشبكة الكهربائية في المنطقة التي تساقطت فيها القذائف، حسب ما أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام، مشيرة كذلك إلى «انفجار درون مفخّخة فوق ساحة بلدة الطيبة، من دون وقوع إصابات».

لبنان وإسرائيل يعيشان على وقع توسّع الحرب

وأتى ذلك، في وقت لا يزال فيه كل من لبنان وإسرائيل يعيشان على وقع احتمالات توسّع الحرب. وفي هذا الإطار، جدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الدعوة إلى تطبيق القرارات الدولية. وقال خلال مشاركته في فعالية «لبنان الدور والموقع بين الانتهاكات الإسرائيلية والمواثيق الدولية»: «هذه الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب، وما يشهده من قتل متعمّد لأهله، وتدمير للبلدات وإحراق للمزروعات، ليس فقط محل إدانة واستنكار من قِبلنا، بل هو عدوان تدميري وإرهابي موصوف، ينبغي على المجتمع الدولي أن يضع حداً لتماديه وإجرامه».

غالانت

في المقابل، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، إنّ تل أبيب «لا تريد حرباً» في لبنان، لكنها يمكن أن تعيده إلى «العصر الحجري» في حال اندلعت حرب.

وخلال أكثر من ثمانية أشهر من القصف المتبادل بين إسرائيل و«حزب الله»، أسفر التصعيد عن مقتل 494 شخصاً على الأقل في لبنان، بينهم 324 على الأقلّ من «حزب الله»، ونحو 95 مدنياً، وأعلن الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل 15 عسكرياً و11 مدنياً.

الانتخابات الأميركية والإيرانية تفرضان تجنّب التصعيد

التهديدات الإسرائيلية تتراجع لصالح «الواقعية والدبلوماسية»

بيروت: كارولين عاكوم

بعد أكثر من أسبوع على رفع سقف تهديدات المسؤولين الإسرائيليين، يسجّل في الأيام الأخيرة تراجع لافت في مستوى المواقف الإسرائيلية مترافقة مع تبدّل في دينامية المعركة التي باتت تتركّز بشكل أساسي على قصف متقطع وعمليات اغتيال تستهدف عناصر وقياديين لـ«حزب الله» بين يوم وآخر، ما يستدعي رداً من «حزب الله»، وكان آخر هذه العمليات اغتيال، الأربعاء، القيادي محمد نعمة ناصر.

ويأتي ذلك في موازاة حماوة الانتخابات الرئاسية في إيران وأميركا، والتحرك الدبلوماسي الدولي الذي كان آخره اجتماع الموفد الأميركي آموس هوكستين مع مسؤولين فرنسيين بينهم الموفد الفرنسي الخاص جان - إيف لودريان لبحث نزع فتيل التصعيد على الحدود اللبنانية، وذلك بعد ساعات على اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، شدّد خلاله على «الضرورة المطلقة لمنع اشتعال» الوضع بين إسرائيل و«حزب الله» في لبنان.

وكانت قد وصلت التهديدات الإسرائيلية إلى درجة التهديد بتدمير لبنان وإعادته إلى العصر الحجري، وقد أحصت «الدولية للمعلومات» 178 تهديداً، بدءاً من 7 أكتوبر (تشرين الأول) إلى منتصف يونيو (حزيران)، أطلقها 6 من كبار المسؤولين الإسرائيليين (نتنياهو، وبني غانتز، وغالانت، وهاليفي، وبن غفير، وسموتريش)، وتراوحت عبارات التهديد من: «سنعيد لبنان إلى العصر الحجري»، و«سنقضي على (حزب الله)» إلى «سنجعل بيروت كغزة».

لكن يسجل في الأيام الأخيرة تراجع كبير في سقف التهديدات، وهي إن صدرت تصدر دائماً مرفقة بالتعويل على الحل السياسي وتأكيد المسؤولين الإسرائيليين بأنهم يفضلون المفاوضات، وهو ما أشار إليه الأربعاء بشكل واضح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بالقول: «نفضل التوصل لاتفاق عبر التفاوض، لكن إذا تطلب الأمر فنحن نعرف كيف نقاتل»، مؤكداً: «سنبلغ حالة الجاهزية التامة لأي تحرك مطلوب في لبنان».

ورأى عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق أن «العدو دخل مرحلة التراجع في التصريحات وفي الميدان، وبدأ يتحدث عن عجزه عن إعادة المستوطنين إلى مستوطناتهم إلا بحل سياسي، ولا حل سياسياً إلا بإيقاف الحرب على غزة».

ويربط العميد المتقاعد الخبير العسكري خليل الحلو، بين هذا التراجع والوقائع الميدانية والعسكرية، إضافة إلى السياسية المرتبطة برفض الولايات المتحدة للتصعيد، وما يعرف بـ«تعب الحرب» الذي ينسحب على كل الأطراف المشاركة بها.

ويقول الحلو لـ«الشرق الأوسط»: «الموانع لتوسيع الحرب هي أولاً أميركية، حيث تمارس إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ضغوطاً كبيرة لعدم القيام بعمل في لبنان، لا سيما في مرحلة التفاوض مع إيران، ولا تريد الدخول في مواجهة معها». أما المانع الثاني للحرب، فهو، وفق الحلو، التعب الناتج عن الحرب في صفوف القيادات والعسكريين واللوجيستيين في إسرائيل، حيث استهلكت طاقات كل الأطراف، من أميركا إلى إسرائيل وحركة «حماس» و«حزب الله»، وهو ما يجعل الاختلاف بين العسكريين الذين يحتاجون إلى فترة استراحة وبين السياسيين في إسرائيل الذين يرفعون سقف التهديدات.

ويلفت الحلو إلى الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الكونغرس الأميركي في 24 الشهر الحالي، «بحيث لا يمكن أن يقوم بهذه الزيارة، ويكون قد اتخذ قرار توسع الحرب، في حين أن نصف الكونغرس ضدّ هذا القرار». أما السبب الرابع، بحسب الحلو، فهو أن الوقت لم يعد ضاغطاً بالنسبة إلى إسرائيل مع بوادر احتمال فوز دونالد الذي يفضّل نتنياهو خوض الحرب في مرحلة رئاسته، وهو ما من شأنه أن يشكّل فرصة للاستراحة والهدنة بالنسبة إلى جميع الأطراف، وقد يتّخذ بعد فترة قرار العودة إلى الحرب.

بدوره، يعزو أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت، عماد سلامة، تراجع التصعيد وارتفاع وتيرة الوساطة للتهدئة على الحدود إلى عوامل أساسية عدة.

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «أصبح واضحاً أن جميع الأطراف في مأزق، حيث أدرك الجميع أن الحسم العسكري وتحقيق انتصار كاسح غير ممكن لدى أي من الأطراف، وبالتالي هذا الوضع يحتم على طرفي النزاع، وخاصة الإيراني والإسرائيلي، البحث عن ترتيبات أمنية وضمانات سياسية لمنع الانزلاق إلى حرب واسعة غير مضمونة النتائج، كما أن الفهم المشترك بأن أي تصعيد كبير قد يؤدي إلى عواقب وخيمة وغير محسوبة يشجع الأطراف على البحث عن سبل للتخفيف من حدة الصراع».

أما السبب الثاني، بحسب سلامة، فهو أن «هناك حالة من الترقب بين الطرفين بسبب الانتخابات المبكرة في إيران، مما يجعل الحكومة الإيرانية في موقف حذر تسعى من خلاله إلى تجنب التصعيد الذي قد يؤثر سلباً على نتائج الانتخابات. وبالمثل، الولايات المتحدة، الداعم الأساسي لإسرائيل، تستعد لدخول انتخابات مصيرية، مما يدفع الأطراف إلى تهدئة الوضع ريثما تتضح الخريطة السياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي»، مضيفاً: «الأطراف تفضل عدم المخاطرة في هذه المرحلة الحساسة، انتظاراً لمعرفة التوجهات السياسية القادمة وتأثيراتها المحتملة على النزاع».

من هنا يرى سلامة أن «تلك العوامل مجتمعة تدفع الأطراف المعنية إلى زيادة وتيرة الوساطة والبحث عن حلول دبلوماسية للتهدئة على الحدود اللبنانية، حفاظاً على الاستقرار النسبي، وتجنباً للتصعيد غير المحسوب في ظل ظروف سياسية مضطربة».

رغم التراجع المسجّل في أرقام مؤشر الغلاء

بيروت تستقر في قائمة المدن «الأسوأ» عالمياً بنوعية الحياة

بيروت: علي زين الدين

احتفظت بيروت بتصنيفها المتدني في قائمة المدن العربية والعالمية في مؤشر «نوعية الحياة»، رغم تسجيل تقدم طفيف في كلفة المعيشة والقدرات الشرائية وبدلات الإيجارات السكنية، والذي يقابله فشل في تحقيق أي تحسّن في بنود مهمة، تشمل الأمان والتلوث والرعاية الصحية، في حين سجلت تقدماً محدوداً في الترتيب الدولي لقياسات مؤشر الغلاء.

وجرى إدراج العاصمة اللبنانية في المرتبة 171 من أصل 178 مدينة عالمية، بحصيلة مسح دولي محدث حتى منتصف العام الحالي، ومبني على 8 مؤشرات فرعية تتولى مؤسسة «نامبيو للإحصاءات» الدولية إعداده دورياً، ولمرتين في السنة الواحدة؛ إذ سجلت بيروت نتيجة 73,3 نقطة، وسبقتها عربياً القاهرة التي سجلت 75,9 نقطة، في حين احتلت المدن الخليجية المراكز الأفضل عربياً.

ويتطلب التقدم في قياسات الترتيب المعتمدة وفق المعايير الدولية تسجيل علامات مرتفعة في بنود القدرة الشرائية، والأمان، والرعاية الصحية، والمناخ، في حين يتوجب التنافس الحصول على علامات منخفضة في بنود كلفة المعيشة، ومعدل سعر المنزل على الدخل الذي يعكس القدرة على تحمل كلفة السكن، وحركة المرور، والوقت المطلوب للتنقل، ومستويات التلوث.

بالتوازي، برزت بيروت بصفتها سادس أغلى مدينة عربية عند مقارنة مستوى الأسعار فيها بمثيلاتها، لا سيما مدينة نيويورك، وفقاً للمسوحات الميدانية والاستقصائية التي تجريها دورياً المؤسسة الدولية عينها، إذ بلغ مؤشّر كلفة المعيشة فيها 45,2 نقطة، لتحل في المرتبة 113 في العالم.

وفي التفاصيل المدرجة لاستخلاص الترتيب، تبيّن أن كلفة العيش في بيروت هي أقلّ بنحو 55 في المائة من كلفة العيش في مدينة نيويورك، التي يجري اعتمادها مرجعية عالمية للقياس النسبي. كذلك، سجّلت بيروت نتيجة 16,9 في مؤشّر أسعار الإيجار السكني، ما يعني أنّ أسعار الإيجار فيها أقلّ كلفة منها في مدينة نيويورك بنسبة تصل إلى 83 في المائة.

وبلغ مؤشّر أسعار السلع 34 نقطة، أيّ أنّ أسعار السلع في العاصمة اللبنانية أقلّ كلفة بنسبة 66 في المائة منها في نيويورك، بعدما سجل بند أسعار المطاعم 35,9 نقطة من أصل 100 لوحدة القياس، في حين ظهرت حدة الفارق السلبي في مؤشّر القدرة الشرائيّة الذي سجل 20,5 نقطة فقط، وترجمته الرقمية أنّ القدرة الشرائيّة في مدينة بيروت هي أقلّ بنسبة 79,5 في المائة من تلك المسجلة في مدينة نيويورك.

وبالفعل، يظهر التطوّر التاريخي لمؤشّر كلفة المعيشة في بيروت أنّ الأسعار في لبنان زادت في الفترة الممتدّة بين منتصف العام 2019 ومنتصف العام 2022، قبل أن تعود للانخفاض في فترة الاستقصاء الإحصائي للفترة بين منتصف العام 2023 ومنتصف العام الحالي. ثقل الأزمة الاقتصادية

الوزراء أدّوا اليمين أمام السيسي... ومدبولي يُقدم خطته لـ«النواب» الاثنين

الحكومة المصرية الجديدة... مفاجآت بعد مخاض «صعب»

القاهرة: فتحية الدخاخني

الرئيس المصري يتوسط الوزراء الجدد (الرئاسة المصرية)

بعد مخاض صعب ومشاورات استغرقت شهراً كاملاً، أدت الحكومة المصرية الجديدة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، الأربعاء، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، في قصر الاتحادية الرئاسي (شرق القاهرة).

التشكيل الوزاري كشف عن تغييرات واسعة ومفاجآت عدها خبراء تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، «ضخاً لدماء جديدة» تستهدف «مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، واستكمال مسار الإصلاح الاقتصادي».

وشملت التغييرات ثلاث حقائب هي: الدفاع والخارجية (سياديتان) والعدل. وأدى الفريق أول عبد المجيد صقر، اليمين الدستورية وزيراً للدفاع، بينما تولى السفير بدر عبد العاطي حقيبة «الخارجية» بعد دمجها مع وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، في حين أُسندت وزارة العدل إلى المستشار عدنان فنجري.

وعد كثيرون تغيير وزير الدفاع مفاجأة، لا سيما أن التسريبات الإعلامية للتشكيل الجديد لم تتضمنه، إضافةً إلى أنها «رشحت صقر لتولي حقيبة التنمية المحلية»، قبل أن تُعلَن، الأربعاء، ترقيته إلى رتبة فريق أول وتعيينه وزيراً للدفاع.

وقال الإعلامي وعضو مجلس النواب المصري (الغرفة الأولى البرلمان) مصطفى بكري، لـ«الشرق الأوسط» إن «تغيير وزير الدفاع كان مفاجئاً؛ ولم يكن أحد يتوقع أن تتضمن الحكومة الجديدة تغيير ثلاث حقائب سيادية».

لكنَّ الخبير الاستراتيجي، عضو مجلس الشيوخ المصري (الغرفة الثانية للبرلمان)، الدكتور عبد المنعم سعيد، لم يرَ في تغيير وزير الدفاع مفاجأة. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي لشخص قضى كل هذه الفترة في خدمة الوطن أن يطلب الراحة ليعيش حياة طبيعية»، في إشارة إلى الفريق محمد زكي، وزير الدفاع السابق.

وهذا ما أكدته مصادر مطلعة تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم نشر اسمها. وقالت إن «الفريق محمد زكي اعتذر عن عدم الاستمرار في منصبه لأسباب صحية وشخصية»، مشيرةً إلى أن «الفترة الماضية تضمنت مشاورات مكثفة بهذا الشأن انتهت إلى قبول اعتذاره وتعيين وزير دفاع جديد».

نائبان لرئيس الوزراء

وتضمنت التغييرات الحكومية لأول مرة تعيين نائبين لرئيس الوزراء هما وزير الصحة الدكتور خالد عبد الغفار، نائباً لشؤون التنمية البشرية، وكامل الوزير نائباً لشؤون الصناعة. كما شهدت عودة وزارة الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، وتولى مسؤوليتها المستشار محمود فوزي.

واحتفظت وزيرة التعاون الدولي الدكتورة رانيا المشاط بمنصبها، مع ضم حقيبة التخطيط والتنمية الاقتصادية إليها. كما احتفظ كامل الوزير بمنصبه وزيراً للنقل مع ضم وزارة الصناعة إليه.

وتضمَّن التشكيل عدداً من الوزراء الجدد، هم: الدكتورة منال عوض، وزيرةً للتنمية المحلية، وأحمد كوجك للمالية، وشريف فتحي للسياحة والآثار، ومايا مرسي للتضامن الاجتماعي، وشريف فاروق للتموين والتجارة الداخلية، وأسامة الأزهري للأوقاف، وسامح الحفني للطيران المدني، وشريف الشربيني للإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، وعلاء الدين فاروق السيد للزراعة واستصلاح الأراضي، ومحمد إبراهيم شيمي لقطاع الأعمال العام، وحسن الخطيب للاستثمار والتجارة الخارجية، ومحمد جبران عبد الحليم وزيراً للعمل، وأحمد فؤاد هنو للثقافة، ومحمد أحمد عبد الطيب وزيراً للتربية والتعليم والتعليم الفني، وكريم بدوي وزيراً للبترول والثروة المعدنية.

واحتفظ عدد من الوزراء بمناصبهم، وهم: اللواء محمود توفيق وزيراً للداخلية، والدكتورة ياسمين فؤاد للبيئة، وعمرو طلعت للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأشرف صبحي للشباب والرياضة، وأيمن عاشور وزيراً التعليم العالي والبحث العلمي، ومحمد صلاح الدين وزير الدولة للإنتاج الحربي، وهاني سويلم وزيراً للموارد المائية والري، ومحمد عصمت وزيراً للكهرباء والطاقة المتجددة.

التغييرات تستهدف مواجهة التحديات واستكمال مسار الإصلاح

ووصف بكري التشكيل الجديد للحكومة بـ«التغيير الواسع الذي انطوى على مفاجآت». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «للمرة الأولى نشهد تغييراً يشمل 23 وزيراً، مع دمج حقائب وزارية»، مشيراً إلى أن «حجم التغيير يعكس رغبة في مواجهة التحديات وتصحيح أخطاء سبق وتمت في أرض الواقع»، مؤكداً أن «الحكومة الجديدة معنيّة بتنفيذ خطاب التكليف الرئاسي بدءاً من مواجهة التحديات المرتبطة بالأمن القومي وصولاً إلى ملفات الاقتصاد والأسعار».

وأضاف بكري أن «الحكومة بالشخوص الجدد هي مؤشر مهم على أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أدرك حاجة مصر للتغيير لمواجهة المشكلات الداخلية والخارجية معاً، والحد من حالة الاحتقان الناجمة عن الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار». لكنَّ بكري أكد أنه «بقدر ما يثيره التغيير من هدوء في الشارع، فإنه يضع على عاتق الحكومة مسؤوليات كبيرة خلال الفترة المقبلة لمواجهة التحديات المختلفة وعلى رأسها التحديات الاقتصادية»، مشيراً إلى أن «الحكومة مطالَبة بالإنجاز في وقت قصير، فعمرها عام واحد ينتهي بانتخاب مجلس نواب جديد العام المقبل».

ومن المنتظر أن «تعمل الحكومة الجديدة على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها الحفاظ على محددات الأمن القومي المصري في ضوء التحديات الإقليمية والدولية»، مع «وضع ملف بناء الإنسان المصري على رأس قائمة الأولويات، خصوصاً في مجالات الصحة والتعليم ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية»، حسب بيان الرئاسة المصرية عقب تكليف السيسي لمدبولي بتشكيل الحكومة في 3 يونيو (حزيران) الماضي.

وبينما أكد مستشار مركز «الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» في مصر، الدكتور عمرو الشوبكي، أن «الحكومة الجديدة تضم كثيراً من الكفاءات المهنية والعلمية المقدَّرة مجتمعياً وسياسياً». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «التحدي الحقيقي أمام حكومة مدبولي الجديدة، هو تغيير السياسات وقدرتها على مراجعة القرارات السابقة لا سيما في الملفات الاقتصادية ومواجهة التحديات».

رسالة إيجابية

وأضاف أن «الحكومة حملت رسالة إيجابية بضخ دماء جديدة في أوصالها، لكن المهم الآن هو كيفية الاستفادة من ذلك في إنتاج سياسات جديدة قادرة على مواجهة التحديات لا سيما في المجال الاقتصادي».

وحسب تكليفات السيسي للحكومة الجديدة، فمن المنتظر أن تعمل على «مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك في إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادي للدولة في جميع القطاعات».

وأشار الشوبكي إلى أن «قرار دمج بعض الوزارات لا يحظى بتوافق مجتمعي، لا سيما النقل والصناعة»، موضحاً أنه «في حكومة من المنتظر أن تواجه أزمات اقتصادية كان من المنتظر اهتماماً أكبر بالصناعة».

كان د.عبد المنعم سعيد يتمنى «التوسع في الدمج». وقال: «كنت أتمنى وزارة أصغر حجماً، مع دمج وزارات مثل التجارة الخارجية والداخلية، والزراعة مع الري، وذلك لتكون قادرة على وضع استراتيجية لقيادة الدولة في المرحلة الحالية نحو اقتصاد تنافسي مع العالم».

ومن المنتظر أن «تلقي الحكومة الجديدة بياناً أمام مجلس النواب، الاثنين المقبل»، حسبما نقلت فضائية «إكسترا نيوز» المصرية عن مصدر برلماني، إذ تنص المادة 146 من الدستور المصري على أن تعرض الحكومة الجديدة برنامجها على مجلس النواب، للحصول على ثقة أغلبية أعضاء المجلس.

وشملت التغييرات الواسعة المحافظات المصرية أيضاً، حيث أدى المحافظون اليمين الدستورية أمام السيسي، وشملت التغييرات 21 محافظة بينها، القاهرة والإسكندرية وجنوب وشمال سيناء، في حين أُبقيَ على 6 محافظين في مناصبهم.

الرئيس المصري عيّن رئيساً جديداً لـ«أركان القوات المسلحة» وأجرى تعديلات في مكتبه

السيسي يطالب الحكومة باستكمال مسار «الإصلاح» والتخفيف على المواطنين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الحكومة الجديدة بـ«استكمال مسار الإصلاح الاقتصادي على جميع الصعد»، داعياً، خلال اجتماعه بالوزراء والمحافظين ونوابهم، الأربعاء، إلى «إعطاء الأولوية للتخفيف على المواطنين».

وأدت الحكومة المصرية الجديدة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، الأربعاء، اليمين الدستورية أمام الرئيس، والتي شملت تغييرات واسعة تضمنت تعيين 23 نائباً للوزراء. كما أدى المحافظون ونوابهم اليمين الدستورية أمام السيسي، في حركة شملت تعيين 21 محافظاً جديداً والإبقاء على 6 محافظين في مناصبهم.

وأكد الرئيس المصري خلال الاجتماع «أهمية تحقيق طفرة ملموسة في المجالات الخدمية، وعلى رأسها الصحة والتعليم»، مشدداً على «ضرورة بناء وتطوير الصناعة المصرية، باعتبارها هدفاً استراتيجياً في مسيرة بناء الدولة»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرئاسي المصري.

ووجّه السيسي الحكومة الجديدة بـ«العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية وتشجيع نمو القطاع الخاص؛ بهدف تحسين الأداء المالي والاقتصادي الشامل للدولة، بما يحقق تطلعات الشعب المصري في التنمية والتقدم».

وشهدت الحكومة الجديدة دمج وزارتَي النقل والصناعة، في حقيبة واحدة برئاسة كامل الوزير الذي تولى أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الصناعة.

وقال المتحدث الرئاسي المصري، أحمد فهمي، إن «السيسي أكد أهمية التطوير الشامل للسياسات والأداء الحكومي بما يتواكب مع حجم التطلعات، والتحديات، خلال المرحلة المقبلة»، مشدداً على «أهمية الاستفادة من الخبرات السابقة، بما يرسّخ أطر العمل المؤسسي والحوكمة، فضلاً عن تحقيق أقصى درجات التعاون والتنسيق بين جميع الوزارات وأجهزة الدولة»، داعياً إلى «الحرص على المصلحة العامة، والنزاهة، والشفافية والتواصل الفعال مع الرأي العام».

كما وجّه الرئيس المصري حكومته بـ«مواصلة وتعزيز جهود صون الأمن القومي المصري، في ظل التحديات غير المسبوقة التي يموج بها المحيطان الإقليمي والدولي، وما تفرضه من الاستمرار في بناء قدرات الدولة في جميع القطاعات»، مطالباً بـ«الحفاظ على المكتسبات التي تحققت في مجالات مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار، ومواصلة العمل على ترسيخ مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز بين جميع المواطنين».

وفي سياق التغييرات الحكومية التي شهدتها مصر، الأربعاء، أصدر الرئيس المصري قرارات بتعيين مستشارين ومساعدين، تضمنت تعيين وزير الدفاع السابق الفريق أول محمد أحمد زكي محمد، مساعداً لرئيس الجمهورية لشؤون الدفاع، وتعيين رئيس أركان القوات المسلحة المصرية السابق، أسامة أحمد رشدي عبد الله عسكر، مستشاراً للرئيس للشؤون العسكرية. مع تكليف الفريق أحمد فتحي إبراهيم خليفة، رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة المصرية.

كما تضمنت القرارات تعيين وزير العدل المصري السابق، عمر مروان، مديراً لمكتب رئيس الجمهورية. مع تعيين مدير مكتب الرئيس السابق اللواء محسن عبد النبي، مستشاراً لرئيس الجمهورية للإعلام. وتعيين وزيرة التخطيط السابقة، الدكتورة هالة السعيد، مستشاراً لرئيس الجمهورية للشؤون الاقتصادية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن «القرارات الأخيرة تأتي في سياق التغييرات الوزارية»، موضحة أن «تغيير وزير الدفاع يتطلب تغيير الفريق المعاون؛ لذلك كان لا بد من تعيين رئيس جديد للأركان».

حرب لبنان والتوغل التركي والموازنة تصدرت جدول الأعمال

بارزاني في بغداد لـ«تسوية حاسمة» بعد «استقبال استثنائي»

بغداد: فاضل النشمي

خصَّت الحكومة العراقية وأحزاب الإطار التنسيقي، رئيسَ الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، باستقبال استثنائي، كما أظهرت بيانات وصور بثَّتها مواقع رسمية، أمس الأربعاء.

ووصل بارزاني إلى بغداد منهياً قطيعة استمرت 6 سنوات فرضها سياق الخلافات العميقة بين أربيل، مركز حكم الإقليم والحكومة الاتحادية، على طيف واسع من القضايا الجوهرية بين الجانبين. والتقى بارزاني، في مستهلِّ زيارته، رئيس الوزراء محمد السوداني، قبل أن يلتقي عدداً كبيراً من المسؤولين وقادة الأحزاب والكتل السياسية.

وقال بارزاني خلال لقائه السوداني وبعض قادة الأحزاب والكتل السياسية، إن «زيارتي لبغداد هدفها تعزيز الجهود التي بذلها رئيس الوزراء وأدت إلى انفراجة حقيقية بين الحكومة الاتحادية والإقليم». وأضاف أن «حوارنا كان بنّاءً فيما يتعلق بالوضعين الداخلي والإقليمي وكانت وجهات نظرنا متطابقة»، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء السوداني يقود الدولة بنيّات أوصلتنا إلى هذا الوضع المريح».

وقال رئيس الوزراء محمد السوداني، إن «زيارة رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني لبغداد مهمة، وأجرينا حوار بنّاءً وهادفاً حول مختلف القضايا الداخلية والأوضاع الإقليمية».

والتقى بارزاني مع رئيس مجلس القضاء، وقال بيان صحافي إنهما «بحثا ملفات قانونية وقضائية مهمة خاصة بتطوير عمل القضاء في إقليم كردستان».

وفي وقت لاحق، أقام السوداني مأدبة غداء على شرف بارزاني، كما وصف بيان حكومي. وأظهرت لقطات بثَّها الإعلام الحكومي وجود قيادات بارزة في «الإطار التنسيقي» في استقبال بارزاني، من بينهم نوري المالكي وعمار الحكيم.

من جهته، رحب «الإطار التنسيقي» بزيارة بارزاني، وقال عضو التحالف عائد الهلالي، إن زعيم «الديمقراطي الكردستاني» جاء إلى بغداد وهو يحمل «الكثير من الحلول»، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية.

وأكد الهلالي أن «زيارة بارزاني لبغداد في هذا التوقيت مهمة جداً لحل المشكلات العالقة بين بغداد وأربيل، وهذه الزيارة لها أهمية كبرى في تقريب وجهات النظر في كثير من القضايا المختلف عليها».

وأشار الهلالي إلى أن «بارزاني له ثقله السياسي الكبير في بغداد، وهذه الزيارة ستكون لها نتائج إيجابية على العلاقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية».

مستشار بارزاني قال إنه بحث مخاطر الانخراط في التصعيد على جبهتي غزة ولبنان

تحسُّن نسبيّ

وتشهد العلاقات بين بغداد وأربيل تحسناً نسبياً منذ مايو (أيار) الماضي، حين نقضت المحكمة الاتحادية حكماً سابقاً لها قضى بإلغاء «كوتة» الأقليات في انتخابات برلمان الإقليم ومهَّدت الطريق أمام عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني لخوض الانتخابات بعد إعلان تعليق مشاركته فيها احتجاجاً على قرار إلغاء «الكوتة» الذي أثار غضب وحفيظة أربيل.

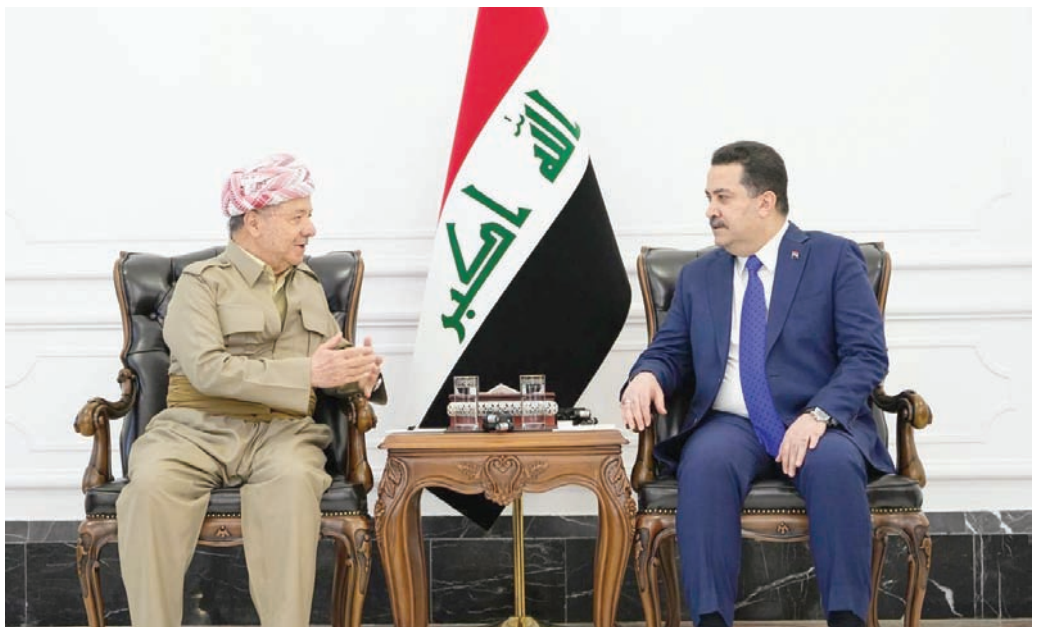
السوداني وبارزاني بحثا أمس ملفات تخص العلاقة بين بغداد وأربيل (إعلام حكومي)

وصحيح أن علاقة أربيل والكرد بشكل عام لم تكن «مثالية» ببغداد منذ سنوات طويلة، خصوصاً بعد «التفاف» القوى الشيعية على تطبيق المادة 140 من الدستور المتعلقة بتطبيع الأوضاع في كركوك، إلا أن العلاقة تدهورت بشكل ملحوظ بعد إصرار أربيل، ومِن ورائها مسعود بارزاني وحزبه، على إجراء استفتاء الاستقلال عن العراق في 25 ديسمبر (كانون الأول) 2017.

زاد التوتر حين أطلق رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، عمليات لإعادة انتشار قواته لاستعادة السيطرة المركزية على محافظة كركوك وضرب النفوذ الكردي فيها، وكادت تؤدي إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع القوات والبيشمركة الكردية في المحافظة.

ومنذ ذلك التاريخ، اشتكت أربيل مراراً من سلوك بغداد حيالها، بعد أن قامت الأخيرة في سلسلة إجراءات تتعلق بعدم إرسالها المبالغ المالية المخصصة في موازنة البلاد المالية رداً على امتناع الإقليم عن تسليم الحصة المقررة من نفطه لبغداد، إلى جانب سلسلة أحكام قضائية أصدرتها المحكمة الاتحادية، وضمْنها إلغاء قانون نفط الإقليم، وعدم التمديد لبرلمانه، وإلغاء كوتة الأقليات، وحرمان القيادي في الحزب الديمقراطي هوشيار زيباري من حق الترشيح لموقع رئاسة الوزراء. وهذه السلسلة من الإجراءات تسببت بضرر كبير في العلاقة بين الجانبين.

ويأمل معظم الساسة الكرد، خصوصاً المرتبطين بالحزب الديمقراطي والمؤيدين له، أن تسهم الزيارة الجديدة لبارزاني، وهو الشخصية الأكثر نفوذاً وتأثيراً في الإقليم والعراق ربما في حلحلة جميع الخلافات القائمة مع بغداد، مثلما يأمل كثير من القادة السياسيين والشيعة منهم بشكل محدد في نجاح الزيارة وعودة «الحلف التاريخي» بين الساسة الكرد والشيعة، حيث كان بارزاني أحد أبرز وجوهه وقادته.

ثقل بارزاني

وفي مقابل الترحيب والتفاؤل الذي تُظهره قوى «الإطار التنسيقي» حيال زيارة بارزاني بوصفه «يمثل ثقلاً سياسياً كبيراً في بغداد»، على حد وصف أحد أعضائه، لا يحبّذ المستشار الإعلامي لزعيم الحزب الديمقراطي كفاح محمود، الحديث عن «القطيعة» بين أربيل وبغداد، ذلك أن «العلاقة بينهما لم تنقطع، وكانت الزيارات المتبادلة بين الجانبين حاضرة على طول الخط».

لكنَّ محمود أقرَّ في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن «العلاقة شابتها تعقيدات بالغة وصلت إلى ذروتها بعد استعمال بغداد القوات المسلحة في النزاع السياسي مع الإقليم، كما حصل في اجتياح كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها عام 2017».

ورغم انخراط الحزب الديمقراطي الكردستاني في تحالف «إدارة الدولة» الذي شكَّل حكومة السوداني، يرى محمود أنه «فشل هو الآخر من وضع حلول نهائية للإشكاليات بين الإقليم والحكومة الاتحادية رغم بعض التقدم الذي اتضح في مشكلة الرواتب والموازنة».

ويعتقد أن «التعقيدات الرئيسية لا تزال تواجه تحديات كبيرة خصوصاً تطبيق المادة 140 من الدستور المتعلقة بالمناطق الكردستانية الخارجة عن إدارة الإقليم وبالذات محافظة كركوك وقضاء سنجار اللتين تتعرضان لتغييرات ديموغرافية خطيرة وتدخلات خارجية أخطر، ناهيك بعدم التوصل إلى صيغة متفَق عليها لقانون النفط والغاز وتشكيل المحكمة الدستورية العليا وانتخاب رئيس للبرلمان والانتخابات المبكرة».

حربا غزة ولبنان

وأكد محمود أن معظم هذا المشكلات ستكون حاضرة في الحقيبة التي يحملها إلى بغداد، فضلاً عن أن «الزيارة لا تقتصر على مباحثات تخص الإقليم والعراق فقط بل هناك تحديات جدية ومهمة تواجه العراق وفي مقدمتها التأثيرات الخطيرة لحرب غزة وجنوب لبنان والخشية من تورط العراق فيها».

وسيكون للتوغل التركي لملاحقة (حزب العمال) في جبال قنديل وقضاء سنجار -والكلام لمحمود- حصة في مباحثات الرئيس مع بارزاني، خصوصاً أن هذا التدخل «أدى إلى نزوح آلاف المواطنين في محافظة دهوك وتعطيل تنفيذ اتفاق سنجار، ناهيك بعجز الفعاليات السياسية عن الوصول إلى اتفاق حول عقد جلسة لمجلس محافظة كركوك وانتخاب محافظ لها».

واتفق محمود مع الآراء التي تذهب إلى أن زيارة بارزاني ستكون بمثابة «تسوية حاسمة» يجريها الزعيم الكردي مع القادة السياسيين في بغداد، ولا يستبعد أن تتناول «التعقيدات الجارية في مجلس محافظة نينوى وتفرد كتلة سياسية باتخاذ قرارات تؤدي نتائجها إلى مزيد من الإشكاليات دون توافق الجميع حول إدارات الأقضية والنواحي، كما أن الموازنة وانتخابات الإقليم والأوضاع الأمنية ستكون جزءاً مهماً من المباحثات».

جدّد استعداده للقاء الأسد وعدم القبول بالانتخابات الكردية

إردوغان أكد لبوتين تمسكه بوحدة سوريا ورفض «دولة إرهابية» على الحدود

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مجدداً، أن بلاده لن تقبل بقيام «دولة إرهابية» على حدودها الجنوبية، وأن لا أطماع لديها في الأراضي السورية، وإنما تعمل من أجل إيجاد حل سياسي للصراع والحفاظ على أمنها القومي في الوقت ذاته.

وقال إردوغان، خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش القمة الـ24 لرؤساء دول منظمة شنغهاي للتنمية في أستانا، الأربعاء، إن تركيا لن تسمح بإقامة دولة إرهابية خارج حدودها المباشرة.

وأشار إلى أهمية اتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء حالة عدم الاستقرار التي تخلق أرضاً خصبة للتنظيمات الإرهابية وخاصة الحرب في سوريا، مؤكداً استعداد تركيا للتعاون من أجل التوصل إلى حل، بحسب وكالة «الأناضول» الرسمية.

ونقلت وسائل إعلام تركية عن مصادر دبلوماسية، أن المباحثات بين إردوغان وبوتين تناولت العديد من الملفات الثنائية والإقليمية الدولية، في مقدمتها الملف السوري والتطورات الأخيرة والانتخابات المحلية التي تخطط الإدارة الذاتية الكردية لشمال شرقي سوريا لإجرائها في أغسطس (آب) المقبل وتطالب تركيا بمنعها.

وقالت المصادر، إن المباحثات تطرقت أيضاً إلى تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، حيث أكد إردوغان ترحيبه بالخطوات التي تقوم بها روسيا في هذا الشأن.

وسبقت مباحثات إردوغان وبوتين مباحثات لوزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، مع الرئيس الروسي في موسكو في 11 يونيو (حزيران) الماضي، تناولت الملف السوري بالتركيز على الانتخابات الكردية. وصرح إردوغان عقب المباحثات، بأن المسألة تم بحثها خلال لقاء فيدان مع بوتين، معرباً عن ثقته بأن «الإدارة السورية» لن تسمح بإجراء الانتخابات، ولن تترك الفرصة للتنظيمات الانفصالية لتهديد وحدة سوريا.

الاتجاه للتطبيع

وعشية لقائه بوتين، أكد إردوغان أن «تركيا عملت بجد لإيجاد حل سياسي للصراع في سوريا، المستمر منذ أكثر من 13 عاماً والذي أودى بحياة مليون شخص»، لافتاً إلى أن مسار أستانا وفّر الأرضية للقاء الحكومة والمعارضة في سوريا.

وأضاف إردوغان في تصريحات عقب اجتماع الحكومة التركية برئاسته، ليل الثلاثاء - الأربعاء: «نعمل على منع المزيد من إراقة الدماء والمزيد من الصراعات من خلال قنوات مختلفة، وحققنا نتائج إيجابية في بعض القضايا، ومن الممكن اتخاذ خطوات إضافية من شأنها أن تخدم السلام والهدوء».

وتابع: «نحن، أكثر من يريد أن تصبح سوريا مكاناً آمناً ومأموناً للملايين الذين اضطروا إلى الفرار من منازلهم، وكلما تحقق هذا المناخ بشكل أسرع، كان ذلك أفضل للجميع، خاصة الشعب السوري».

وعن تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، قال أردوغان: «نحن مهتمون بتنمية القاسم المشترك بدلاً من تعميق الخلافات، نعتقد أنه من المفيد في السياسة الخارجية بسط اليد؛ لذلك لا نمتنع عن اللقاء مع أي كان، نحن في حاجة إلى أن نجتمع من أجل هذا، كما كان الحال في الماضي، وعند القيام بذلك، سنضع في الحسبان مصالح تركيا في المقام الأول، كما أن تركيا لن تضحي بأي شخص وثق بها أو لجأ إليها أو عمل معها. تركيا ليست ولن تكون دولة تتخلى عن أصدقائها وسط الطريق».

وتطرق إردوغان إلى أحداث العنف واستهداف اللاجئين السوريين في ولاية قيصري وسط البلاد، قائلاً إنه من العجز اللجوء للكراهية لتحقيق مكاسب سياسية من خلال تأجيج معاداة الأجانب وكراهية اللاجئين في المجتمع، في إشارة إلى محاولة المعارضة تغذية حالة الغضب في المجتمع التركي من استمرار اللاجئين.

وشدد الرئيس التركي على أن النظام العام «خط أحمر» بالنسبة للدولة، وأنه لا تسامح مع من يتجاوز هذا الخط أو ينتهكه تحت أي ذريعة.

ولفت إلى أن تركيا «دولة محصّنة ضد مخططات الفوضى التي يتم تنفيذها في الشوارع». وعد «خطة الفوضى، أنه تمت حياكتها في قيصري، بناءً على قضية تحرش مثيرة للاشمئزاز ومخزية للغاية».

إردوغان وبوتين على هامش قمة منظمة شنغهاي في أستانا أمس (الرئاسة التركية)

وقال إردوغان إن الفصل الثاني من هذه المسرحية تم تنظيمه ضد المصالح التركية والوجود التركي في شمال سوريا، مضيفاً: «نعرف جيداً من حاك المؤامرة التي تم ترتيبها مع فلول التنظيم الإرهابي الانفصالي (حزب العمال الكردستاني وامتداده في سوريا وحدات حماية الشعب الكردية)، لا نحن ولا شعبنا ولا أشقاؤنا السوريون سيقعون في هذا الفخ الخبيث».

وأضاف: «أود أن أؤكد هنا مرة أخرى أننا لن نخضع أمام خطاب الكراهية والفاشية والتخريب العنصري والاستفزازات، نعلم كيف نكسر الأيادي القذرة التي تطال عَلمنا، ونعرف أيضاً كيف نكسر تلك التي تمتد إلى المظلومين اللاجئين في بلادنا»، مشيراً إلى توقيف 474 من المحرضين عقب الأحداث في قيصري.

وتابع إردوغان: «سنحلّ قضية اللاجئين في إطار عقلاني ووجداني يستند إلى حقائق بلدنا واقتصادنا، وليس بناءً على الأحكام المسبقة والمخاوف»، مشيراً إلى أن 670 ألف شخص عادوا إلى الشمال السوري عقب تطهيره من الإرهاب الانفصالي (في إشارة إلى مناطق عمليات درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام).

وشدد على «مواصلة أنقرة ضمان أمنها وأمن شعبها، ما دام أن هناك في سوريا مجرمين متعطشين للدماء يوجّهون أسلحتهم نحو تركيا. لا نطمع في أرض أحد ولا نستهدف سيادة أي كان، نحمي وطننا من النوايا الانفصالية فحسب».

وحملت تصريحات إردوغان إشارة إلى أن القوات التركية لن تنسحب من شمال سوريا حتى ضمان أمن حدودها وزوال خطر قيام دولة كردية على حدودها الجنوبية، بينما يمثل هذا الانسحاب الشرط الأساسي لدمشق من أجل مواصلة محادثات التطبيع مع تركيا التي أطلقتها روسيا عام 2021 وتوقفت قبل عام.

وأعطى الرئيس السوري بشار الأسد وإردوغان مؤشرات، الأسبوع الماضي، على إمكانية عقد لقاء بينهما لبحث عودة العلاقات إلى سابق عهدها بعدما جددت روسيا مساعيها من أجل تطبيع العلاقات.

نشطاء: رضع وعجائز عالقون في العراء بلا ماء أو طعام

نداءات سودانية لإنقاذ الآلاف من نازحي سنار

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أطلق ناشطون سودانيون نداءات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى إنقاذ الآلاف من الأسر النازحة من مدن ولاية سنار (جنوب شرقي السودان) العالقة في العراء دون طعام أو ماء.

وأكد النشطاء، أن أعداداً كبيرة من الأطفال والرجال الكبار السن لا يقوون على السير، ودعوا المجتمعات المحلية والخيرين إلى التحرك العاجل لإغاثتهم وإجلائهم.

وقالت مصادر محلية إن «أعداداً كبيرة جداً من الفارين بينهم رضع عالقون في مناطق بين شرق الدندر والقضارف (شرق السودان)، وسط مخاوف من تواصل هطول أمطار غزيرة تعزلهم وتعيق تحركاتهم من مواصلة النزوح».

وأضافت المصادر أن «النازحين قطعوا مسافات طويلة بالسيارات وسيراً على الأقدام لأيام وأنهكهم الجوع والعطش وهم في طريقهم إلى ولاية القضارف (شرق البلاد)»، وذلك بعد اجتياح «قوات الدعم السريع» مدينة سنجة عاصمة ولاية سنار، وتمددها في المدن الأخرى، وسط تراجع لقوات الجيش السوداني.

وناشد نشطاء المجتمعات المحلية في المساهمة بتوفير عربات النقل الكبيرة لإجلاء العالقين في ظروف إنسانية قاسية، وعلى وجه الخصوص المرضى بالأمراض المزمنة.

وانفصل كثير من الأسر في أثناء فرارهم من الاشتباكات التي جرت في مدينتي سنجة والدندر، وأفاد نشطاء وأسر بفقدان أطفال في أعمار صغيرة ما بين عام إلى 11 عاماً، بالإضافة إلى كبار السن من النساء والرجال.

وتشير التقديرات إلى أن أعداد المفقودين بحسب ما رصدت «الشرق الأوسط» قد تصل إلى مئات انقطع التواصل معهم بسبب انقطاع خدمات الاتصالات والإنترنت في مناطق واسعة من الولاية.

سودانيون فارون من بلدة سنجة جنوب شرقي السودان يستريحون في مخيم بعد وصولهم إلى القضارف شرق البلاد أول من أمس (أ.ف.ب)

كثير من الأسر انفصل أفرادها أثناء الفرار وأطفال في أعمار صغيرة فُقدوا

ودشن عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملات مكثفة للبحث عن مفقودين، مصحوبة بصور ومعلومات كاملة نشرها أقاربهم، فيما لا يزال مصير أعداد كبيرة منهم مجهولاً.

ومع تجدد الاشتباكات (الأربعاء) بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» في الدندر والمناطق حولها يتوقع فرار المزيد من المدنيين إلى ولايات الشرق الثلاث: بورتسودان، وكسلا، والقضارف. وتحدث عدد من النشطاء الذين انخرطوا فيما سمي «مبادرة القضارف لإنقاذ الفارين» عن تحديات إسكان الفارين في ظل عدم أي توفير ملاجئ لهم من قبل السلطات المحلية مع امتلاء مراكز ودور إيواء بآلاف من النازحين السابقين.

ووفق آخر تحديث لمكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في السودان «أوتشا» مطلع الأسبوع الحالي، فر أكثر من 55 ألف شخص من مدينة سنجة مع امتداد النزاع إلى ولايات شرق السودان.

وأفاد «أوتشا» بأن العاملين في المجال الإنساني بولاية القضارف يخططون لتوفير مواد غذائية تكفي لتلبية احتياجات أكثر من 50 ألف نازح من سنار.

بدورها توقعت «مفوضية العون الإنساني» بالقضارف فرار أكثر من 130 ألفاً من كل مدن ولايات سنار، ويشمل ذلك 80 ألفاً لجأوا سابقاً إلى سنار من ولايات الخرطوم والجزيرة وكردفان ودارفور منذ اندلاع الحرب في البلاد قبل 14 شهراً.

ووفق «أوتشا» يجري نزوح المدنيين من سنار في الوقت الذي تقوم فيه حكومات الولايات في كسلا والقضارف والبحر الأحمر بإعادة فتح المدارس ونقل النازحين من بعض المدارس إلى مبان مدرسية أخرى ومواقع للتجمع.

تراجعات الجيش السوداني تهز «الثقة» في أدائه

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

رغم مرور أكثر من 6 أشهر فإن سيناريو انسحاب الجيش السوداني من مدينة ود مدني، حاضرة ولاية الجزيرة بوسط البلاد، وتراجُعه أمام قوات «الدعم السريع»، لا يزال حاضراً في أذهان السودانيين، الذين باتوا يصابون بالهلع، ويسارعون للنزوح بمجرد سيطرة قوات «الدعم» على مدينة جديدة، بناءً على تصوّرهم أن الجيش لن يتمكن من دحرها.

وزادت تراجعات الجيش في مدن سودانية أمام «الدعم» الشكوكَ في أداء قواته، و«هزّت الثقة» في إمكانية استعادتها، وفق تقييم خبراء وعسكريين سابقين، وتَواكَب ذلك مع إفادات شبيهة ناقمة لمواطنين عبّروا عنها على منصات التواصل الاجتماعي.

لكن، في المقابل، درج مسؤولون في الجيش على توجيه خطابات حماسية يتوعّدون فيها بهزيمة «الدعم السريع»، وكان أحدثها ما جاء على لسان قائده عبد الفتاح البرهان، مساء الثلاثاء، إذ قال إنهم لن يتفاوضوا مع «عدو» يستمر في انتهاكاته، ولن يخضعوا لأي «ابتزاز بتفاوض يسلب هيبة وإرادة القوات، ولا يلبي طموح الشعب».

ورأى البرهان كذلك أن قواته قد تخسر معركة، لكنها «لن تخسر الحرب». وزاد: «إذا خسرنا أشخاصاً، فالسودانيون كُثر»، وهي ذات الفكرة التي ردّدها قبله مساعده ياسر العطا، بأنهم سيواصلون الحرب، حتى لو راح ضحيتها كل سكان البلاد، حسب ما ورد في خطاب له نهاية أبريل (نيسان) الماضي.

ورأى مراقبون آخرون في تلك الخطابات الحماسية أنها «موجّهة للجيش، وكتائب الإسلاميين الذين يشاركونه القتال».

وتوسّعت باضطراد خريطةُ المناطق التي تسيطر عليها «الدعم السريع»، لتُقارِب أكثر من نصف مساحة البلاد؛ إذ تبسط نفوذها على 5 ولايات من أصل 18 ولاية تشكّل السودان، بينما تسيطر على مساحات واسعة من 6 ولايات، وتحاصر 5 عواصم لولايات ومدن رئيسة، وتهدّد أكثر من ولاية.

ولم تتبقَّ للجيش سيطرة كاملة إلاّ على 5 ولايات، هي ولايات شرق السودان الثلاث، وولايتا الشمال، بينما يسيطر على أكثر من 80 بالمائة من العاصمة الخرطوم، إلى جانب سيطرته على معظم الطرق البرّية الرابطة بين ولايات البلاد من جهة الغرب والجنوب مع الشرق والشمال والوسط.

وقال ضابط سابق في الجيش لـ«الشرق الأوسط»، مشترطاً عدم ذكر اسمه، إن «المواطنين كانوا يتوقّعون تقدّم الجيش وتحقيق انتصارات سريعة، لكنه ظل يتراجع، ويفشل في الحفاظ على مناطق سيطرته، مكتفياً بالدفاع عن قياداته».

وأرجع الضابط السابق «السقوط المتوالي» للمدن والقيادات العسكرية بيد «الدعم السريع» إلى «تدنّي قدرات الجيش في حرب المدن».

ووفقاً للضابط السوداني السابق، فإن «حالة السخط وسط القاعدة الشعبية للجيش والناشطين طبيعية؛ لأن المواطنين يبحثون عن الأمن باعتباره مهمة الجيوش الرئيسية، وليس الانسحاب».

ويعتقد العسكري السابق أن «الجيش في (ود مدني) كان في موقف عسكري يمكّنه من الصمود والقتال لفترة طويلة، لكن قيادة فرقة الجيش انسحبت، ما جعل الكثيرين يخشون مواجهة وضع مماثل، لذلك يفكر الكل في الفرار متى اقتربت (الدعم) من مناطقهم».

تراجُع شعبية

ويقول المحلل السياسي أشرف عبد العزيز، إن «(الدعم السريع) نجحت في بناء تحالفات تجاوزت الجهوية، ما مكّنها من الحشد والتقدم في ولاية الجزيرة، وولايات الوسط الجنوبي». وتابع: «انتشار (الدعم السريع) في هذه المساحة الجغرافية يُفقد الجيش المناورة، وتحرّكه لخوض معارك قد يُفقده مدناً أخرى وسط البلاد».

وعزا عبد العزيز ما سمّاه بـ«تراجع شعبية الجيش» إلى «حالة الضجر من صمت الجيش، وعدم إطلاع الناس على الحقائق، وذلك على الرغم من فقدان (قوات الدعم السريع) للمشروعية الأخلاقية بالانتهاكات وعمليات النهب والقتل وترويع المدنيين، التي ترتكبها القوات في مناطق سيطرتها».

ويعتقد عبد العزيز أن «الدعم» تتفوق على الجيش في حركتها السريعة، وقدرتها على المناورة. وزاد: «(الدعم السريع) خطوط إمدادها مفتوحة ولم تنكسر، وتمتد من الجنينة أقصى غرب البلاد إلى الخرطوم، وقد يتيح لها تموضعها في ولاية سنار فتح طرق إمداد جديدة عبر الجنوب».

وقلّل ضابط متقاعد برتبة وسيطة من تكتيكات الجيش السوداني، المتمثلة في «الانسحاب»، وقال إنها «لم تعُد قادرة على مواجهة الحروب الحديثة وحرب المدن، وخوض معركة من هذا النوع في منطقة مأهولة بالسكان قد يسبّب خسائر كبيرة بين المدنيين».

وبحسب الضابط المتقاعد، فإن «تكتيكات الجيش غير الملائمة، وخسائره الفادحة، هزت ثقة السودانيين في قيادة الجيش الحالية، وأصابتهم باليأس من تحقيقها لنصر قريب».

قيس سعيّد لم يوضح إن كان ينوي الترشح أم لا

الانتخابات الرئاسية التونسية في 6 أكتوبر

تونس: «الشرق الأوسط»

تجرى الانتخابات الرئاسية بتونس في 6 أكتوبر (تشرين الأول)، بحسب ما أعلن الرئيس قيس سعيّد الذي يحكم البلاد منذ 2019، لولاية مدّتها خمس سنوات شارفت على الانتهاء.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان إنّ «رئيس الجمهورية قيس سعيّد أصدر أمراً يتعلّق بدعوة الناخبين للانتخابات الرئاسية يوم الأحد 6 أكتوبر 2024».

ولم يوضح سعيّد ما إذا كان يعتزم الترشّح لولاية ثانية في هذه الانتخابات أم لا.

وسعيّد خبير دستوري انتُخب ديموقراطياً في أكتوبر 2019 رئيساً للجمهورية، قبل أن يعلن في 25 يوليو (تموز) 2021، إجراءات تمثلت بإقالة رئيس الوزراء وتجميد عمل البرلمان.

وفي صيف العام التالي، أقرّ الناخبون التونسيون في استفتاء عام، مشروع دستور جديد للبلاد وضعه سعيّد وأرسى دعائم نظام جديد يقوم على مجلسين يتمتعان بسلطات محدودة، هما «مجلس نواب الشعب»، و«المجلس الوطني للأقاليم والمقاطعات».

وأدّى هذا التعديل الدستوري إلى نقل تونس من نظام حكم برلماني إلى نظام رئاسي.

وهناك حالياً قيد التوقيف نحو أربعين شخصاً، من بينهم ثمانية معارضين سياسيين ووزراء سابقون ورجال أعمال، بتهم تتعلق بـ«التآمر على أمن الدولة». وأبرز هؤلاء زعيم «حركة النهضة» راشد الغنوشي، ورئيسة «الحزب الدستوري الحرّ» عبير موسي.

وفي مناسبات عدّة خلال الأشهر الأخيرة، أمر الرئيس بإقالة الكثير من الوزراء وكبار المسؤولين. وهو يحكم البلاد بمراسيم.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية إن تونس شهدت «مزيداً من التراجع في ما يتعلق بحقوق الإنسان وسيادة القانون في عام 2023»، على ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وتوجّه منظّمات حقوقيّة تونسيّة ودوليّة انتقادات لنظام سعيّد، وتقول إنه «يقمع الحرّيات في البلاد»، لكنّ الرئيس يكرّر أنّ «الحرّيات مضمونة».

وتقترن المرحلة السياسية بصعوبات اقتصادية بالغة تتمثل خصوصاً في تباطؤ النمو (نحو 2 في المائة) وارتفاع معدلات الفقر (4 ملايين تونسي من أصل 12 مليون نسمة) والبطالة (15 في المائة).

نداء يعكس القلق على مصير ملفات مشتركة مع المستعمر سابقاً

«مسجد باريس» الممول جزائرياً يحضّ الفرنسيين على التصدي لليمين «المتطرف»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يثير تصدر حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية في فرنسا، بفارق كبير، وإمكانية حصده الأغلبية المطلقة، قلقاً فعلياً لدى «مسجد باريس الكبير»، الذي دعا الناخبين المسلمين في فرنسا إلى التصويت ضده في الدورة الثانية المقررة الأحد المقبل، علماً أن المؤسسة الدينية الإسلامية الكبرى في فرنسا، تتبع من ناحية التمويل الحكومة الجزائرية.

وكتب عميد «مسجد باريس الكبير»، الجزائري شمس الدين حفيز، مقالاً نشره بحساب المسجد بالإعلام الاجتماعي، الأربعاء، بمناسبة فوز «التجمع الوطني» بنتيجة مريحة في الدورة الأولى من الانتخابات التي جرت الأحد الماضي، قال فيه إنه «يوجّه نداء رسمياً إلى جميع المواطنين (في فرنسا): لا تدعوا اليمين المتطرف يشوه جمهوريتنا. شاركوا في الجولة الثانية، وصوّتوا لصالح المرشحين الذين يحترمون ويدافعون عن قيم ديمقراطيتنا. كل صوت مهم لمنع صعود الذين يريدون تقسيم أمتنا».

وأكد حفيز، الذي يحمل الجنسية الفرنسية: «أثبت التاريخ أنه عندما نبقى صامتين أمام الظلم والكراهية، يمكن أن تكون العواقب كارثية. لا ندع ظل اليمين المتطرف يعتم مستقبلنا. لنستأ، لنحتج، لنصوت! لنجعل صوتنا يسمع من أجل العدالة والكرامة الإنسانية».

يشار إلى أن «مسجد باريس»، الذي يعدّ من أبرز المؤسسات الإسلامية بالعاصمة الفرنسية منذ 90 عاماً، دعا في انتخابات الرئاسة الفرنسية 2022، إلى التصويت لصالح إيمانويل ماكرون ضد مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، ابنة جان ماري لوبان، المظلي سابقاً في الجيش الفرنسي، الذي اشتغل في صفوفه بالجزائر خلال حرب التحرير (1954 - 1962)، وتنسب له أعمال تعذيب موثقة ضد مناضلين جزائريين في تلك الفترة.

صورة عميد مسجد باريس مرفقة بمقاله حول التصويت ضد اليمين المتطرف (حساب المسجد)

وأوضح حفيز، في مقاله، أن نتائج الجولة الأولى «أظهرت أن اليمين المتطرف، المتمثل في التجمع الوطني، يلقي بظلاله على أمتنا بشكل يثير القلق». علماً أن الحزب الذي يقوده جوردان بارديلا حصل على 33,15 في المائة من الأصوات، متقدماً على «الجبهة الشعبية الجديدة» (يسار مع الخضر) التي حصلت على 27,99 في المائة. فيما نال المعسكر الرئاسي 20,04 في المائة من الأصوات.

وتضع هذه النتائج اليمين المتطرف على أبواب السلطة في فرنسا، الأمر الذي يحذر منه مسؤول «مسجد باريس»، قائلاً: «إن خطاب الانقسام والكراهية وجد صدى مقلقاً بين شريحة من مواطنينا». مبرزاً أن «وعود اليمين المتطرف بنشر الأمان وبحماية الهوية، تخفي سياسات تهدد بشكل خطير تماسكنا الاجتماعي وقيمنا الجمهورية».

والمعروف أن موازنة «مسجد باريس الكبير» تدفعها الجزائر، وهي في حدود مليوني يورو سنوياً. ومسيّروه تختارهم الجزائر، بمن فيهم العميد. وفي بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، قبل 9 أشهر، التقى وزير الشؤون الدينية يوسف بلمهدي مع حفيز بالمسجد، وبحث معه تصاعد الأعمال والتصريحات المعادية للمسلمين، على خلفية الأحداث في الشرق الأوسط.

وبحسب مصادر جزائرية مهتمة بالانتخابات في فرنسا، «يعكس موقف مسجد باريس، بخصوص توجهات الناخب الفرنسي، رأي وموقف الجزائر من مجريات الأحداث عند المستعمر السابق».

وفي 10 يونيو (حزيران) الماضي، استقبل الرئيس عبد المجيد تبون عميد المسجد، في إطار توجيهات تسديها الحكومة الجزائرية للمؤسسة الدينية، تخصّ عادة شؤون المسلمين في فرنسا، وأحياناً الرهانات الداخلية التي تجري بها، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على العلاقات الجزائرية الفرنسية، كما الحال مع الاستحقاق الحالي حالياً. فالجزائر لا تتمنى أبداً أن تميل فرنسا إلى أقصى اليمين، بسبب ملفات حساسة مشتركة مع شريكها المتوسطي، لليمين المتطرف موقف سلبي منها، مثل «اتفاق 1968» الذي يؤطر قضايا الهجرة والعمل والإقامة والدراسة في فرنسا، والذي يريد «التجمع الوطني» حتى «الجمهوريون» (اليمين التقليدي) إلغاءه بحجة أنه «يعيق الإجراءات الحكومية التي تحد من الهجرة».

ستولتنبرغ يفشل في إقناع دول «الناتو» بدعم طويل المدى لكييف قبل عودة ترمب

مساعدة أميركية بقيمة 2,3 مليار دولار لأوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف
موسكو: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إن الولايات المتحدة ستعلن قريباً مساعدات أمنية جديدة لأوكرانيا بقيمة تزيد على 2,3 مليار دولار، خلال اجتماع مع نظيره الأوكراني رستم عميروف، في البنتاغون. وقال أوستن إن أحدث حزمة أسلحة لأوكرانيا ستشمل أسلحة مضادة للدبابات وصواريخ «ناسامز» و«باتريوت» الاعتراضية للدفاع الجوي.

المتحدث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر، قال في مؤتمر صحافي إن الوزير أوستن أكد دعم الولايات المتحدة الثابت لأوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي، فيما قدم عميروف تحديثاً عن الديناميكيات على الأرض في أوكرانيا، حيث تواصل القوات الأوكرانية بشجاعة محاربة العدوان الروسي.

وقال رايدر إنه على الرغم من استيلائهم على بعض الأراضي، فإن ذلك كان بتكلفة باهظة، وأنهم «لم يحققوا الكثير من حيث المساحة الجغرافية... لذا، ما نراه الآن هو أن الأوكرانيين، الذين تم تمكينهم إلى حد كبير من خلال المساعدة الأمنية التي تم إرسالها على وجه السرعة، يواصلون الصمود. وسنواصل دعمهم في جهودهم للدفاع عن أنفسهم».

وردا على سؤال عمّا إذا حصل رفع للقيود التي تضعها الولايات المتحدة على استخدام أوكرانيا أسلحتها الهجومية في العمق الروسي، قال رايدر إن «سياستنا لم تتغير، والأسلحة بعيدة المدى مخصَّصة للاستخدام داخل الأراضي الأوكرانية السيادية، بما فيها شبه جزيرة القرم التي هي جزء من أوكرانيا».

وحول طائرات «إف 16» وتدريبات الطيارين الأوكرانيين، قال رايدر إنه يتوقع أن تتسلم أوكرانيا هذه الطائرات في وقت ما من هذا الصيف، وأن بعض الطيارين أنهوا تدريباتهم، وهناك حالياً أكثر من 10 طيارين يتدربون أيضاً في كل من الدنمارك والولايات المتحدة.

وبينما أكد رايدر أن قادة دول حلف الناتو سيناقشون في قمتهم الأسبوع المقبل، خططاً جديدة للردع والدفاع الموثوقين، وتعزيز الدعم طويل المدى لأوكرانيا وتعزيز عضويتها المستقبلية في الناتو، قال إن «مستقبل أوكرانيا يكمن في حلف شمال الأطلسي. وأضاف أن قرار السماح لأوكرانيا بالانضمام إلى الناتو أم لا ليس قراراً أميركياً، بل قرار 32 دولة. لذا فإن ما نقوم به الآن هو بناء جسر لأوكرانيا للانضمام إلى الناتو».

وأضاف أن «جزءاً من ذلك يتمثل في العمل معهم من حيث النظر إلى قواتهم وقدراتهم الدفاعية، ليس فقط لضمان قدرتهم على الحفاظ على تلك القدرات في المستقبل، ولكن أيضاً لبناء إمكانية التشغيل البيني، عندما يصبحون أعضاء في حلف شمال الأطلسي».

ستولتنبرغ لم يتمكن من إقناع دول «الناتو» بأن تلتزم تعهداً متعدد السنوات لدعم أوكرانيا مالياً

في هذا الوقت، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية، الأربعاء، أن الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، لم يتمكن من إقناع الدول الأعضاء بأن تلتزم تعهداً متعدد السنوات لدعم أوكرانيا مالياً. وقالت عن قادة الحلف إنهم سيتعهدون فقط بدعم أوكرانيا بقيمة 43 مليار دولار خلال العام المقبل. وعكس تقديم اقتراح الدعم طويل المدى جزءاً من مساعي ستولتنبرغ لتعزيز دعم الحلف لأوكرانيا، في حالة عودة دونالد ترمب إلى رئاسة الولايات المتحدة العام المقبل. كما أن تعهد الحلف بتقديم الدعم المستقبلي لأوكرانيا من شأنه أن يبعث برسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مفادها أنه لن ينجح في غزوه لأوكرانيا.

ودعا ستولتنبرغ، في اجتماع لوزراء دفاع الحلف في يونيو (حزيران) الماضي، الحلفاء إلى الاتفاق على خطة للحفاظ على مستوى الدعم الحالي لأوكرانيا بقيمة 43 مليار دولار على المدى الطويل.

دونالد ترمب وسط عدد من الزعماء قُبيل التقاط الصورة التذكارية خلال قمة «الناتو» بواتفورد البريطانية في ديسمبر 2019 (أ.ب)

وقال إنه سيتم تقاسم العبء وفق الناتج المحلي الإجمالي لدول الحلف، حيث تسهم الولايات المتحدة بنسبة 50 في المائة. ويتوافق هذا المبلغ مع قيمة الدعم السنوي لأوكرانيا منذ بداية الغزو الروسي. ولم يتوصل الحلفاء داخل الحلف إلى اتفاق بشأن تقاسم التكاليف المالية لدعم أوكرانيا، حيث ذكرت بعض الدول على نحو غامض، أن الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد أي بلد يجب أن يكون له دور في مسألة الدعم لأوكرانيا. والخطوة التي لم يُكتَب لها النجاح للحصول على الدعم المالي من الحلف لأوكرانيا على أساس أكثر ثباتاً، هي جزء من مشروع الناتو الأوسع لتحويل تنسيق المساعدات العسكرية لأوكرانيا بعيداً عن الولايات المتحدة. ووافقت الدول الأعضاء في الحلف على خطة لتنسيق المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

وقررت الدول الأعضاء في الحلف إرسال مبعوث خاص إلى كييف، مما يعزز الوجود المدني للتحالف الدفاعي الغربي في أوكرانيا، حسبما أكد متحدث باسم الحلف. وسيتم تكليف المسؤول رفيع المستوى بتنسيق الدعم السياسي والعملي للحلف على الأرض بينما تواصل أوكرانيا الدفاع عن نفسها.

يأتي ذلك قبل قمة الناتو في واشنطن المقررة من 9 إلى 11 يوليو (تموز)، حيث من المتوقع أن يتبنى القادة خطة رسمية لأول مرة لتنسيق المساعدات العسكرية لأوكرانيا في إطار مهمة رسمية تسمى «المساعدات الأمنية والتدريب من جانب الناتو لأوكرانيا».

وفي البداية، لم يكن من الواضح مَن سيتم تعيينه في المنصب الجديد في كييف. وأوضح المتحدث أنه سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل بعد الاختيار الرسمي، مؤكداً خططاً أوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال».

يشار إلى أن الناتو ممثَّل رسمياً في كييف منذ ما يقرب من عقد، بما في ذلك مكتب اتصال ومركز للمعلومات والتوثيق أنشئ منذ أواخر التسعينات. ومن بين أمور أخرى، يتعامل مع الاتصالات مع الوزارات والسلطات الأوكرانية ويهدف إلى تعزيز الحوار السياسي والتعاون العملي بين الناتو.

ويأتي الإطلاق المتوقع لمهمة الناتو الرسمية الجديدة، التي ستشرف أيضاً على تدريب الجنود الأوكرانيين في دول الناتو، في الوقت الذي يتطلع فيه القادة إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

«طالبان» بحثت مع واشنطن صفقة تبادل تشمل «سجناء غوانتانامو»

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلن متحدث باسم حكومة «طالبان» في أفغانستان، الأربعاء، أن السلطات تحتجز أميركيَّين وبحثت مع الولايات المتحدة عملية تبادلهما مع أفغان محتجزين في «غوانتانامو».

وقال المتحدث ذبيح الله مجاهد، خلال مؤتمر صحافي: «من المفترض أن نتمكن من تحرير مواطنينا في عملية تبادل، لأن المواطنين الأميركيين مهمّان لهم، مثلما الأفغان مهمون لنا».

ولم يكشف المتحدث عن هوية السجينين الأميركيين.

وكانت «طالبان» اعتقلت في سبتمبر (أيلول) امرأة أميركية مع آخرين من العاملين في منظمة غير حكومية دولية، في حين أن العامل في المجال الإنساني الأميركي راين كوربيت محتجز منذ عام 2022 في أفغانستان.

وقال مجاهد: «جرت مباحثات حول تبادل الأسرى مع مسؤولين أميركيين خلال اجتماع نظمته الأمم المتحدة في قطر، حيث اختتم الاثنين المؤتمر الدولي في قطر الذي ضم ممثلين للأمم المتحدة وسلطات طالبان ومبعوثين خاصين إلى أفغانستان».

وأوضح المتحدث أن «مواطنَين أميركيَّين معتقلان في أفغانستان». مضيفاً أن الولايات المتحدة تعتقل أفغاناً، ولا سيما في سجن غوانتانامو على جزيرة كوبا. وأضاف: «بحثنا معهم في إطلاق سراحهم (الولايات المتحدة). يجب قبول شروط أفغانستان».

والمرأة الأميركية هي من بين 18 موظفاً في منظمة «بعثة المساعدة الدولية» السويسرية غير الحكومية، تم اعتقالهم بتهمة القيام بأنشطة تبشيرية مسيحية.

وفي يونيو (حزيران)، حذرت الأمم المتحدة من أن حياة كوربيت «قد تكون مهددة»، داعية سلطات طالبان إلى منحه «الوصول الفوري إلى العلاج الطبي بسبب تدهور حالته الصحية».

واعتقلت طالبان عشرات الأجانب منذ عودتها إلى السلطة في أغسطس (آب) 2021.

ويبقى معتقل أفغاني واحد في غوانتانامو هو محمد رحيم، وذلك بعدما عاد في فبراير (شباط)، أفغانيان كانا معتقلين في سجن غوانتانامو، إلى أفغانستان بعد أكثر من 20 عاماً على توقيفهما.

ونُقل عبد الكريم وعبد الظاهر عام 2017 إلى سلطنة عمان، حيث وضعا في الإقامة الجبرية إلى حين إطلاق سراحهما.

خطط ترمب تجاه «الناتو» ... أوروبا تتولى أمنها بنفسها والاتفاق مع بوتين بثمن

واشنطن: إيلي يوسف

مع تصاعد أسهم الرئيس السابق دونالد ترمب واحتمال عودته إلى البيت الأبيض ازدادت التكهنات والتحليلات التي تحاول قراءة خططه السياسية المستقبلية، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها. وقبيل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي الأسبوع المقبل في واشنطن، في الذكرى الـ75 لتأسيسه، تجدد التساؤل عما إذا كانت تهديدات ترمب بمغادرة «الناتو» جدية، أم أنها ضغوط لإجبار دوله على زيادة مساهماتهم المالية وتسلمهم زمام الدفاع عن بلدانهم، لتتفرغ الولايات المتحدة لمواجهة الصين، منافسها الرئيسي.

ومع تراجع القوة المهيمنة للولايات المتحدة، أصبح صناع السياسات في الولايات المتحدة من مختلف الأطياف الأيديولوجية والحزبية محبطين من الشراكة القائمة عبر الأطلسي ومن أكلافها. بعد الحرب العالمية الثانية، قدمت واشنطن الأمن لحلفائها الأوروبيين والمساعدة الاقتصادية الحيوية لاقتصاداتهم المدمرة في فترة ما بعد الحرب.

في المقابل، حصلت واشنطن على دعم الحلفاء خلال الحرب الباردة مع موسكو، ومكنوا الولايات المتحدة من إبراز قوتها في القارة الأوروبية. ولكن بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وازدهار أوروبا، لم يعد من المنطقي بالنسبة للولايات المتحدة أن تتحمل أكثر من 70 في المائة من الإنفاق الدفاعي لحلف شمال الأطلسي، فيما لم يعد للتحالف سبب واضح لوجوده، بحسب أصوات ديمقراطية وجمهورية، وليس فقط من ترمب أو من أنصاره. لا بل إن بعض منتقدي الحلف، بات يسأل عن متى يحدث التخلي عن «الناتو»، وليس ما إذا كان ترمب سيتخلى عن الحلف. ورغم ذلك، يرى آخرون أن الأمر لن يكون بهذه البساطة، لأسباب عدة، على رأسها تغير المناخ الجيوسياسي الدولي والتحالفات التي قامت، وسط دعوات لتغيير النظام الدولي.

ورجح تقرير لصحيفة «بوليتيكو» عدم انسحاب ترمب من «الناتو» بشكل مباشر، بحسب مسؤولين سابقين في إدارته وخبراء دفاع يُرجح أن يتولوا مناصب جديدة في ولايته الثانية إذا فاز في انتخابات الخريف المقبل. وبحسب هؤلاء، فإنه حتى ولو لم يغادر ترمب الحلف رسمياً، لكن الحلف سيخضع لكثير من التغييرات. وفي مقابل استمرار مشاركة الولايات المتحدة، لن يتوقع ترمب أن تقوم الدول الأوروبية بزيادة إنفاقها على الحلف بشكل كبير فحسب، بل سينفذ أيضاً «إعادة توجيه جذرية» له.

وقال خبير جمهوري: «لم يعد لدينا خيار بعد الآن»، مشيراً إلى ارتفاع الديون الأميركية، وضعف التجنيد العسكري، وقاعدة صناعية دفاعية ضعيفة لا تستطيع مواكبة التحدي الذي تمثله كل من روسيا والصين.

في مقال نشره مركز «تجديد أميركا» الموالي لترمب في فبراير (شباط) 2023 تحدث عن أن الولايات المتحدة، ستحتفظ بمظلتها النووية فوق أوروبا خلال فترة ولاية ترمب الثانية من خلال الحفاظ على قوتها الجوية وقواعدها في ألمانيا وإنجلترا وتركيا، وكذلك قواتها البحرية. وفي الوقت نفسه، فإن الجزء الأكبر من قوات المشاة والمدرعات والخدمات اللوجيستية والمدفعية سوف ينتقل في النهاية من أيدي الأميركيين إلى الأوروبيين. وفي الأشهر التي تلت ذلك، كان هناك إجماع أكثر تفصيلاً بين مؤيدي ترمب حول الخطوط العريضة لمفهوم جديد لحلف شمال الأطلسي.

ونقلت «بوليتيكو» عن خبير عمل أخيراً مستشاراً رفيع المستوى، أن التحول الذي يتصورونه سيتضمن «تقليص الدور الأمني الأميركي بشكل كبير، ليتراجع عن أن يكون المزود الرئيسي للقوة القتالية في أوروبا، إلى طرف يقدم الدعم فقط في أوقات الأزمات».

ويدفع حلفاء ترمب بخطة طرحها جنرال متقاعد خدم في إدارته، لنظام من مستويين لحلف «الناتو»، بين دول حققت وأخرى لم تحقق بعد هدف إنفاق 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع، الأمر الذي سيحرمها من التمتع بالضمانة الأمنية والدفاعية للولايات المتحدة. ودائماً ما انتقد ترمب حلفاء «الناتو» قائلا إنهم «يخدعوننا» من خلال عدم تحقيق هدف الإنفاق البالغ 2 في المائة. وفي الآونة الأخيرة، بدا أن ترمب يشجع شن هجوم روسي ضد الدول التي تفشل في الوفاء بالتزاماتها. وقال إنه «يشجع» الروس على «فعل ما يريدون» مع الدول الأعضاء التي لم تحقق هذا الهدف.

وبحسب «بوليتيكو»، من المرجح أيضاً أن يلعب التوصل إلى حل سريع للحرب الأوكرانية الروسية المستمر منذ عامين ونصف العام دوراً رئيسياً في خطط ترمب بشأن «الناتو». وبوصفه جزءاً من خطة لوضع حد للحرب، يدعو ترمب للتوصل إلى اتفاق يلتزم بموجبه حلف شمال الأطلسي بعدم التوسع شرقاً، وتحديداً في أوكرانيا وجورجيا، ويتفاوض مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول مساحة الأراضي الأوكرانية التي يمكن لموسكو الاحتفاظ بها. وفي أبريل (نيسان)، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن خطة ترمب المبدئية تتضمن أيضاً الضغط على أوكرانيا للتنازل عن شبه جزيرة القرم ومنطقة دونباس الحدودية لروسيا.

لكن وبعدما قال بوتين إن روسيا ستكون مستعدة للتفاوض على إنهاء الحرب إذا تخلت أوكرانيا عن أي طموح للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي وسحبت قواتها من المناطق الأربع التي تحتلها بلاده، قال ترمب عندما سُئل في مناظرته مع بايدن عما إذا كانت هذه الشروط مقبولة: «لا، إنها غير مقبولة. لكن انظروا، هذه حرب لم يكن ينبغي أن تبدأ أبداً».

ومع ذلك، لا يزال ترمب متردداً بشأن سياساته تجاه أوروبا وحلف «الناتو». وقال في مقطع فيديو نُشر في مارس (آذار) الماضي: «علينا إنهاء العملية التي بدأناها في ظل إدارتي لإعادة التقييم بشكل أساسي لهدف ومهمة (الناتو)». كما أبلغ أخيراً نايجل فاراج، البريطاني اليميني المتطرف، أن الولايات المتحدة ستبقى «بنسبة 100 في المائة» في «الناتو» تحت قيادته، ما دام أن الدول الأوروبية «تلعب بنزاهة».

ستارمر يسعى لإنهاء حكم الخصوم... وسوناك يطمح إلى تشكيل معارضة قوية

البريطانيون يصوتون اليوم في انتخابات تاريخية تنذر بطي صفحة المحافظين

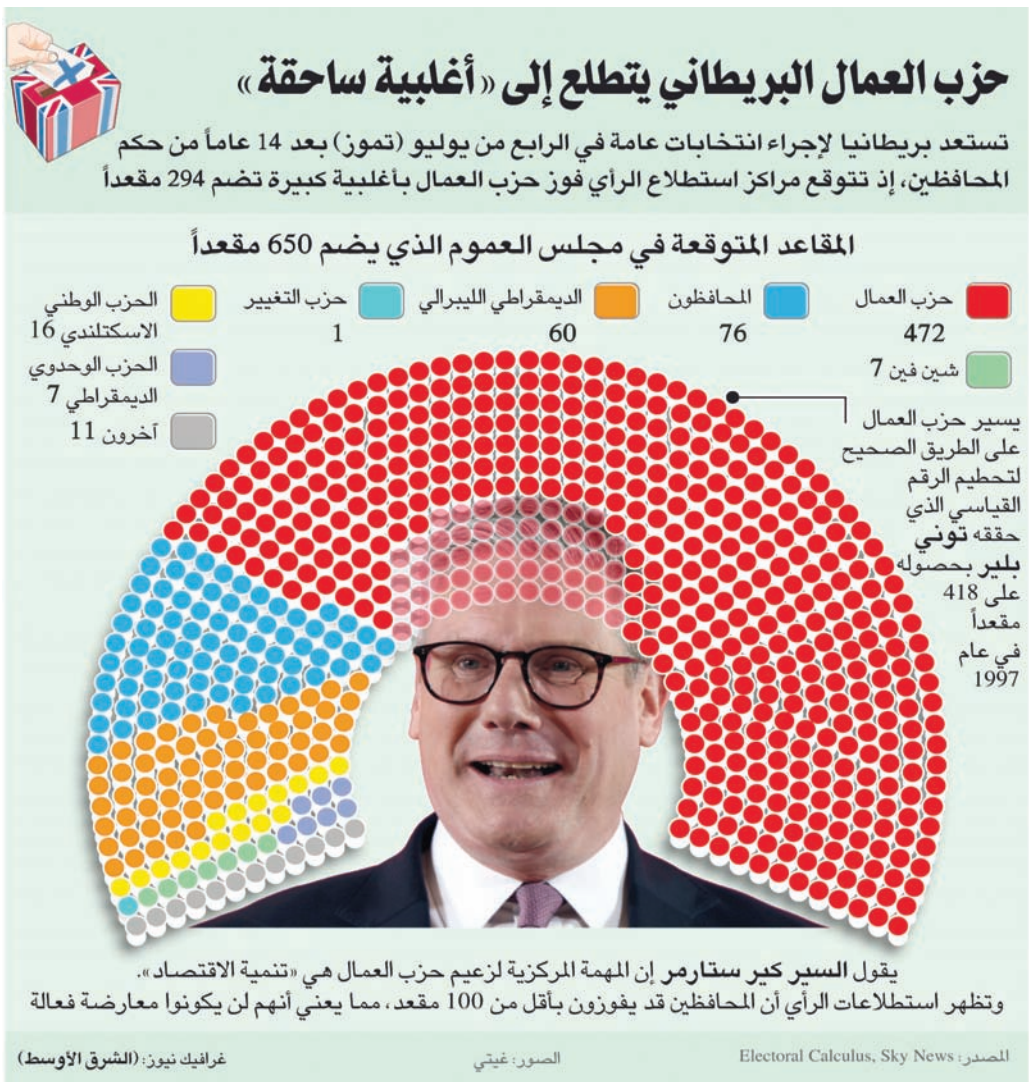

يتجه ملايين الناخبين البريطانيين إلى صناديق الاقتراع الخميس في انتخابات تشريعية قد تشهد عودة «العمال» إلى السلطة بعد 14 عاماً من حكم المحافظين

لندن: نجلاء حبريري

عندما فاجأ ريشي سوناك حزبه بالدعوة إلى انتخابات تشريعية قبل 6 أسابيع، لم يكن يتوقّع أنه يخاطر بتغيير التوازن السياسي السائد في المملكة المتحدة منذ عقود، والذي هيمن عليه التنافس بين الحزبين الكبيرين: «المحافظون» و«العمال».

فمن حزب هيمن على السلطة لمدة 14 عاماً، أصبح أقصى طموح حزب المحافظين تشكيل معارضة قوية للحكومة التي يتوقّع أن يشكّلها زعيم «العمال»، كير ستارمر، والذي تتوقع استطلاعات الرأي فوزه بأكبر فارق مقاعد منذ 100 عام في اقتراع الخميس. إلا أن آمال حزب سوناك المتواضعة أصلاً، اصطدمت بصعود مفاجئ لحزب «الإصلاح» الصغير الذي لا يتمتع بأي مقعد في البرلمان المنحل، والذي يقوده عرّاب «بريكست» نايجل فاراج.

وفي حين تُعاتب قاعدة «العمال» التقليدية قيادة الحزب لقرب برنامجه الانتخابي من سياسات تعتبرها «محافظة»، خاصة على الصعيد الاقتصادي، فضلاً عن استياء جزء منها من تصريحات أدلى بها ستارمر حول حرب غزة ودفاعه الشديد عن إسرائيل، إلا أن «العمال» يتقدّم في جميع استطلاعات الرأي بفارق 20 نقطة.

فهل حُسمت هوية رئيس وزراء بريطانيا قبل فتح مكاتب الاقتراع؟ وكيف أصبح سياسي خرج من التقاعد قبل شهر واحد، ولم يسبق له الفوز بأي مقعد في مجلس العموم البريطاني، أكبر تهديد لحزب المحافظين؟

زلّات سوناك

بدت حملة المحافظين الانتخابية متعثّرة قبل انطلاقها، مع إعلان سوناك موعد الانتخابات وقرار حلّ البرلمان تحت مطر غزير وعلى ألحان أغنية انتخابية استخدمها «العمال» في أنجح حملة «عمالية» قادها توني بلير عام 1997.

وبينما بدا الحزب الحاكم متشبّثاً بأمل تجديد ولايته، مستفيداً من شعبية ستارمر المتدنية وشخصيته «المُملّة» وفق آراء غالبية المستطلعين، إلا أن هذا الأمل تبدّد سريعاً، وأصبح يطمح إلى تفادي «خسارة مهينة»، يفقد على أثرها عشرات المقاعد.

وتراجعت شعبية المحافظين إلى مستويات غير مسبوقة، بعد 14 عاماً صعبة في السلطة شهدت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وجائحة «كوفيد - 19»، وأزمة تضخّم وارتفاع كلفة المعيشة.

كما شهد الحزب نفسه انقسامات حادّة واستقطاباً غير مسبوق في صفوفه، نتج منه توالي 3 رؤساء وزراء خلال 4 أشهر فقط في عام 2022.

ويثير هذا الانقسام، الذي يُفاقمه توجّه بعض النواب المحافظين إلى أقصى اليمين، خاصة في قضايا الهجرة، تساؤلات حول مستقبل الحزب بعد الرابع من يوليو (تموز). ولا شكّ أن سوناك، الذي تسلّم رئاسة الوزراء بعد استقالة ليز تراس قبل 18 شهراً، سيتعرّض لضغوط من زملائه في الحزب للتنحي إذا فاز حزب العمال بأغلبية ساحقة.

التزام بالأمن المالي

راهن سوناك على برنامج اقتصادي عنوانه «الأمن المالي وخفض الهجرة» لمحاولة إحياء حظوظ حملته.

وقدّم سوناك تعهّدات بخفض التأمين الوطني الذي يدفعه الموظفون وأصحاب العمل للصحة الحكومية، والبطالة، ومعاشات التقاعد للمرة الثالثة هذا العام، فضلاً عن زيادة قدرة الشباب على تملك المنازل، وإلغاء رسوم الدمغة التي تصل قيمتها إلى 425 ألف جنيه إسترليني (540 ألف دولار) لمشتري منزل للمرة الأولى، وإنهاء ضريبة الأرباح على رأس المال لأصحاب العقارات الذين يبيعون العقارات لمستأجريهم.

وقال سوناك إن حكومته ستعوّض تخفيف الضرائب عبر تضييق الخناق على مدفوعات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين في سن العمل.

ورغم وعود المحافظين بتحسين مستويات المعيشة، فإن البيانات الاقتصادية الصادرة الشهر الماضي عمّقت أزمة الحكومة؛ إذ سجّل الاقتصاد البريطاني كساداً في أبريل (نيسان)، بعدما تعافى من الركود في الفصل الأول من العام. ولم تسجّل المملكة المتحدة نمواً في أبريل، رغم تحسن طفيف بنسبة 0,4 في المائة في مارس (مارس)، بحسب مكتب الإحصاءات الوطنية.

وفي مقابل الأداء السلبي للاقتصاد، أشاد وزير الخزانة، جيريمي هانت، بتراجع التضخم وعودته إلى «مستواه الطبيعي»، معتبراً ذلك «منعطفاً مهمّاً». وأضاف أن الحزب الحاكم «سيحافظ على نمو الاقتصاد من خلال خطتنا الواضحة، القائمة على خفض الضرائب على العمل والمنازل والمعاشات التقاعدية».

إلى جانب الاقتصاد، جدّد المحافظون وعودهم بتخفيض مستويات الهجرة القانونية، والتي بلغت مستويات قياسية، إلى النصف، في محاولة منهم لإرضاء الناخبين المترددين الذين يغازلهم حزب فاراج.

إلا أن هذه الوعود قوبلت بالكثير من التشكيك، خاصة بعد فشل سوناك في تطبيق خطّته لترحيل المهاجرين غير القانونيين إلى رواندا. وأكّدت شركة محاماة تُمثّل 50 مهاجراً وطالب لجوء دخلوا البلاد بشكل غير قانوني، أنه بعد اعتقالهم لمدّة أسابيع تمهيداً لترحيلهم قسراً إلى البلد الأفريقي، أعيد إطلاق سراحهم الشهر الماضي.

ولا يبدو أن برنامج المحافظين حسّن من حظوظهم الانتخابية؛ إذ إن غالبية استطلاعات الرأي رصدت بقاء نوايا التصويت عند مستوياتها، أو حتى تراجعها لصالح حزب فاراج.

إنهاء «الفوضى»

على الجانب الآخر للسباق التشريعي، قاد «العمال» حملة هادئة وحذِرة، متفادياً أي زلات تُهدّد تقدّمه الكبير في استطلاعات الرأي. وفي حين يعتب كثيرون على «العمال» افتقاد حملتهم للحماس الذي ينبغي أن يرافق عودتهم المرتقبة للسلطة بعد 14 عاماً من المعارضة، إلا أن ستارمر، المدعي العام السابق الحائز لقب «السير»، يتمسّك بمقاربة حذرة خشية زعزعة الوضع الراهن وانقلاب الموازين ضده.

وفي حين يُعدّ فوز ستارمر شبه مؤكّد، إذا صدقت الاستطلاعات، إلا أن أسلوب إدارته للحزب وسياساته الاقتصادية والاجتماعية تثير تحفّظ جزء مهم من قاعدته. فبعد تسلّمه مقاليد إدارة الحزب، عمل ستارمر على إزاحة سلفه في المنصب جيريمي كوربين، والمقرّبين منه، في إطار حملة «تطهير سياسي» لمكافحة معاداة السامية داخل صفوف الحزب، وإعادة توجيهه إلى «الوسط»، بعدما اتّجه يساراً مع كوربين. وبينما رحّب كثيرون من وسط ويمين الحزب بهذه الخطوة، انتقد البعض على يساره «قسوة» بعض قرارات ستارمر، خاصة في حق بعض كبرى الشخصيات العمالية مثل دايان أبوت، أول نائبة سوداء في مجلس العموم والمقرّبة من كوربين.

وبشعار مماثل للذي اعتمده لتغيير وجه حزبه، قاد ستارمر حملة انتخابية عنوانها «التغيير»، متعهّداً إنهاء «فوضى المحافظين». في الوقت ذاته، حرص ستارمر على تقديم وعود يصفها بـ«الواقعية»، خاصة في برنامجه الاقتصادي، رافضاً رفع مستوى توقّعات الناخبين بتحسّن سريع لمستويات المعيشة، أو استبعاد رفع ضرائب ثانوية عند الحاجة.

وعود «واقعية»

عند إطلاق برنامجه الانتخابي في مانشستر قبل 3 أسابيع، كرّر ستارمر أنه لا يملك «عصا سحرية»، دافعاً في المقابل بـ«خطة موثوقة طويلة المدى»، ومتعهّداً «إعادة بناء» بريطانيا.

ويطرح برنامج «العمال» سياسات عملية، يقول إنها ستخفّف أعباء المصاريف اليومية على ملايين البريطانيين، كإنشاء صندوق الثروة الوطنية للاستثمار في الصناعات وشركة الطاقة النظيفة المملوكة للقطاع العام، وتوظيف 6500 مُعلّم جديد، وتوفير 40 ألف موعد جديد للمستشفيات أسبوعياً. كما يُخطّط الحزب لوضع حدّ أقصى لضريبة الشركات عند 25 في المائة، لكنّه يسعى إلى جمع مليارات الجنيهات الإسترلينية من الإيرادات الإضافية، عبر اتّخاذ إجراءات صارمة ضد الأوضاع الضريبية لغير المقيمين مع زيادة الرسوم على المدارس الخاصة وأرباح النفط والغاز.

في الوقت ذاته، أكّد ستارمر أن حزبه لن يزيد ضريبة المبيعات على القيمة المضافة، ومعدلات ضريبة الدخل، والتأمين الوطني الذي يتحمل تكاليف الرعاية الصحية الحكومية ومعاشات التقاعد والبطالة، إلا أنه رفض استبعاد رفع ضرائب ثانوية أخرى. ولا يزال «شبح» كوربين، الذي مُني بهزيمة قاسية في انتخابات عام 2019، يخيّم على جهود ستارمر الانتخابية. إذ لا يتردد المحافظون في الاستشهاد بدعم ستارمر لزعيم الحزب السابق وشغله منصبين في حكومة الظل المعارضة لمدة 4 سنوات، كدليل على قرب ستارمر من الفكر «اليساري الشيوعي» كما وصفه سوناك.

في المقابل، يرفض ستارمر هذه الاتهامات، ويقدّم نفسه «مؤيداً للأعمال التجارية، وللعمال في الوقت ذاته».

وخلافاً للمحافظين، اختار ستارمر تسليط الضوء على جزء من برنامجه الانتخابي مخصص للسياسة الخارجية، عبر تأكيده استعداد حزبه الاعتراف بدولة فلسطين. وجاءت هذه الخطوة في محاولة لمهادنة جزء من قاعدته، بعد أن بدا وكأنه يدافع على ممارسات إسرائيل بقطع الماء والكهرباء عن قطاع غزة غداة هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، الذي شنّته «حماس» على إسرائيل. كما أثار تأخرّه في الدعوة إلى وقف لإطلاق النار الفوري في غزة غضب ناخبيه.

تهديد فاراج

بينما كان السباق التشريعي محصوراً بين حزبي سوناك وستارمر، أنهى نايجل فاراج تقاعده المُعلن عن السياسة البريطانية، واستعاد قيادة حزب «الإصلاح» لمنافسة المحافظين على المركز الثاني في مجلس العموم.

يأمل فاراج، الذي فشل في الفوز بمقعد نيابي في 7 انتخابات تشريعية، أن يغيّر وجه اليمين السياسي في المملكة المتحدة عبر برنامج انتخابي مبني على مكافحة الهجرة. فشل فاراج السياسي في بريطانيا لا يعني أنه يفتقر للخبرة السياسية اللازمة لحملة انتخابية ناجحة. فقد مثّل جنوب شرقي إنجلترا في البرلمان الأوروبي من 1999 وأعيد انتخابه 3 مرات، قبل أن ينتقل إلى مشروع سياسي طبع مسيرته السياسية وغيّر وجه بريطانيا وأوروبا: «بريكست».

فقد كان فاراج أول المنادين بانسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، ولعب دوراً محورياً في استفتاء الخروج، لُقّب على إثره بـ«عرّاب بريكست». وفي عام 2019، شكّل فاراج، الذي اتُّهم بالترويج لمزاعم مغلوطة والتحريض ضد الأقليات، حزباً تحت إسم «بريكست» لمنافسة المحافظين، الذين «فشلوا في استعادة السيطرة على حدودنا»، على حدّ قوله. ومع اكتمال إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي، غيّر فاراج تسمية حزبه إلى «الإصلاح»، وسلّم قيادته لأحد المقربين منه، حتى يتفرّغ لتقديم برنامج سياسي على قناة «جي بي نيوز» حديثة التأسيس، وذات التوجهات اليمينية.

ووسط تخبّط المحافظين، اقتنص فاراج فرصة العودة إلى السياسة وتحقيق هدفه الوصول إلى مجلس العموم. واختار الترشح عن دائرة كلاكتون التي صوتت بغالبية 71 في المائة لصالح «بريكست».

البيت الأبيض نفى تقريراً حول تفكير بايدن في الانسحاب

هل تصبح كامالا هاريس مرشحة الديمقراطيين للرئاسة؟

واشنطن: هبة القدسي

تصدر اسم نائبة الرئيس كامالا هاريس (59 عاماً) النقاشات داخل الحزب الديمقراطي، باعتبارها أفضل الخيارات لتحل محل الرئيس جو بايدن إذا قرر الانسحاب من السباق، وإيقاف حملة إعادة انتخابه.

جاء ذلك فيما نفى البيت الأبيض تقريراً لصحيفة «نيويورك تايمز» زعم أن بايدن أخبر حليفاً رئيسياً له أنه قد لا يتمكن من إنقاذ ترشيحه للرئاسة إذا لم يتمكن من إقناع الناخبين في الأيام المقبلة بأنه مستعد لتولي المنصب. وتعد هذه المحادثة أول إشارة علنية إلى أن الرئيس يفكر بجدية في ما إذا كان بإمكانه التعافي بعد أدائه السيئ في مناظرة الخميس أمام منافسه الجمهوري والرئيس السابق دونالد ترمب. وفاقمت المناظرة المخاوف بشأن قدرة بايدن على البقاء مرشحاً، وما إذا كان يمكنه العمل رئيساً لمدة 4 سنوات أخرى.

وأظهرت استطلاعات الرأي تراجع فرص فوز بايدن بالانتخابات بشكل أفزع قادة الحزب الديمقراطي بعد أدائه المرتبك خلال المناظرة الرئاسية الأسبوع الماضي.

وبعد نشر المقال، سارع أندرو بيتس، المتحدث باسم البيت الأبيض، لنفيه قائلاً إنه «كاذب تماماً».

وتنافس هاريس بقوة قائمة طويلة من الأسماء المرشحة بديلاً محتملاً لبايدن، مثل غافين نيوسوم حاكم ولاية كاليفورنيا، وغريتشين ويتمير حاكمة ميشيغان، وجوش شابيرو حاكم بنسلفانيا، وغيرهم. ودارت النقاشات حول المعايير التي يجب أن تتوفر في البديل المحتمل للرئيس بايدن، ومن أبرزها البحث عن مرشح أصغر سناً، يتمتع بالقدر الكافي من القبول الشعبي والمهارة الانتخابية، وأن ينجح في استقطاب كل من التقدميين في الحزب والمعتدلين والمستقلين في الوقت ذاته، والأهم هو قدرته على منافسة ترمب والتغلب عليه.

انسحاب بايدن

حاولت حملة بايدن تهدئة المخاوف وتكثيف الاتصالات مع كبار المانحين للحملة، ومحاولة تقديم تبريرات مختلفة بأن بايدن كان يعاني من نزلة برد. كما اختار بايدن إلقاء اللوم على رحلاته الدولية التي قادته إلى فرنسا وإيطاليا في الأسبوعين الماضيين، قائلاً إنه كاد ينام خلال المناظرة. وأعلن البيت الأبيض عن قيام بايدن برحلات انتخابية إلى ويسكونسن وبنسلفانيا في وقت لاحق هذا الأسبوع، إضافة إلى خططه لعقد مؤتمر صحافي خلال قمة الناتو الأسبوع المقبل، ومقابلة تلفزيونية مسجلة مع المذيع جورج ستيفانوبولوس من شبكة «إيه بي سي» الجمعة.

وقد وصل ذعر الديمقراطيين إلى ذروته بعد أسبوع من المناظرة، وبدأت مجموعة متزايدة من الديمقراطيين يتشككون في فرص بايدن في الفوز بالانتخابات.

وكان النائب الديمقراطي عن تكساس، لويد دوغيت، أول ديمقراطي يخرج لمطالبة الرئيس بايدن علناً بالانسحاب رسمياً من السباق. وتوقعت النائبة ماري غلوسينكامب بيريز، الديمقراطية من ولاية واشنطن، أن يخسر بايدن الانتخابات، فيما كتب النائب جاريد غولدن، الديمقراطي من ولاية ماين، مقالاً بعنوان «دونالد ترمب سيفوز في الانتخابات وستكون الديمقراطية على ما يرام».

لمحة عن تحولات المجتمع والثقافة

توفيق السيف

ما يسمى صراع الأجيال هو في الأساس صراع ثقافي وتعبير عن تحوّل ثقافي

تنطلق التحولات الاجتماعية بتأثير عوامل مختلفة، سياسية واقتصادية. بعض العوامل يطلق مسار التغيير، وبعضها يحدد وجهته أو يؤثر في سرعته. ويقال في العادة إن سياسات الدولة محرك قوي للتغيير، كما أن تحولات الاقتصاد والسوق تعجل الحراك بين الطبقات الاجتماعية، وتسهم في تغيير الثقافة السائدة. تحولات السياسة في النطاق العالمي مؤثرة هي الأخرى، ولا سيما تلك التي تحدث في المجتمعات الأقوى اتصالاً أو الأكثر تأثيراً. نعلم - على سبيل المثال - أن تحولات المجتمع الأميركي تنتقل سريعاً إلى الساحة الدولية فتغدو ظاهرة كونية. لكن التأثير ليس حكراً على هذه البلاد، وإنما نضرب بها المثل لسعة تأثيرها في النطاق العالمي.

هذا ليس من نوع الكلام العام الذي يقال في سياق «السوالف»، فهو نتاج لدراسات علمية معمقة وميدانية، على تحولات جرت تكراراً في أكثر من بلد. زبدة القول إن التغيير حقيقة من حقائق الحياة التي لا يمكن منعها، وإنه يحدث بتأثير عوامل عدة، ولذا لا يحسن بالعاقل أن يتصدى للتحول الاجتماعي أو يقاومه أو يتخيل إمكانية وقفه.

- ما الذي يحدث حين يبدأ المجتمع التحول؟

دعنا نضرب مثالاً عن شاب ينتمي لعائلة ريفية فقيرة، انضم للمدرسة ثم الجامعة وتخرج بشهادة عالية، فحصل على وظيفة مرموقة: ما تصنيفه الاجتماعي الآن (في أي طبقة)، وكيف سيعامله الناس، وكيف سينظر هو إلى نفسه وإلى معاملة الناس له.

لعلَّ بعض القراء يتذكرون «هرم ماسلو» الذي يقرر أن الإنسان في حالة الفقر المطلق، سيكون مشغول الذهن تماماً بما يمكّنه من مواصلة العيش. فإذا حقق كفايته من هذا، سينشغل بتحقيق الأمان كحاجة نفسية ذات علاقة مباشرة بالعيش والكرامة. ومع نجاحه في هذه المرحلة، سيتجه إلى ما سماه إبراهام ماسلو الحاجات الاجتماعية، وأبرزها الحاجة للتماثل مع الغير؛ أي إقرار المحيطين بأنه مساوٍ لهم وليس أدنى منهم، وأنه جدير بنفس المكانة التي يتيحها النظام الاجتماعي القائم لكل أعضائه. بعد ذلك تأتي مرحلة البحث عن التقدير، ثم تحقيق الذات.

هذا مثال عن فرد، أظن أن كثيراً منا قد لاحظه يوماً ما، لكن ثمة مراحل زمنية تشهد تحولات واسعة النطاق، في المجتمع كله، تنعكس على سلوكيات الأفراد كافة أو غالبيتهم. وأظن أن كثيراً من السعوديين، الذين تتراوح أعمارهم بين الأربعين والستين، قد مروا بهذا التحول، أو شهدوه في أشخاص من جيرانهم أو معارفهم، في سبعينات القرن العشرين، حين تعرض المجتمع السعودي لتحولات عميقة، بتأثير خطط التنمية الاقتصادية الأولى والثانية (1971 - 1980). ومثله ما حدث بعد الاجتياح العراقي للكويت أواخر 1990.

حين تستعرض طيفاً واسعاً من أبناء المجتمع، سترى أن كثيراً من الشخصيات الرفيعة، اليوم، جاءت من عائلات متواضعة اقتصادياً أو اجتماعياً، لكن مكانتهم ارتفعت نتيجة تعليمهم أو ارتفاع مداخيلهم أو أدوارهم الاجتماعية أو مراكزهم الوظيفية. وهنا لا نتحدث عن عدد من الأفراد، بل عن ظاهرة عامة نستطيع - من دون تحفظ - اعتبارها صورة نموذجية للتحول الاجتماعي.

مجتمع ما بعد التغيير، بكل أفراده أو غالبيتهم، يحمل مشاعر مختلفة عن تلك التي كانت في الماضي، وهذا يولّد ردود فعل قد لا تكون مواتية في جميع الأحيان. إن رغبة الأفراد، ولا سيما من الجيل الجديد، في التساوي مع الغير، قد يُنظر إليها من جانب الجيل الأكبر سناً كتمرد على نظام القيم السائد. وقد يميل بعض هؤلاء للتشدد في التعامل مع تعبيرات الشباب عن أنفسهم ومراداتهم. وعلى الطرف المقابل فإن الشباب ربما يواجهون هذا الموقف بردود فعل غاضبة. هذا الموقف وذاك هما التجلي الأبرز لما يسمى صراع الأجيال، وهو - في الأساس - صراع ثقافي وتعبير عن تحول ثقافي.

مشهد لا يتسق مع تاريخ فرنسا القريب

سليمان جودة

كان من الجائز أن يتقدم اليمين المتشدد في أي بلد إلا أن يكون هذا البلد فرنسا

تاريخياً كانت فرنسا ترى نفسها الدولة الأهم في أوروبا، وكانت ترى ذلك وهي مدفوعة بأفكار رجلين في تاريخها القريب، أما الأول فكان نابليون بونابرت في القرن التاسع عشر، وأما الآخر فكان شارل ديغول في القرن العشرين.

وقد كانت ترى نفسها الدولة القائدة في القارة لا الدولة الأهم فقط، لأن الأهمية يمكن أن تقترن بالقيادة ويمكن ألا تقترن، وربما كان هذا هو الذي راح يغذي إحساساً عميقاً لديها، بأنها هي التي لا بد أن يشار إليها على الشاطئ الشرقي للمحيط الأطلنطي، إذا كانت الإشارة على شاطئه الغربي من حظ الولايات المتحدة الأميركية في المقابل ومن نصيبها معاً.

وكانت القيادة في نظرها تعني أن تقود نفسها، ثم القارة العجوز من ورائها، إلى شيء من الاستقلالية عن السياسة الأميركية. كانت ترى ذلك إذا فاتها أن تقود في الحالتين من أجل الاستقلالية كلها لا مجرد بعضها، وقد كانت تنجح في ذلك مرات كثيرة، وكانت تخفق في بعض المرات.

وعندما جاء الرئيس إيمانويل ماكرون إلى قصر الإليزيه، فإن مجلة «تايم» الأميركية أيقظت هذه المعاني كلها في داخله، وكان ذلك عندما وضعت صورته على غلافها، لا بوصفه شخصية السنة في العالم كما تفعل في العادة، ولكن بوصفه «الرجل القادم في أوروبا» على حد تعبيرها، وهي تقدمه إلى الذين لم يكونوا يعرفونه وقتها.

وكان هو من ناحيته جاهزاً لذلك ومستعداً، فتصرف على هذا الأساس طوال ولايته الرئاسية الأولى، ثم واصل التصرف نفسه في ولايته الثانية الحالية التي تنتهي في 2027.

وعندما بدا أن اليمين السياسي المتشدد يتقدم في فرنسا بزعامة مارين لوبان، وأنه يمكن أن يحوز النسبة الأعلى في انتخابات البرلمان التي جرت جولتها الأولى بداية الأسبوع، فإن ماكرون ظهر منفعلاً وهو يقول إنه باقٍ في الإليزيه إلى نهاية الولاية الثانية. ولا أحد يعرف لماذا انفعل في حديثه إلى هذه الدرجة؟ ولكن الغالب أن انفعاله كان راجعاً إلى إحساسه بأنه جاء منذ البداية ليقود قارة لا دولة، وأنه ليس هو الذي يمكن أن يهدد بقاءه تقدم اليمين المتطرف.

ولأن الملامح النهائية لصيغة الحكم بين حزب «معاً من أجل الجمهورية» الذي يقوده الرئيس، وحزب «التجمع الوطني» الذي تقوده مارين، لم تتضح بالقدر الكافي بعد، فهذه قضية مؤجلة مؤقتاً، أما القضية غير المؤجلة فهي هذا التغيير الذي طرأ على الروح الفرنسية السياسية، فجعل اليمين المنغلق يتقدم في الحظوظ الانتخابية فيحصل على ثلث الأصوات، بينما الانفتاح الذي يمثله حزب ماكرون يتراجع ويتأخر!

لقد جاء وقت على فرنسا كانت فيه هي التي قادت انفتاحاً ليس فقط على مستوى أوروبا وحدها، وإنما على امتداد حوض البحر المتوسط كله، وذلك وقت كان الرئيس نيكولا ساركوزي سيداً يحكم في الإليزيه.

وقتها سعى ساركوزي في التأسيس للاتحاد من أجل المتوسط، الذي نشأ في 2008 بقيادة مشتركة بين باريس والقاهرة، وكان الاتحاد تجربة سياسية فريدة من حيث الرغبة في أن يكون حوض المتوسط أفقاً للتعاون بين دول شمال البحر ودول الجنوب، وما لبثت الصيغة أن اتسعت لتستوعب دول القارة الأوروبية كلها مع دول الشاطئ الجنوبي للبحر.

والذين تابعوا نشأة الاتحاد في حينه، وأسعدهم أن تكون هذه هي أهدافه، أو أن يكون هذا هو الميدان الواسع الذي يلعب فيه أعضاؤه من الجانبين، لا يستوعبون هذا التحول الذي يكاد ينتقل بالاتحاد على يد اليمين المتطرف الزاحف، من باب مفتوح بين شمال البحر وجنوبه، إلى نافذة مغلقة لا تسمح بالتواصل ولا بالتعاون.

كان من الوارد أن يتقدم مثل هذا اليمين في ألمانيا مثلاً، وكان المبرر الجاهز عند تقدمه على أرضها، أن فيها حزباً اسمه «البديل من أجل ألمانيا»، وأنه حزب لا يتصور وجوداً لغير الألمان على الأراضي الألمانية ولا في أوروبا نفسها، وقد كان ولا يزال يواجه مقاومة من بقية الألمان الذين يجدونه مخاصماً لروح العصر.

كان من الجائز أن يتقدم مثل هذا اليمين في أي بلد أوروبي، إلا أن يكون هذا البلد هو بلد فولتير الذي عاش يقاتل من أجل فكرة الحرية في العلاقات بين الدول والأفراد معاً. لقد بنى فولتير بيته على الحدود الفرنسية - السويسرية. وكان فولتير قد أمضى حياته متنقلاً بين حدود البلدين، كأنه أراد أن يقول إنه لا شيء يجب أن يعوق حركة الناس بين الدول، ولا أن يقف في طريق حرية هذه الحركة.

كان من الجائز أن يتقدم اليمين المتشدد في أي بلد، إلا أن يكون هذا البلد هو فرنسا، وإلا فإنها تخون مبادئ فولتير ولا تقيم لها الاعتبار الواجب، فضلاً عن أنها تبدو كأنها خارج سياق تاريخها القريب.

إسرائيل في المنطقة الرمادية

سوسن الأبطح

لا نعرف إن كان الإسرائيليون متفوقين وشعب الله المختار أم أنهم مضطهدون ومعذبون في الأرض

خلال 72 ساعة، صار بمقدورك الحصول على تصريح إلكتروني مجاني لزيارة إسرائيل والإقامة فيها لـ3 أشهر، وتمديده لسنتين، صالحاً لعدة سفرات، إذا كنت من 99 دولة تم نشر أسمائها. الشهر المقبل يصبح التصريح مدفوعاً، لكنه لن يكلف سوى 7 يورو. المهم أن تشدّ الرحال إلى إسرائيل التي تنزف من سكانها بالآلاف يومياً، ولا يبدو أنها قادرة على تعويضهم، طالما أنها لا تمتلك الأمن للمقبلين عليها.

نصف مليون غادروا ولن يعودوا منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وثمة من يقول مليوناً، بالاعتماد على إحصاءات برتغالية، وكذلك ألمانية، وهناك مطالب باستعادة هوية للأشكناز الأوروبيين الذين فقدوا جنسياتهم الأولى.

ومنذ عامين، ومع صعود التيارات المتطرفة، ومحاولة إقرار ما سمي بالإصلاحات القضائية، تبين أن أكثر من ثلث الإسرائيليين، يرغبون في المغادرة. مع العلم أن اليهود بين مقيمين في إسرائيل، نصفهم يحملون جنسياتهم الأصلية، ومقيمين خارجها، كثير منهم استصدروا الجنسية الإسرائيلية، لاستخدامها عند الحاجة، علاقتهم بهذا البلد تحدده الظروف العامة، والحاجات الفردية الخاصة.

وهو ما يجعل الوضع الأمني المضطرب طارداً للمستثمرين، ومؤثراً سلبياً على الديموغرافيا، ومضعفاً للجيش وقدراته القتالية.

وزير الدفاع يوآف غالنت يحتاج إلى تجنيد 10 آلاف فوراً، وتشكيل 15 كتيبة جديدة، لكنه لا يجد الرجال. على العكس، الكلام على أن 900 ضابط طلبوا تسريحهم خلال العام الحالي، ولا نعرف عدد الجنود، كما نجهل عديد الاحتياط الذين يرفضون العودة إلى غزة.

توجهت الأنظار إلى الحريديم الذين يرددون «نموت ولا نخدم في الجيش». قررت المحكمة العليا إلغاء إعفائهم من التجنيد، الساري المفعول منذ تأسيس إسرائيل، يوم كانوا 400 شخص، وصاروا اليوم 63 ألفاً في سن تؤهلهم للخدمة، ويتوقع أن يزداد عددهم، بسبب ارتفاع الإنجاب بينهم ليشكلوا 20 في المائة من عدد السكان، بعد 10 سنوات فقط.

هؤلاء لا يعملون ولا ينتجون، ولا يحاربون، مهمتهم الدعاء لبني جلدتهم، لحماية أمنهم بالصلاة ودراسة التوراة. إنهم حماة الديار، ومن دونهم لا بقاء لإسرائيل ولا دوام، وكل خير أو نصر يأتيها فبدعواتهم وبركاتهم.

لهذا مظاهراتهم صاخبة وصوتهم مرتفع، لكن ليس أمامهم سوى الرضوخ لقرارات المحكمة، وقبول بعضهم التجنيد. ولن يخضع حالياً أكثر من 3 آلاف، على أن تبقى المفاوضات معهم مستمرة. هؤلاء هجرتهم مستعصية، وسيبقون في غيتواتهم شوكة في حلق العلمانيين، الذين يرون فيهم عبئاً اقتصادياً، يحتاجون من يطعمهم، ويشربهم ويصرف على نسلهم، يعيشون في شعائرهم الغرائبية، وينمو عدد نوابهم في الكنيست، ونفوذهم على الأرض، ويغيرون وجه إسرائيل الذي أرادته أوروبا شبيهاً بها، تتماهى معه.

تبقى لعبة إسرائيل الأثيرة هي تمييع ماهية هويتها، وتركها تائهة بين التدين والتعلمن، التأورب والذوبان في الشرق، القتال من أجل التمدد، مع التفاوض المراوغ على ما سمي قانونياً إسرائيل. فهي أنشئت لتكون وطناً ليهود العالم، في لحظة ترنح الأطر الدينية في الغرب. وقتها كان يهود أوروبا يقرأون سبينوزا وماركس بدل التلمود، وجاءوا كصهاينة إلى فلسطين بدوافع قومية، وسؤالهم كيف تكون يهودياً من دون أن تكون بالضرورة متديناً؟ هؤلاء تم دعمهم من الاشتراكيين الأوروبيين، والإنجيليين الإنجليز الذين كانوا مدفوعين بفكرة عودة المسيح إلى الأرض المقدسة. كان لا بد من الانتظار قليلاً، كي يأتي الدعم كاسحاً.

لكن الفرنسي - اليهودي جورج بن سوسان، يرفض كلياً القول إن إسرائيل قامت بدفع أوروبي، بفعل الإحساس بالذنب بعد المحرقة، كما كتب هنري لورانس. رأي بن سوسان أن إسرائيل قامت في لحظة فارقة استغلها بن غوريون، ومن كانوا معه لانتزاع فلسطين من الجميع بالقوة، حيث كانت كل الظروف ضده، وظن أنه سيقتل لا محالة حين أعلن قيام إسرائيل في أبريل (نيسان) 1948.

يقول هذا المؤرخ المتخصص في الهولوكوست: «مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، لم يكن لدى أوروبا أي انتباه إلى ارتكاب جرائم بحق اليهود. كان الجميع يخرجون من كوارث المعارك، ومأساة 50 مليون قتيل. ولم يكن القتلى اليهود يشكلون شيئاً يذكر، وسط تلك التراجيديا. كان لا بد من انتظار 25 سنة كي نسمع عما يسمى الشعور بالذنب».

ولا تزال إسرائيل مستفيدة من البقاء في المنطقة الرمادية التي تعبث فيها. تارة هي صهيونية لا دينية، وتارة أخرى يهودية، وقد تخلط الاثنين معاً، لتتهم الآخرين بمعاداة السامية. ومرة هي ابنة الغرب المدللة، وأخرى كما يدّعي بن سوسان، قامت بسواعد اليهود، بحرب ضد الإنجليز والعرب معاً. ولا نعرف إن كانوا متفوقين وشعب الله المختار، أم أنهم مضطهدون ومعذبون في الأرض.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

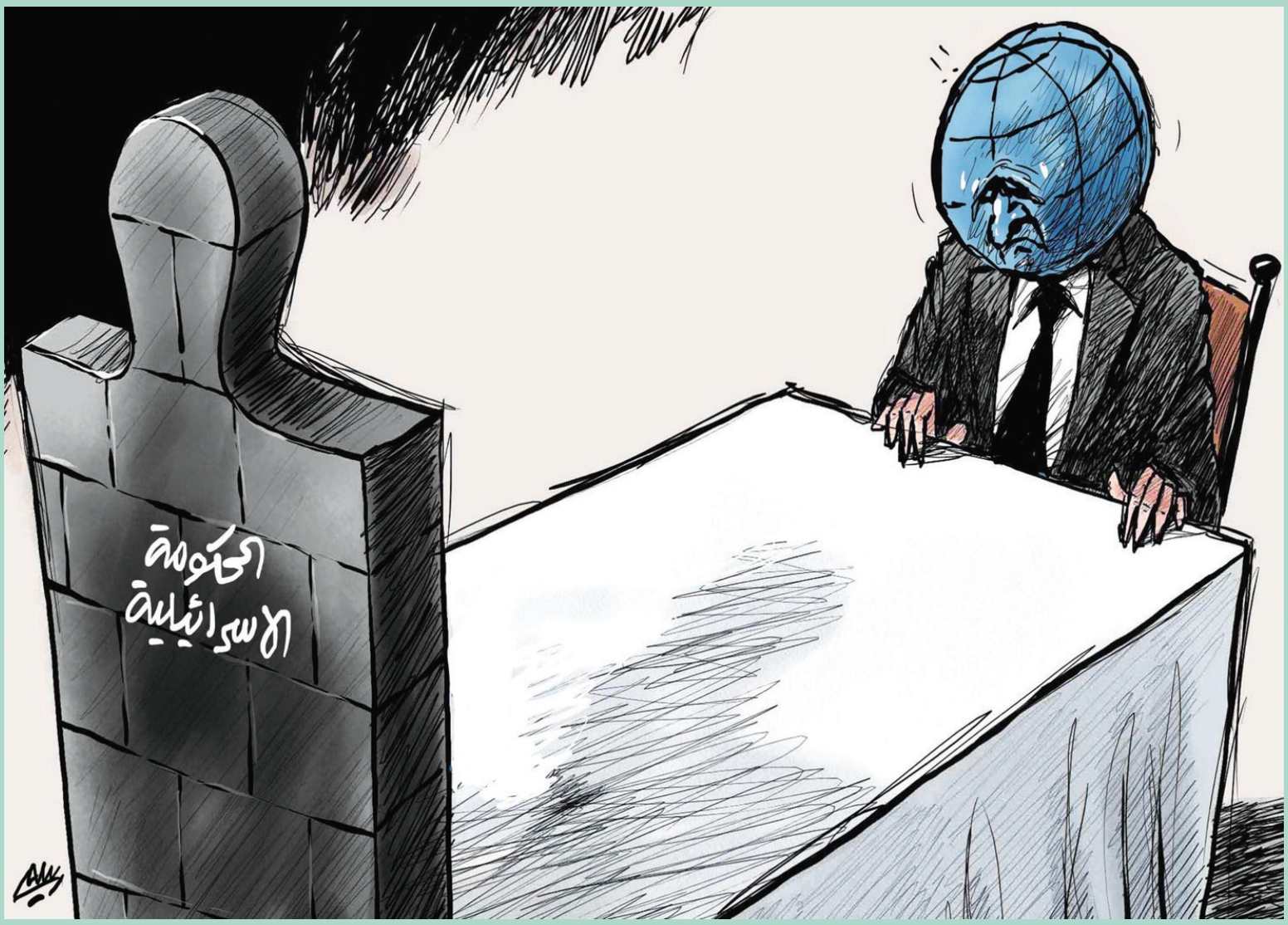

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

قرارات أميركا العسكرية يأخذها مدنيون!

هدى الحسيني

يواجه الشرق الأوسط لحظة مضطربة بشكل خاص، مع الكثير من المشاكل تساهم بها مجموعات تدعمها إيران. فالجنرال كينيث «فرانك» ماكنزي (المتقاعد) على دراية عميقة بهذه المجموعات وهذه التوترات، والتهديد المتعلق بإيران. في كتابه الجديد: «نقطة الانصهار: القيادة العليا والحرب في القرن الحادي والعشرين»، يكتب ماكنزي عن مشاركته المباشرة في المنطقة، مع الحلفاء والخصوم على حد سواء.

في ندوة عبر الـ«زوم» تحدث ماكنزي عن تجاربه مع إيران - بما في ذلك دوره في الضربة التي قضت على القائد الإيراني قاسم سليماني - وكذلك العلاقة بين القيادة المدنية والعسكرية الأميركية.

«لم يكن هناك من تشجيع أو تصفيق، كان الصمت مسيطراً». هذا ما قاله ماكنزي عن الجو في الغرفة؛ حيث كان هو وكبار الضباط الآخرين يراقبون تنفيذ «مهمة اغتيال سليماني». وأضاف: «الفاعلون مجموعة من المهنيين الحقيقيين الذين يقومون بمهمة معقدة وخطيرة وصعبة للغاية. وكنا جميعاً ندرك أن حياة كثيرين معرضة للخطر. فتقع العملية، وترى ومضة الضوء على الشاشة. لا يوجد هتاف، ولا يوجد تصفيق».

ويواصل: «لم أكن مراقباً، بل كنت مشاركاً، وسمح لي ذلك برؤية كيف تعمل الأمور على مستوى السياسة، وعلى المستوى العسكري، وكيف ينضم هذا الرابط إلى تلك العلاقة المعقدة جداً التي هي قلب العلاقات المدنية - العسكرية».

يقول ماكنزي: «من المهم أنه عندما يجري اتخاذ القرارات الرئيسية التي تؤثر على الاتجاه الذي ستسلكه بلادنا مع عملياتها العسكرية، أن يتم اتخاذ هذه القرارات من قبل المدنيين. انتخبهم الشعب، ووضعهم دستورنا في المسؤولية، وهم يتحملون المسؤولية النهائية عن تلك القرارات رغم أنهم بحاجة إلى الحصول على المشورة من القادة العسكريين والمشورة من الوكالات الأخرى».

أحد الأشياء التي يتحدث عنها في الكتاب هو عندما انضم للمرة الأولى إلى القيادة المركزية الأميركية، كان هناك قائد إيراني جذب انتباهه بالفعل.

في الندوة، شرح ماكنزي ما يعنيه ذلك له على المستوى الشخصي، ولماذا تم تركيزه، تقريباً، على قاسم سليماني. وقال: «انضممت إلى القيادة المركزية في ربيع عام 2019. وأحد الأشياء التي فعلتها في أول 90 يوماً هو أنني أكدت على أهمية إيران بصفتها خصماً رئيسياً على المسرح العالمي. كانوا وراء معظم الأنشطة الخبيثة التي كانت تحدث في جميع أنحاء المنطقة. استغرقتُ بعض الوقت للنظر في الطريقة التي تم بها توجيه المقر، وإعادة التركيز على أهمية إيران بصفتها خصماً رئيسياً لنا».

في غضون ذلك، في ربيع وصيف عام 2019، بدأت إيران تخطيط وتنفيذ سلسلة من الهجمات ضد جيرانها في المنطقة، وكان العقل المدبر وراء تلك العمليات هو الجنرال قاسم سليماني، الذي سالت على يديه دماء أميركية، إذ لسنوات عدة قتل الكثير من الأميركيين. وكان الهدف الأول لإيران دائماً هو حماية النظام. أما الهدفان الثاني والثالث، فهما تدمير دولة إسرائيل، وطرد الولايات المتحدة من المنطقة. إذ تابع سليماني بشكل خاص الهدفين الثاني والثالث، وكان مجتهداً جداً في الطريقة التي عمل بها ذلك.

يستطرد الجنرال ماكنزي قائلاً: «في ديسمبر (كانون الأول) 2019، كانت الهجمات تتصاعد ضد قواتنا في العراق وسوريا. وكان سليماني ينسق تلك الهجمات. اعتقدنا أنه سيأتي إلى بغداد في أوائل يناير (كانون الثاني) 2020، للقيام ببعض التنسيق النهائي لهجمات كبيرة ضد سفاراتنا، نتيجة ذلك». ويضيف: «أصبح من الواضح بالنسبة إليّ أن خطر السماح له بمواصلة تنسيق تلك الهجمات كان أكبر من خطر إخراجه من ساحة المعركة. كنا نركز على حقيقة أنه إذا لم نتصرف الآن، فإن الاحتمال هو أن الأميركيين سيموتون. لم أكن حينها في الغرفة مع الرئيس عندما تم اتخاذ هذا القرار. لقد قدمنا له مجموعة متنوعة من الخيارات. عادوا وطلبوا منا توجيه الضربة لسليماني، وهو إجراء أيدته». ويشرح: «حاولت الجلوس هناك، والتأكد من حصول الرئيس على المعلومات التي يحتاج إليها، وكذلك لدى وزير الدفاع، وعملت من كثب مع الجنرال مارك ميلي، خلال هذه الفترة، كل ذلك على شاشات الفيديو والهواتف الآمنة».

يواصل ماكنزي تفاصيل عملية اغتيال سليماني: «في الوقت نفسه، أظهرت شاشات الفيديو الكبيرة مكان جميع الطائرات. كان (سليماني) يطير في طائرة إلى بغداد، وكانت صور أخرى من طائراتنا من دون طيار تنظر إلى المطار نفسه. لذلك بدأت الدخول في التنفيذ الفعلي، تبدأ الأمور التحرك بسرعة كبيرة. يكون لديك الكثير من الوقت عندما تخطط؛ الوقت هو صديقك. عندما تنفذ، الوقت هو عدوك، لأنه في التنفيذ، لديك كل الموارد في العالم باستثناء الوقت». وعندما هبطت الطائرة، قال قائد فرقة العمل الخاصة بي: «سيدي، إذا أردنا إلغاءها، فنحن بحاجة إلى القيام بذلك الآن. ستحدث الأمور بسرعة كبيرة. وقلت: حسناً، خذ فرصتك عندما تحصل عليها، لم يتغير شيء».

وفي تلك اللحظة، لم يكن هناك شعور بالرضا، ولا شعور بأي شيء باستثناء «أنني أحتاج الآن إلى الاستعداد للرد الإيراني الحتمي»، وأضاف: «الإيرانيون يعرفون قدرتنا. لديهم فهم واضح جداً لما يمكننا القيام به. لكن ما كانوا يشككون دائماً فيه هو إرادتنا. وكان سليماني محورياً في ذلك».

ويختم ماكنزي: «كان الإيرانيون لا يزالون يحاولون قتل الأميركيين. لكنهم من جهتهم، لم يكونوا يتطلعون إلى إطلاق مئات الصواريخ علينا، أو على القواعد في جميع أنحاء المنطقة».

الحل في ليبيا بإخلائها من الميليشيات

جبريل العبيدي

للعبور بليبيا نحو الاستقرار الأمني والسياسي لتحقيق الاستحقاقات الانتخابية، لا بد من إخلاء البلد من المرتزقة والميليشيات، وإلا سيبقى السلم والاستقرار مهددين بالخطر في ظل وجود ميليشيات متنوعة المشارب والولاءات، والمرتزقة والقوات الأجنبية، فرغم الإجماع المحلي والدولي «لفظياً»، لا عملياً، على ضرورة خروج هذه الجماعات من البلاد، فليس هناك وجود لخطوات ملموسة وآلية واضحة لإخراجهم، في حين أن ملف تفكيك الميليشيات أو إعادة دمجها كقوات شرعية لا يزال متعثراً ومتوقفاً حتى الآن.

ليبيا خالية من الميليشيات والمرتزقة والقوات الأجنبية، هذا ما يطلبه الليبيون الأحرار، وليس العملاء الذين يحنون لأيام الاستعمار، بينما وجود الميليشيات والمرتزقة والقوات الأجنبية، يعتبر تهديداً أمنياً ويتسبب في خرق ديمغرافي، بل ويهدد بالانقسام والتشظي الجغرافي في البلاد، مما يهدد بانقسامها جغرافياً وليس فقط سياسياً.

وحتى لا يحدث فراغ أمني لا بد من الإسراع في توحيد المؤسسة العسكرية الليبية وإعادة إحياء الجيش، ولكن لا يزال هناك فيتو مستمر على حرمان الجيش الليبي من أخذ دوره في استعادة استقرار البلاد، فبعد أن تعرض الجيش لأكبر عملية إبادة وتدمير لبنيته ومعسكراته وآلياته وقواعده وطائراته في فبراير (شباط) 2011، حيث أسقطت الدولة الليبية بدلاً من إسقاط نظام سياسي من خلال استخدام حلف الأطلسي لقوته التدميرية بحجة حماية المدنيين في ثورة فبراير 2011، فأسقط الدولة ومؤسستها العسكرية، وفتح مخازن السلاح، وجعل ليبيا أرضاً مشاعاً للفارين وقُطّاع الطرق والإرهابيين، لينهبوا مخازن السلاح التي شرعت أبوابها وتركت للنهب، من قبل الميليشيات والمرتزقة، من بينها جماعات من تنظيم «داعش» وأخواته، تحت مسمى «ثوار»، وكان الهدف من ذلك هو إسقاط الدولة لا النظام ونشر الفوضى.

اليوم بدأ الجيش الليبي يلملم أطرافه، إذ انطلقت لجنة توحيد أطراف الجيش ضمن لجنة «5+5» العسكرية التي عملت بمهنية طيلة السنوات الماضية، وإن كانت اصطدمت بالصراع السياسي المعرقل لأعمالها... وحتى نكون منصفين في قراءة الدور الذي قامت به اللجنة العسكرية المشتركة منذ انطلاقها، وهي التي شكلت من ضباط عسكريين نظاميين من طرفي البلاد، وهو تشكيل صحيح سليم منحها القدرة على أن تكون لبنة تسوية هامة في الأزمة الليبية، ولكن كما يقال، اليد وحدها لا تصفق، وبالتالي تركت اللجنة العسكرية المشتركة لوحدها في ميدان حل وحلحلة الأزمة في ليبيا؛ فاللجنة العسكرية المشتركة، عملت بمهنية عالية، ولكنها اصطدمت بالتعنت والاصطفاف السياسي والتدخل الخارجي والميليشيات والمرتزقة، الثالوث المعرقل، وبخاصة في المنطقة الغربية.

اللجنة العسكرية المشتركة قدمت مشروعاً وخطة واضحة لإخراج الميليشيات والمرتزقة من ليبيا، وفق جدول زمني، ولكن التدخل الخارجي الراعي الرسمي لهم تدخل ومنع تنفيذ خطة العمل التي وضعتها اللجنة العسكرية المشتركة.

الأزمة السياسية بجميع تعقيداتها الداخلية والخارجية، وتناطح السياسيين، وهم المناط بهم تنفيذ مخرجات اللجنة العسكرية المشتركة، تآمروا عليها مع مشغليهم من الخارج لإفشال مخرجات اللجنة العسكرية المشتركة، وبالتالي تراجع الدور للجنة العسكرية المشتركة مرده وسببه هو التآمر عليها لمنع تحقيق حالة استقرار بتوحيد الجيش الليبي، الأمر الذي ترفضه بعض الدول الكبرى المتدخلة في الشأن الليبي.

إخلاء ليبيا من الميليشيات والمرتزقة والقوات الأجنبية هو أهم خطوة يجب أن تسبق الانتخابات، وإلا أصبحت إرادة الناخبين والمرشحين معرضة للخطر، رغم الحديث عن مقترحات ما سمي بـ«الخروج المتزامن» والانسحاب المشروط، ربما بنسب مئوية على حد سواء بين جميع الأطراف التي تمتلك مرتزقة أو ترتبط بها داخل ليبيا. فالمرتزقة خطر على الجوار أيضاً، وهناك من يرى أن حتى خروجهم بأسلحتهم يعتبر خطراً إقليمياً آخر، وبخاصة في ظل وجود صراعات في بلدان الساحل والصحراء. ملف الميليشيات والمرتزقة ليس ملفاً ليبياً خالصاً بالمطلق، ومن يظن أن خروجهم هو رهين إرادة ليبية خالصة هو مخطئ، فوجود المرتزقة هو نتيجة تدخلات خارجية وحرب بالوكالة في ليبيا، وبالتالي أي مطالبة لإخراج هذه الجماعات لا بد أن تمر عبر بوابة التفاهم بين القوى الكبرى المتدخلة في الشأن الليبي، فمن جلب «العفريت» (المرتزقة) هو من يصرفه.

التدخلات الخارجية والحرب بالوكالة إضافة الى دور تنظيم الإخوان والإسلام السياسي على الأرض كلها محاولات للاستحواذ على ليبيا كاملة، لكن توالي سقوط جماعة الإخوان في الجوار الليبي من مصر إلى تونس، جعل الإخوان في ليبيا عراة، ولهذا سيتمسكون بوجود الميليشيات والمرتزقة والتدخل الخارجي لحمايتهم من السقوط الوشيك والمريع.

الخميس 2024/7/4 - Thursday - العدد 16655 Issue

كيف ينجح مؤتمر القاهرة السوداني؟

عثمان ميرغني

يأمل المرء في ألا يتحول مؤتمر القوى السياسية والمدنية السودانية المقرر عقده يومي السبت والأحد المقبلين بدعوة من الخارجية المصرية، إلى مجرد مناسبة لالتقاط الصور، وإصدار بيانات وتصريحات لا تفضي إلى شيء، ولا تحرك جهود حل الأزمة السودانية خطوة إلى الأمام. المؤتمر سينجح في حالة واحدة وهي أن يتفق السودانيون أنفسهم على البحث بجدية عن الوفاق الشامل، ويوجهوا جهودهم وطاقاتهم نحو الخطوات المؤدية إلى ذلك. من دون ذلك سينفضّ مثل غيره من الاجتماعات التي عقدت بين الأطراف السودانية منذ اندلاع الحرب، وسنبقى ندور في حلقة مفرغة بينما الحرب تتمدد، والمخاطر تتزايد على البلد.

المساعي لمفاوضات بين الأطراف العسكرية متوقفة ولا أمل في استئنافها قريباً على الرغم من الدعوة الصادرة من الاتحاد الأفريقي. صحيح أن هناك أطرافاً مدنية تعول على الوساطة الأفريقية، لكن الواقع يوحي بأنه لا أمل حقيقياً في نجاحها بسبب التوتر الذي يسود علاقات الحكومة السودانية بعدد من الدول المتصدية لهذه الوساطة. فهناك اتهامات صريحة لعدد من دول الجوار الأفريقي بالانحياز لقوات الدعم السريع وتسهيل وصول إمدادات السلاح وقوافل المرتزقة إليها. وفي تصريحاته أول من أمس خلال مخاطبته للقوات في مدينة أم درمان وضع الفريق عبد الفتاح البرهان حداً لأي كلام عن احتمال مشاركته في اجتماع مع قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) تجاوباً مع ما دعا إليه الاتحاد الأفريقي، إذ قال إنهم لن يتفاوضوا مع قوات الدعم السريع في الوقت الذي تهاجم فيه الحاميات والمدن، وتحتل بيوت المواطنين، وتنهب ممتلكاتهم، وتشردهم، بل أضاف أنهم لن يتفاوضوا «مع أي شخص يدعم هذا العدو».

هل يعني ذلك أن كل السبل مغلقة أمام إمكانية إنهاء الحرب؟

ذكرت في مقال الأسبوع الماضي أن المدخل لإنهاء الحرب ليس بالضرورة في المفاوضات بين الجيش والدعم السريع، بل في مفاوضات شاملة واتفاق بين القوى السياسية والمدنية. فالحرب وإن اندلعت بين حملة السلاح، لكن من بين أهم الأسباب التي ساهمت فيها وقادت إليها انغماس القوى السياسية والمدنية في صراع عدمي إقصائي، شحن الأجواء وهيّأ لاشتعالها.

مهما بدت فكرة الحوار الشامل صادمة للبعض فإنها تبقى الخطوة الشجاعة

المشكلة أن الذين يتصدرون المشهد السياسي لم يتعلموا من التجربة المريرة التي أدخلت البلد في هذه الكارثة، بل مضوا في الطريق نفسه، وبقي الخطاب الإقصائي هو الأعلى. فبعض الناس أعماهم تماماً عداؤهم للكيزان حتى لم يعودوا يرون هذه الحرب إلا من منظور تدمير الكيزان وإقصائهم ولو كان الثمن تدمير الوطن. السودان يحتاج في هذا الوقت العصيب إلى رؤية جديدة، ومعالجات جريئة تنطلق من حقيقة أنه انتقل إلى فترة مختلفة عنوانها الحرب وليس الثورة التي وئدت للأسف وتجاوزتها التطورات الراهنة التي أصبحت هي هم الناس وشاغلهم، وبات كل تفكيرهم ينحصر في كيفية الخروج من هذه المحنة، واستعادة حياتهم، وإنقاذ البلد مما يحيط به من مخاطر.

الذين يصرون على المضي في الطريق الإقصائي يساهمون في الواقع في إطالة أمد الحرب، ولا يريدون أن يروا استحالة تطبيق مفهوم استئصال قوة سياسية من المشهد السوداني بقرار سياسي أو قانوني حتى، سواء كانوا الإسلاميين أم غيرهم. حظر حزب المؤتمر الوطني، سيكون في نهاية المطاف خطوة رمزية لعدة أسباب؛ أولها أنه يمكنهم العودة عبر لافتات وأسماء وتنظيمات جديدة. ثانياً أن المؤتمر الوطني كان لافتة عريضة جمعت تحتها إسلاميين وغير إسلاميين، ونظامهم انخرط فيه كثيرون، منهم من أصبح اليوم في عضوية تنسيقية القوى المدنية (تقدم)، بل إن قيادات الجيش والدعم السريع الذين يريدون التفاوض معها لإنهاء الحرب كانت في عضويته (المؤتمر الوطني). ثالثاً أن الإقصاء يجب أن يُترك للشعب؛ يقصي من يشاء عبر صناديق الانتخابات.

ما يحتاج إليه السودان اليوم ليس استمرار الصراعات العدمية، بل الانفتاح على وفاق شامل، ومن أجل ذلك تحتاج كل الأطراف إلى مراجعة جادة لمواقفها من أجل إنقاذ الوطن. الإسلاميون يحتاجون إليها من أجل الإقرار بأخطاء جسيمة ارتكبت منذ انقلابهم على الحكم المدني الديمقراطي عام 1989 والقبول بمبدأ محاسبة من ارتكبوا جرائم مدانة بالقانون. والقوى السياسية والمدنية الأخرى تحتاج إليها لكي تغادر محطة الإقصاء وتنفتح على فكرة التوافق على حوار شامل يفضي إلى مشروع وطني متفق عليه من الجميع ينقذ البلد من الكارثة الراهنة ويعيده إلى مسار الانتقال السلمي الديمقراطي. ومهما بدت فكرة الحوار الشامل صادمة للبعض فإنها تبقى الخطوة الشجاعة التي سبقنا إليها آخرون سواء في جنوب أفريقيا أو رواندا، مع اختلاف الظروف بالطبع، وهي إن تحققت فستكون المدخل الذي سيقود إلى إنهاء الحرب.

رقص على حافة الهاوية!

حنا صالح

يهدّد وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بأن «لا مفر من حرب حاسمة وسريعة مع (حزب الله)». ويضيف بأنه لا يستُخف «بالثمن المتوقع لحرب لبنان، لكن أي ثمن ندفعه اليوم سيكون أقل بكثير مما سندفعه إن لم نتحرك».

ويرد «حزب الله» بأنه مستعد للحرب إن فُرضت، وفي ترسانته أسلحة فتاكة ومفاجآت في القتال أكبر مما يتصوره العدو. وتكشف تل أبيب عن أن لديها أسلحة «كاسرة للتوازن» تحاكي ما يعرف بأسلحة «يوم القيامة»!

إنه الرقص على حافة الهاوية. بعد 9 أشهر على بدءِ «حزب الله» حرب «مشاغلة» إسناداً لغزة، سقطت المعادلات التي ابتُدعت، من «قواعد اشتباك» إلى «توازن الردع» وسواها. ومع الاختراقات الأمنية والاستخبارية غير المسبوقة للبنان، التي مكّنت إسرائيل من اصطياد مئات القادة الميدانيين والكوادر الأساسية في «حزب الله»، ترتسم معادلة جديدة هي «التدمير المتبادل» وإن من دون توازنٍ فيه.

واليوم، بعدما أسقط محور الممانعة شعار تدمير إسرائيل، ويركز على ما يعتبره ربحاً بالنقاط، يطرح الوضع الجديد سؤالاً محورياً على «حزب الله» ألا وهو ما الفائدة للبنان لو تمكنت فعلياً «المقاومة» من إلحاق أذى واسع بإسرائيل، كدمار وتهجير إضافي ومفاقمة الشلل الاقتصادي، في حين استحدثت إسرائيل أكثر من «غزة» صغيرة في البلدات الحدودية وفرضت بالنار منطقة محروقة عازلة تمتد من البحر إلى تخوم جبل الشيخ، وبات عمران الجنوب ركاماً؟ ويعرف «الحزب» أنه متعذر إعادة إعمار ما تهدم، وهو الطرف القائد لأخطر تحالف مافيوي ميليشياوي، مسؤول عن السطو على الأخضر واليابس!

الزعم بأن «حزب الله» الذي يعرف بالعمق حجم المأزق الذي دفع إليه لبنان، متعفّفٌ لا يريد استثمار حربه سياسياً في الداخل اللبناني، يفضحه الادعاء بأن كل شيء مؤجل إلى ما بعد الحرب على غزة. الغموض الظاهر في مواقفه هو في الحقيقة وضوح مدروس. هو يعرف أن القرار بإنهاء الحرب بيد نتنياهو وفريقه الأكثر تطرفاً وليس بيد «حماس»، التي بفعل حرب التوحش والاقتلاع تحولت مواقفها من شعار «تبييض» السجون إلى مطلب وقف النار والحرب والانسحاب من القطاع. لذلك؛ يعتمد في ردوده تصعيداً متدحرجاً في انتظار عروضٍ ستأتي مهما تأخر الوقت.

لم يحن بعد وقت التجرؤ على فتح مساءلة عمّا قدمه «الميدان» للبنان ولغزة

يعول «حزب الله» على الضغوط الأميركية الرافضة للحرب الشاملة، وخط التفاوض الأميركي - الإيراني، وعلى التطورات السياسية في إسرائيل. آخرها ما أبرزه مؤتمر هرتسليا من دعوة إلى بلورة استراتيجية خروج من الحرب، وتقديم أجوبة جدية قابلة للتطبيق بشأن «اليوم التالي»، تصون ما يعدّونه «إنجازات تكتيكية» حققها الجيش الإسرائيلي على جبهة الجنوب أساساً وتالياً على الجبهة الشمالية. هنا يصبح التشدد واضحاً ومفهوماً بانتظار ما ستحمله الأسابيع التالية من فرصٍ لإنهاء الحرب من خلال خطوات سياسية.

بهذا السياق، سيكون «الانزعاج» الإسرائيلي محدوداً جداً إن تبلور مشروع ترتيبات إقليمية تنال عبرها طهران «اعترافاً» برسوخ حصصها في الإقليم، مقابل تراجع نفوذها الحتمي في غزة وفلسطين، المرتبط بتراجعٍ آتٍ في مكانة «حماس» وحلفائها. أساس هذه الترتيبات مقايضة يدفع ثمنها لبنان، تذكّر بالترسيم البحري، عندما فُرض عليه التخلي عن الخط 29 ورأس الناقورة والثروة والسيادة. فيُستحدث ترتيب خاص للوضع في الجنوب يُسوَّق كتعديل جزئي على القرار 1701، فتضمن تل أبيب استقرار مستوطناتها وأمن مستوطنيها وتنتفي مستقبلاً كل إمكانية لـ«7 أكتوبر» من الشمال!

ولأن «حماية النظام الإيراني واجب الواجبات» كما قال الإمام الخميني، فإن الترتيبات التي يتم القتال من أجلها، تعزز الحماية الميليشياوية لتمدد هيمنة إيران من دون أن تخوض هي الحروب مباشرة. وإن أضفنا إلى هذا العنوان شعار حماية السلاح سيكون «حزب الله» في موقع إعلان «نصر إلهي» جديد، لا يثنيه عنه امتداد ركام البلدات الحدودية من الخط الأزرق إلى نهر الليطاني. سيكون قادراً على إشغال مريديه بلغة انتصارية تتجاهل حجم الكارثة، فيصوب على الهدف الأسمى: الإمساك منفرداً بالوضع السياسي، إن عبر ملءِ الشغور بالمرشح فرنجية أو آخر مستنسخ عنه، أي رئيس من دون سلطة... وإلاّ استمرار الشغور وهو مرجح، ما دام فريقه ممسكاً بالسلطة التنفيذية، «ينسق» بأريحية تامة، الموقف الرسمي للبنان!

لا جدال بقوة «حزب الله» عسكرياً، لكن تداعيات الحرب تركت بصمات سلبية على شعبيته الشبيهة بشعبية النظام في إيران كما أبرزتها الانتخابات الرئاسية رغم القوة العسكرية، فيأتي التعويض من هشاشة معارضته. بعد أكثر من 20 شهراً على الشغور الرئاسي و9 أشهر على زج لبنان بحرب كل ريعها لإيران، لا تتعدى المواجهة همساً في غرفٍ مغلقة إلى احتجاجات صوتية رغم الثمن المخيف. لم يحن بعد وقت التجرؤ على فتح مساءلة عمّا قدمه «الميدان» للبنان ولغزة، وبأي حق تربط ميليشيا، دورها عضوي في «فيلق القدس» الإيراني، مصير لبنان بمصالح حكام طهران وما تقرره إسرائيل؟

عن موريتانيا وأوضاع الشغب الانتخابي

فهد سليمان الشقيران

الغاية من الديمقراطية تحقيق العدالة بكل ما تحمله من معنى وقد تتحقق من دون الدخول بوسائلها

بعد أحداث الشغب المصاحبة لانتخابات فرنسا وموريتانيا نعود لتعميم مفهوم الدولة الذي طرحته بالمقالتين الماضيتين؛ إذ لم يكن الفهم التقني الأداتي للديمقراطية إلا ضمن الحيل الثورية، ذلك أن رسم خطط الخلاص لأي مجتمع يحتاج إلى شعارات برّاقة وجماهيرية وساحرة، وكان لمفهوم الديمقراطية دوره في إشعال جذوات الحماس لدى الحركات الراديكالية، والتحركات الجماهيرية الثورية.

يؤرخ جورج طرابيشي لذلك في كتابه «في ثقافة الديمقراطية»؛ وتحديداً للحظة نشوء التصوّر المتواضع للديمقراطية إذ يعتبر أن «القرن العشرين بقدر ما كان في نصفه الأول قرن الآمال الثورية العريضة، كان في نصفه الثاني قرن الكوابيس التوتاليتارية والبيروقراطيات السلطوية. وخيبة الأمل بالثورة هذه هي التي فرضت طوال حقبةٍ مديدة تصوراً متواضعاً وإجرائياً للديمقراطية بوصفها محض آلية للحد من سلطة الدولة وهيمنتها».

بمعنى آخر فإن الجلبة اليسارية أضعفت المفهوم وتنوع مجالات اشتغاله، وتعدد وظائفه وتداخله مع مجالاتٍ ومفاهيم أخرى تعمل بنتائجها على أرض الواقع.

من ذلك جاءت المحاججة اليسارية حول دول الخليج والمعنى الديمقراطي بوجه التنمية والرؤى الاقتصادية، وذلك بغية إفراغ المؤسسة السياسية الخليجية من أي بُعد ديمقراطي وكأن الغاية الوحيدة للمفهوم تتلخص بالانتخاب البرلماني أو الرئاسي، بينما الغاية من تلك الآلية وصول الحاكم ضمن تجاوب بين الحاكم والمحكوم، وهذه آلياته موجودة في صيغ البيعة وأسس الشورى المعمول بها في دول الخليج.

إننا لو عدنا إلى فلاسفة العقد الاجتماعي الأساسيين الستة وهم: توماس هوبز، وجون لوك، وروسو، وكانط، وهابرماس، وراولز، لعثرنا على تعريفات متواطئة لمعاني القبول بالتفويض السياسي، هذا مع الاختلاف في توصيف شكل القبول، ومعايير العدل، وشروط اندماج المواطن في شروط الحكومة. لدى هوبز مثلاً فإن علامات التعاقد تكون صريحةً أو عن طريق الاستدلال، بينما يعرّف جون لوك القبول الضمني كما يلي: «إن كل إنسان يملك أو يتمتع بجزءٍ من المناطق التي لحكومة ما سيادة عليها يكون بذلك قد أعطى قبوله الضمني ويكون بذلك قد رتّب على نفسه واجب إطاعة قوانين تلك الحكومة».

وثمة شروحات أخرى وافية قدمها حيدر حاج إسماعيل في دراسته التقديمية لكتاب راولز «العدالة كإنصاف» فيها يتعرض لمعنى القبول الضمني أو «الأوتوماتيكي» ويقرأ كيف وسّع فلاسفة العقد الاجتماعي معاني القبول والرضا والتفويض، حتى من خلال «الإقامة الدائمة» التي تعني وإنْ عبر «الصمت» بالانصياع للقوانين المتبعة بهذا البلد أو ذاك.

ثم إن الغاية من الديمقراطية تحقيق العدالة بكل ما تحمله من معنى، وهذه الغاية قد تتحقق من دون الدخول بالوسائل الديمقراطية الإجرائية السطحية التي بنيت على ما سميناه التعريف المتواضع للمفهوم، إذ تسعى الملكيات بدول الخليج إلى ثمرة العدالة، وهذا منصوص عليه بالدساتير وأنظمة الحكم، والغاية محل سعي حثيث من خلال مؤسسات ترسيخ العدالة والتحاكم العادل ضد المظالم حتى من ظلم مؤسسات الحكومة أو أشخاصها الاعتباريين، وهناك توجيهات أميرية وملكية تنص على سيادة القانون على الجميع بلا استثناء.

ثمة نماذج لمحاكمات ربح فيها المواطنون كما في قصّة المؤسس طيب الله ثراه الملك عبد العزيز، إذ يروي الباحث إبراهيم العتيبي في شواهده حول القضاء في عهد الملك المؤسس أنه «وبعد وفاة الإمام عبد الرحمن في عام 1927 ادعى شخص أنه له في ذمة الإمام مبلغ من المال وطالب الملك عبد العزيز بالوفاء عن والده، ولما طالبه الملك عبد العزيز بالبينة قال المدعي: (اذهب معي إلى الشيخ)، وذهب الملك معه بعد صلاة الفجر إلى منزل القاضي سعد بن عتيق، ولما عرف القاضي أن بينهما دعوى لم يدخلهما منزله، بل أجلسهما على الأرض أمام المنزل. وبعد أن انتهى الحكم لصالح المدعي، انصرف راضياً، وهنا أدخل القاضي الملك عبد العزيز إلى منزله وقال: (... أنت الآن ضيفي)».

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
0.09%-	0.07%+	0.39%+	0.47%+	0.22%+	0.46%-	0.02%+	0,63%+	0,52%-

مختصون قالوا لـ«الشرق الأوسط» إنه يحقق التوازن ويدعم استقرار الكوادر الوطنية

نظام سعودي جديد لاستدامة الصناديق التأمينية ورفع كفاءة سوق العمل

الرياض: بندر مسلم

تتسق موافقة مجلس الوزراء السعودي خلال جلسته، الثلاثاء، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، على نظام التأمينات الاجتماعية الجديد للملتحقين الجدد بالعمل، مع توجهات البلاد في رفع كفاءة سوق العمل وضمان استدامة الصناديق التأمينية، إلى جانب دعم استقرار الكفاءات الوطنية، خصوصاً أن المملكة مقبلة على مشاريع وبرامج عملاقة ذات روافد اقتصادية تتطلب التحديثات المستمرة لمواكبة تطلعات الدولة.

وتعمل الحكومة على أن يكون نظام التقاعد مستداماً وغير مكلف وعادلاً مع تحسين وتعزيز الأنظمة والقوانين؛ حيث ذكر وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم في العام المنصرم، أن المملكة تحرص على أن تكون سبّاقة لضمان أن تكون هناك سياسات توضع لمعالجة ازدياد معدل العمل والتبعات التي تنجر عنها فيما يخص التقاعد.

وقال وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد الراجحي إن قرار مجلس الوزراء يأتي داعماً لرفع كفاءة الأنظمة التقاعدية وتحقيق الحماية التأمينية للمشتركين وأفراد عائلاتهم، بما يتوافق مع متغيرات سوق العمل.

من ناحيته، أكد وزير المالية محمد الجدعان أن القرار يهدف إلى توفير الحماية التأمينية للمشتركين، كما وازن بين أهمية استدامة الصناديق التأمينية وحماية الحقوق المكتسبة للمستفيدين، بما يسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وشمل القرار استمرار العمل بأحكام نظامي التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية على المشتركين الحاليين، باستثناء المتصلة بالسن النظامية للتقاعد، والمدة المؤهلة لاستحقاق المعاش لبعض الفئات. وأوضحت «المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية» أن النظام سيطبق فقط على الملتحقين الجدد بالعمل من المدنيين في القطاعين العام والخاص، ممن ليس لديهم أي مدد اشتراك سابقة في نظامي «التقاعد المدني» أو «التأمينات الاجتماعية» الحاليين.

القرار يدعم كفاءة الأنظمة التقاعدية وتحقيق الحماية التأمينية للمشتركين وأفراد عائلاتهم، بما يتوافق مع متغيرات سوق العمل

وأضافت أن العمل بأحكام نظامي «التقاعد المدني» و«التأمينات الاجتماعية» سيستمر بالنسبة إلى المشتركين الحاليين، باستثناء الأحكام المتعلقة بالسن النظامية للتقاعد، والمدد المؤهلة لاستحقاق المعاش قبل بلوغ تلك السن للمشتركين ممن لديهم مدد اشتراك أقل من 20 سنة وأعمارهم أقل من 50 سنة هجرية عند تاريخ سريان تلك التعديلات.

وبيّنت المؤسسة أن السن النظامية للتقاعد للفئات المشمولة ستكون ما بين 58 و65 سنة ميلادية، وذلك بزيادة تدريجية تبدأ بـ4 أشهر على السن النظامية الحالية للتقاعد، وفقاً لسن المشترك في تاريخ سريان التعديلات.

ونوّهت بأن مدة الاشتراك اللازمة للتقاعد المبكر ستكون ما بين 25 و30 سنة اشتراك، وذلك بزيادة تدريجية تبدأ بـ12 شهراً على المدة الحالية اللازمة للتقاعد المبكر، وفقاً لمدد الاشتراك في تاريخ سريان التعديلات.

جانب من ملتقى التوظيف في الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية (الشرق الأوسط)

وأشارت المؤسسة إلى استمرار تطبيق نظامي «التقاعد المدني» و«التأمينات الاجتماعية» الحاليين دون تغيير على باقي المشتركين ممن أعمارهم 50 سنة هجرية فأكثر أو لديهم مدد اشتراك 20 سنة فأكثر في تاريخ سريان تلك التعديلات.

وبشأن الملتحقين الجدد بسوق العمل، يتيح النظام الجديد لهم سهولة التنقل بين الوظائف في القطاعين العام والخاص، وسيتم تطبيق رفع نسب الاشتراكات تدريجياً على مدى 4 سنوات بمعدل 0,5 في المائة لكل عام ابتداءً من السنة الثانية.

من ناحيتهم، يرى مختصون في الموارد البشرية لـ«الشرق الأوسط»، أن النظام الجديد يدعم تحقيق التوازن في سوق العمل ويدعم استقرار الكفاءات الوطنية، بما يتوافق مع مستهدفات عدة تسعى إليها البلاد ذات روافد اقتصادية.

وذكر المختصون لـ«الشرق الأوسط» أن النظام الجديد يواكب متغيرات سوق العمل ويسهم في تعزيز الاستدامة للأجيال القادمة وكذلك الصناديق التأمينية.

وأفاد المختص في الموارد البشرية علي آل عيد، لـ«الشرق الأوسط»، بأنه مع تزاحم المتطلبات الاقتصادية ولدعم تحقيق التوازن في سوق العمل السعودية ودعم استقرار الكفاءات الوطنية تزامناً مع مستهدفات عدة ذات روافد اقتصادية مهمة، ينطلق عدد من التحديثات الجديدة على نظام التأمينات الاجتماعية الذي يعد أحد مصادر الأمان في سوق العمل على المديين القصير والبعيد.

وأكمل: «ومن هذا المنطلق نرى نظرة خاصة لدعم استقرار المرأة العاملة في سوق العمل السعودية من خلال تحديثات دعم الأمومة وإدراج تعويضها في النظام، بالإضافة إلى تخفيض بعض نسب التمييز في تعيين المرأة المتزوجة كذلك».

ووفق آل عيد، فإن النظام الجديد تبنى التنفيذ التدريجي لغالبية قراراته ذات التأثير المباشر على المستفيدين، واتخذت جوانب العمر وأشهر الخدمة والرفع التدريجي لنسب الاشتراك السمة الأوضح في تنفيذ القرار، الأمر الذي ينعكس على مستوى التفهم والوعي لهذه القرارات وضمان استقرار العاملين وسوق العمل بشكل عام والخدمات المقدمة من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بشكل خاص.

بدوره، أوضح المختص في الموارد البشرية صالح السدمي، لـ«الشرق الأوسط»، أن النظام الجديد يسهل عملية الانتقال بين الوظائف في القطاعين العام والخاص، ما يعزز المرونة والتنوع ويتوافق مع متغيرات سوق العمل، بالإضافة إلى أهداف القرار الأخرى بما فيها الاستفادة القصوى من الكفاءات الماهرة.

وبحسب السدمي، فإن النظام يواكب التغيرات الجديدة والنهج المتخذ من المملكة حالياً، الأمر الذي يتطلب إجراء تعديلات في الأنظمة والتشريعات نحو تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، وبالتالي كان من المهم تطوير نظام التأمينات الاجتماعية ليشمل كل الفئات وتحقيق الاستدامة في سوق العمل.

مؤشر «مديري المشتريات» بالسعودية يبقى في منطقة التوسع الاقتصادي

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجل مؤشر مديري المشتريات الصادر من بنك الرياض في السعودية 55 نقطة في يونيو (حزيران) الماضي، نتيجة لتحسن قوي آخر في النشاط التجاري على القطاع الخاص غير المنتج للنفط؛ حيث تشير القراءات التحليلية الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتخطيط إلى بقاء المؤشر فوق حد الخمسين نقطة ليبقى في منطقة التوسع الاقتصادي.

وقال بنك الرياض، الأربعاء، إن الشركات قامت بزيادة مستويات إنتاجها لدعم المبيعات والمشاريع، وجاء الارتفاع في النشاط على الرغم من وجود أدلة إضافية على تراجع توقعات الطلب؛ حيث انخفض نمو الطلبات الجديدة إلى أضعف مستوى له منذ ما يقرب من عامين ونصف العام.

وسجلت الشركات غير المنتجة للنفط أبطأ ارتفاع في مشتريات مستلزمات الإنتاج منذ ما يقرب من 3 سنوات؛ حيث تتطلع إلى تخفيف الزيادات الأخيرة في المخزون، في حين تراجع نمو فرص العمل أيضاً مقارنة بشهر مايو (أيار).

وفي الوقت نفسه، كانت هناك تقارير أخرى تفيد بأن تقديم تخفيضات للعملاء قد أثر على أسعار البيع الإجمالية وجاء معاكساً للجهود المبذولة لتمرير الزيادة القوية في أسعار مستلزمات الإنتاج إلى العملاء.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات الرئيسي للشهر الثاني على التوالي في يونيو؛ حيث انخفض من 56,4 في مايو إلى 55 نقطة في يوليو (تموز)، على الرغم من أن القراءة كانت أعلى بكثير من المستوى المحايد البالغ 50 نقطة، بما يتوافق مع التحسن القوي في ظروف العمل، إلا أنها كانت أدنى قراءة مسجلة منذ يناير (كانون الثاني) 2022.

ويعزى الانخفاض في المؤشر الرئيسي إلى حد كبير لضعف الزيادة في حجم الطلبات الجديدة، مع تباطؤ معدل النمو للشهر الثالث على التوالي إلى أقل مستوى له منذ ما يقرب من عامين ونصف العام.

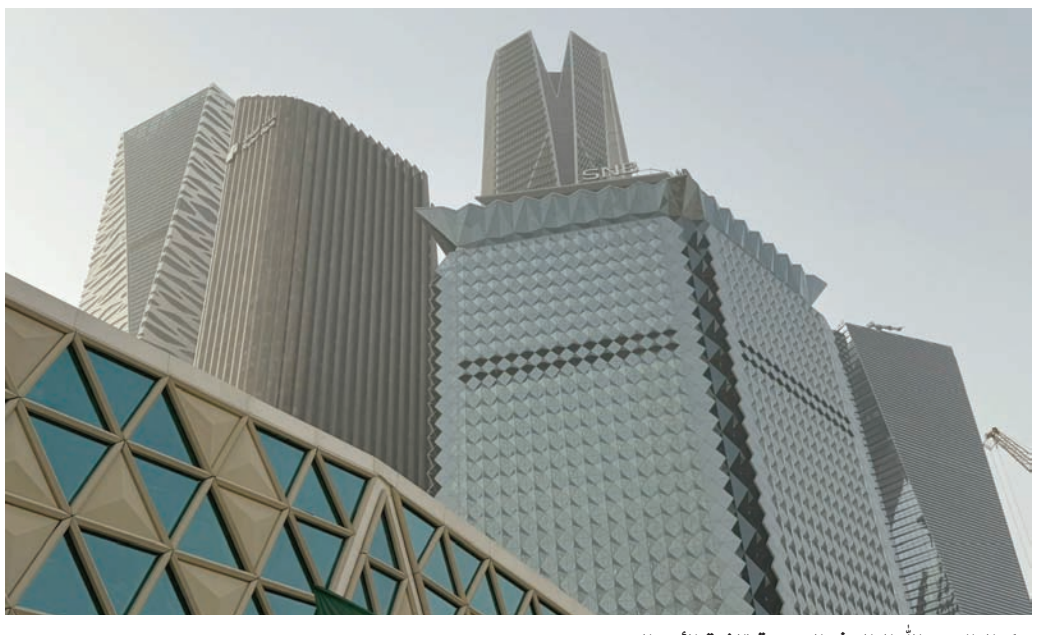

مركز الملك عبد الله المالي في السعودية (الشرق الأوسط)

وأفادت بعض الشركات غير المنتجة للنفط بزيادة الطلب وجذب عملاء جدد والإنفاق على تطوير الأعمال، في حين أشارت شركات أخرى إلى تراجع ظروف السوق.

واستفادت معدلات الطلبات الجديدة الإجمالية بشكل جزئي من الزيادة القوية في مبيعات التصدير التي كانت أيضاً الأسرع في عام 2024 حتى الآن.

من ناحيته، ذكر الخبير الاقتصادي الأول في بنك الرياض الدكتور نايف الغيث أن تسجيل مؤشر مديري المشتريات للاقتصاد غير المنتج للنفط 55 نقطة يمثل أبطأ وتيرة توسع منذ يناير 2022. وشهدت الطلبات الجديدة في المؤشر انخفاضاً مقارنة بالشهر السابق، ما يشير إلى تراجع طفيف في نمو الطلب داخل القطاعات غير المنتجة للنفط.

وواصل الدكتور الغيث: «على الرغم من هذا التباطؤ، فقد كان النمو في القطاعات غير المنتجة للنفط مدعوماً بزيادة قوية في مستويات الإنتاج، كما ارتفعت أعداد الموظفين، واستمرت مواعيد تسليم الموردين في التحسن».

إضافة 205 منتجات تفضيلية إلى المشتريات الحكومية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت «هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية» السعودية تحديثاً للقائمة الإلزامية من خلال إضافة 205 منتجات تفضيلية جديدة، وتشمل 11 قطاعاً حيوياً، بإنفاق حكومي سيتجاوز 3,4 مليار ريال (906 ملايين دولار).

وقالت الهيئة في بيان، الأربعاء، إن الخطوة جاءت لتمكين المنتجات والمصانع الوطنية، حيث تضمّن التحديث 20 منتجاً لقطاع البناء والتشييد، و34 في الأدوية والمستحضرات الطبية، و103 في المستلزمات الطبية، و8 في المواد الكيميائية والأسمدة، و9 منتجات في قطاع الأغذية والمنتجات الزراعية.

وتشمل أيضاً 11 منتجاً في الأثاث، و6 منتجات في قطاع القرطاسية والأدوات المكتبية، و6 منها في المنتجات الاستهلاكية البلاستيكية، و4 منتجات لقطاع النقل والخدمات اللوجيستية، و3 منتجات في المعدات واللوازم الشخصية والمنزلية، ومنتجاً واحداً لقطاع المنتجات الاستهلاكية الورقية، بإجمالي 205 منتجات.

وأوضحت الهيئة أن تحديث القائمة الإلزامية لهذه القطاعات يأتي ضمن جهودها في تفعيل الآليات التي حددتها لائحة تفضيل المحتوى المحلي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والشركات المدرجة في السوق المالية في الأعمال والمشتريات، مشيرةً إلى أن هناك 460 مصنعاً مستفيداً لديهم القدرة الإنتاجية على تلبية الطلب الحكومي، حيث سيتجاوز حجم الإنفاق الحكومي المتوقع 3,4 مليار ريال (906 ملايين دولار).

وذكرت الهيئة أن تحديث منتجات القائمة الإلزامية يأتي ضمن مساعيها نحو تمكين المنتجات الوطنية، بالإضافة إلى استحداث صناعات وقطاعات جديدة من شأنها تنمية المحتوى المحلي، كما تعمل على إصدار وتحديث القائمة بشكل دوري بناءً على ما يستجد من منتجات يمكن إدراجها في القائمة الإلزامية.

وأشارت الهيئة إلى أنه تم تحديد المنتجات وإدراجها في القائمة الإلزامية بالتعاون مع وزارة الصناعة والثروة المعدنية، وهيئة المواصفات والمقاييس والجودة، وهيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية، واتحاد الغرف السعودية، بناءً على معايير إدراجها، وفي مقدمتها الجودة والقدرة الإنتاجية للمصانع الوطنية، وعدد المصنعين لهذه المنتجات.

ودعت الهيئة المصانع الوطنية المتخصصة إلى تقديم طلبات لإدراج منتجات جديدة في القائمة الإلزامية للقطاع، بشرط مطابقتها للمعايير والمواصفات المحددة.

تباطؤ نمو الوظائف في القطاع الخاص خلال يونيو

قطاع الخدمات الأميركي يتراجع إلى أدنى مستوى له في 4 سنوات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انخفض مؤشر نشاط قطاع الخدمات الأميركي إلى أدنى مستوى له في أربع سنوات في يونيو (حزيران) وسط انخفاض حاد في الطلبيات، مما يوحي بفقدان محتمل للزخم في الاقتصاد بنهاية الربع الثاني.

وقال معهد إدارة التوريدات «ISM» إن مؤشر مديري المشتريات غير التصنيعية الخاص به انخفض إلى 48,8 الشهر الماضي، وهو أدنى مستوى منذ مايو (أيار) 2020، من 53,8 في مايو. وكانت هذه هي المرة الثانية هذا العام التي ينخفض فيها مؤشر مديري المشتريات إلى أقل من 50، وهو ما يشير إلى انكماش في قطاع الخدمات، وفق «رويترز».

وتوقع خبراء الاقتصاد الذين استطلعت «رويترز» آراءهم انخفاض مؤشر مديري المشتريات للخدمات إلى 52,5. وانخفض مؤشر مديري المشتريات إلى ما دون المستوى الـ49 الذي يشير عادةً بمرور الوقت إلى توسع في الاقتصاد بشكل عام وفقاً لمعهد إدارة التوريدات. كما انخفض مقياس نشاط الأعمال في المسح إلى 49,6، وهو أول انكماش منذ مايو 2020 من 61,2.

وأفاد معهد إدارة التوريدات يوم الاثنين بأن نشاط التصنيع قد تدهور بشكل أكبر في يونيو.

ومع ذلك، من المحتمل أن تقلل استطلاعات الرأي من صحة الاقتصاد، حيث تشير البيانات القوية، مثل إنفاق المستهلكين إلى وتيرة معتدلة للنمو في الربع الماضي. ويمر الاقتصاد حالياً بمرحلة تعديل لاستيعاب أسعار الفائدة المرتفعة التي تؤدي إلى إبطاء الطلب.

وانخفض مقياس الطلبيات الجديدة في المسح إلى 47,3، وهو الأدنى منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022 من 54,1 في مايو. واستمر انخفاض التوظيف في قطاع الخدمات، وهذا من شأنه أن يشير إلى نمو أضعف في الوظائف بالأشهر المقبلة، على الرغم من أن استطلاعات الرأي المعنوية لم تكن مؤشرات موثوقة لمكاسب الرواتب.

وتباطأ التضخم في قطاع الخدمات قليلاً الشهر الماضي. وانخفض مقياس الأسعار المدفوعة لمدخلات الخدمات التابع لمعهد إدارة التوريدات إلى 56,3 من 58,1 في مايو. وهذا يوحي بأن اتجاه نزع التضخم عاد إلى المسار الصحيح بعد اشتعال ضغوط الأسعار في الربع الأول.

في المقابل، اتسع العجز التجاري للشهر الثاني على التوالي في مايو وسط تراجع الصادرات، مما يشير إلى أن التجارة ستظل على الأرجح عبئاً على النمو الاقتصادي في الربع الثاني.

وقال مكتب التحليل الاقتصادي في وزارة التجارة إن العجز التجاري زاد 0,8 في المائة إلى 75,1 مليار دولار. وتم تعديل بيانات أبريل (نيسان) بشكل طفيف ليظهر ارتفاع العجز التجاري إلى 74,5 مليار دولار بدلاً من 74,6 مليار دولار كما ورد في التقارير السابقة، وفق «رويترز».

واتسع العجز في تجارة السلع 0,9 في المائة إلى 100,2 مليار دولار، وهو الأعلى منذ مايو 2022. وبعد تعديله في ضوء التضخم، ارتفع 0,5 في المائة إلى 94,5 مليار دولار.

وانخفضت الصادرات بنسبة 0,7 في المائة إلى 261,7 مليار دولار في مايو، مما يعكس قوة الدولار مع إبقاء الاحتياطي الفيدرالي على أسعار الفائدة مرتفعة، وتباطؤ الطلب العالمي. وانخفضت صادرات السلع 1,7 في المائة إلى 169,6 مليار دولار، في حين ارتفعت صادرات الخدمات 1,1 مليار دولار إلى 92,1 مليار دولار، مدعومة بالسفر.

في المقابل، انخفضت الواردات 0,3 في المائة إلى 336,7 مليار دولار، بينما ارتفعت واردات الخدمات 0,9 مليار دولار إلى 67,0 مليار دولار، مدعومة بالنقل والسفر.

ومن جهة أخرى، ارتفعت الوظائف بالقطاع الخاص الأميركي أقل قليلاً من المتوقع خلال يونيو، بما يتفق مع تباطؤ الزخم في سوق العمل.

وأظهر تقرير التوظيف «إيه دي بي»، الأربعاء، أن الوظائف الخاصة زادت بمقدار 150 ألف وظيفة الشهر الماضي بعد ارتفاعها بمقدار 157 ألف وظيفة معدلة بالزيادة في مايو.

وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا زيادة التوظيف في القطاع الخاص بمقدار 160 ألف بعد زيادة قدرها 152 ألفاً في السابق.

وتم نشر تقرير «إيه دي بي»، الذي تم تطويره بالاشتراك مع مختبر «ستانفورد» للاقتصاد الرقمي، قبل تقرير التوظيف الأكثر شمولاً لشهر يونيو من مكتب إحصاءات العمل التابع لوزارة العمل يوم الجمعة. وقللت النسخ الأولية من النمو الوظيفي في القطاع الخاص حتى الآن هذا العام.

كذلك ارتفع عدد الأميركيين الذين يقدمون طلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة الأسبوع الماضي، ولكنه لا يزال منخفضاً تاريخياً، لكن العدد الإجمالي للأشخاص الذين يحصلون على إعانات البطالة مستمر في النمو، وفق وكالة «أسوشييتد برس».

وارتفعت الطلبات الأولية لإعانات البطالة الحكومية بمقدار 4 آلاف إلى 238 ألفاً المعدلة موسمياً للأسبوع المنتهي في 29 يونيو، وفقاً لوزارة العمل الأميركية التي أصدرت التقرير قبل يوم واحد بسبب عطلة عيد الاستقلال يوم الخميس.

وتوقع خبراء الاقتصاد الذين استطلعت «رويترز» آراءهم 235 ألف طلب خلال الأسبوع الماضي.

وتحركت الطلبات إلى الحد الأعلى من نطاقها البالغ 194 - 243 ألفاً لهذا العام، ويرجع ذلك جزئياً إلى زيادة عمليات التسريح بسبب ارتفاع أسعار الفائدة التي تكبح الطلب، وكذلك صعوبة تعديل البيانات لتقلبات المواسم خلال العطلات.

وارتفع عدد الأشخاص الذين يتلقون إعانات بعد أسبوع أولي من المساعدة، وهو مؤشر على التوظيف، بمقدار 26 ألفاً إلى 1,858 مليون المعدلة موسمياً خلال الأسبوع المنتهي في 22 يونيو، وهو أعلى مستوى منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2021؛ وفقاً لتقرير المطالبات.

وتم تعزيز بيانات ما يسمى المطالبات المستمرة بسبب التغيير في سياسة ولاية مينيسوتا الذي دخل حيز التنفيذ العام الماضي، والذي يسمح للموظفين التعليميين غير المدرسين بتقديم طلبات إعانة البطالة خلال العطلة الصيفية.

ومن المتوقع أن يتلاشى هذا الارتفاع عند إعادة فتح المدارس للعام الدراسي الجديد في الخريف.

أشخاص يصطفون في مطعم بوسط مانهاتن بمدينة نيويورك (رويترز)

انخفض مؤشر نشاط قطاع الخدمات الأميركي إلى أدنى مستوى له في 4 سنوات خلال يونيو وسط انخفاض حاد بالطلبيات

تباطؤ حاد في نمو الأعمال بمنطقة اليورو خلال يونيو

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أجري يوم الأربعاء أن النمو الكلي للأعمال في منطقة اليورو تباطأ بشكل حاد الشهر الماضي، حيث فشل التوسع القوي في قطاع الخدمات المهيمن في المنطقة في تعويض المزيد من التدهور في قطاع الصناعة.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات المركب لشركة «إتش سي أو بي» لمنطقة العملة الموحدة، والذي تم تجميعه من قبل شركة «ستاندرد آند بورز غلوبال»، الذي يعتبر مؤشراً جيداً على صحة الاقتصاد الكلي، إلى 50,9 في يونيو (حزيران) من أعلى مستوى له في 12 شهراً عند 52,2 في مايو (أيار)، وفق «رويترز».

وعلى الرغم من أنه جاء أعلى قليلاً من التقدير الأولي البالغ 50,8، فإنه الشهر الرابع على التوالي الذي يتجاوز فيه المؤشر حاجز الـ 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش.

وقال كبير الاقتصاديين في بنك «هامبورغ» التجاري، سايروس دي لا روبيا: «يمكن عزو النمو في منطقة اليورو بالكامل إلى قطاع الخدمات. وبينما ضعف قطاع الصناعة بشكل كبير في يونيو، استمر نمو النشاط في قطاع الخدمات قوياً تقريباً كما كان في الشهر السابق».

وانخفض مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات إلى 52,8 الشهر الماضي من 53,2 لكنه تجاوز التقدير الأولي البالغ 52,6.

وأظهر مسح شقيق أُجري يوم الاثنين أن نشاط التصنيع في جميع أنحاء التكتل شهد تدهوراً الشهر الماضي، حيث انخفض الطلب بوتيرة أسرع بكثير على الرغم من خفض المصانع لأسعارها.

وأدى انخفاض الطلب على السلع المصنعة، إلى جانب البطء في نمو الخدمات، إلى انخفاض مؤشر الأعمال الجديدة المركب إلى ما دون مستوى التعادل لأول مرة منذ فبراير (شباط)، حيث سجل 49,4 مقارنة بـ 51,6 في مايو. وكانت القراءة الأولية 49,2.

وجاء ذلك على الرغم من خفض «المركزي الأوروبي» لأسعار الفائدة الشهر الماضي وفقاً للتوقعات. ومن المتوقع أن يخفضها مرة أخرى في سبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، وفقاً لاستطلاع أجرته «رويترز».

وقد أدت بيانات الأجور القوية وضغوط أسعار السلع المستمرة إلى زيادة عدم اليقين بشأن جدوى إجراء المزيد من الخفض، ولكن وفقاً لمؤشر مديري المشتريات، فقد تراجعت ضغوط تكاليف المدخلات والمخرجات.

وارتفع فرض رسوم من قبل شركات الخدمات بأبطأ وتيرة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وانخفض مؤشر أسعار الناتج إلى 53,5 من 54,2.

وأضاف دي لا روبيا: «يحصل المركزي الأوروبي على بعض الدعم لهذا القرار من مؤشرات أسعار خدمات مؤشر مديري المشتريات».

وتابع: «في المستقبل، سيظل المركزي الأوروبي حذراً، حيث لا تزال الزيادات في الأسعار أعلى بكثير من المتوسطات ما قبل الوباء ولا تزال مرتفعة بشكل غير معتاد بالنظر إلى الحالة الهشة للاقتصاد».

وفي بريطانيا، تباطأت وتيرة نمو شركات الخدمات في بريطانيا بأقل مما كان يُعتقد في البداية خلال شهر يونيو، إلا أنها انخفضت مع ذلك إلى أدنى مستوى لها في سبعة أشهر، وهو ما يشير إلى استمرار زخم النمو الاقتصادي المتواضع بالنسبة للحكومة الجديدة.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات في المملكة المتحدة إلى 52,1 في يونيو من 52,9 في مايو، وهذه أدنى قراءة له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ولكن تم رفعه عن التقدير الأولي البالغ 51,2.

وربطت «ستاندرد آند بورز غلوبال» هذا التباطؤ بتبني الشركات نهج «الترقب» لنتائج الانتخابات الوطنية البريطانية المقررة في 4 يوليو (تموز). وتظهر استطلاعات الرأي أن حزب العمال المعارض في طريقه للفوز، ربما بأغلبية قياسية.

وقال كبير الاقتصاديين في «ستاندرد آند بورز غلوبال ماركت إنتليجنس»، جو هايز: «نرى بعض الأدلة على حدوث جمود في قطاع الخدمات في المملكة المتحدة قبل الانتخابات العامة».

وأضاف هايز أن الاقتصاد يبدو في طريقه لتحقيق ربع آخر من النمو وإن كان بطيئاً على الأرجح مقارنة بالنمو الذي بلغ 0,7 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى مارس (آذار).

وانخفضت التكاليف التي تدفعها شركات الخدمات، والتي يراقبها بنك إنجلترا كمقياس لضغوط التضخم، إلى أدنى مستوى لها منذ فبراير (شباط) 2021 - وهو ما قد يمنح «المركزي» المزيد من الثقة لخفض أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة.

وقال هايز: «وجهة التوجه هنا مشجعة لبنك إنجلترا، لكن مؤشر المسح الخاص بالأسعار التي يتم فرضها ارتفع فعلياً خلال الشهر حيث أشارت بعض الشركات إلى أن قدرتها على التسعير قوية بما يكفي لرفع رسومها»

السندات الحكومية ترتفع بعد تغيير وزير المالية

وزير البترول المصري الجديد: توفير الوقود اللازم لمحطات الكهرباء أولوية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير البترول المصري الجديد، كريم بدوي، إن توفير الوقود اللازم لمحطات الكهرباء أولوية، وذلك في أول تصريح له بعد توليه منصبه.

وأدى بدوي اليمين الدستورية، الأربعاء، وزيراً للبترول والثروة المعدنية. وقال في تصريحات لقناة «إكسترا نيوز» الإخبارية المحلية، إن توفير الوقود اللازم لتشغيل محطات الكهرباء أولوية في الوقت الذي تشهد فيه البلاد أزمة بشأن تخفيف الأحمال.

وشغل بدوي منصب الرئيس الإقليمي لشركة «شلمبرجير» العالمية بمصر وشرق المتوسط، وقاد العديد من المبادرات التي عزَّزت التعاون بين «شلمبرجير» ووزارة البترول المصرية، كما عمل على العديد من المشروعات لتطوير وتحديث قطاع البترول المصري، بهدف تحويل مصر إلى مركز إقليمي للطاقة، وفق ما ذكره الحساب الرسمي لرئاسة الوزراء المصرية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وقضى بدوي مسيرة متنوعة الخبرات ضمت القطاع الهندسي والخبرة العملية والإدارية في قطاع الاستكشاف والإنتاج للبترول والغاز (UPSTREAM)، وقطاعات التسويق والتدريب وتكنولوجيا المعلومات وإدارة الموارد البشرية، فشملت، فيما شملته، مجالات تحسين الهياكل التنظيمية، وإدارة التغيير ووضع الاستراتيجيات المحققة للنتائج والتمويل وضمان فاعلية الأداء العملياتي.

كما أدار مشروعات مهمة أدت إلى تحسين الإدارة والكفاءة في مجال البترول والغاز، وخفض الانبعاثات الكربونية، والتمهيد لنظم الطاقة الجديدة والنظيفة، بمراعاة التوازن في مجال البيئة، ومواصلة تدعيم وتنمية العلاقات مع الشركاء، بما في ذلك الوزارات والمطورون وشركات EPC والجهات المعنية بتحديث التكنولوجيا والصناعات المختلفة، بما في ذلك صناعات البترول والغاز ووزارة الكهرباء وشركاتها وشركات الحديد والإسمنت والمطورون، لتقليل الانبعاثات وتحقيق الطموحات المتعلقة بالطاقة الجديدة.

واتخذت مصر حزمة من الإجراءات لترشيد استهلاك الكهرباء، في ظل أزمة نقص إمدادات الوقود، التي اضطرت الحكومة إلى تطبيق خطة «تخفيف الأحمال»، التي تقطع بموجبها التيار الكهربائي لمدة ساعتين يومياً عن كل منطقة.

وقررت الحكومة المصرية، بداية من يوليو (تموز) الحالي، إغلاق المحال التجارية في العاشرة مساءً، مع استثناء بعض الأنشطة، مثل المطاعم والكافيهات والبازارات، التي تستمر في العمل حتى الثانية عشرة (منتصف الليل).

كان رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، قد قال إن حكومته تعمل على حل أزمة انقطاع الكهرباء في أقرب وقت ممكن، عقب توجيهات رئاسية بـ«تخفيض فترات انقطاع التيار الكهربائي، ووضع مختلف الآليات الممكنة لإنهاء هذه الأزمة».

وتعهَّد مدبولي بالعمل على الإسراع بحل الأزمة، عبر توفير مليار و180 مليون دولار، من أجل استيراد الكميات اللازمة للوقود المُشغِّل لمحطات الكهرباء، معلناً بدء التعاقد على 300 ألف طن مازوت لزيادة الاحتياطيات الاستراتيجية التي تُستخدَم بمحطات الكهرباء.

وأكد مدبولي عدم وجود أزمة في توليد الطاقة أو نقلها، لكن الأزمة في تدبير الوقود الذي سيتم استيراده من الخارج، وفق المخصصات المالية الطارئة التي جرى اعتمادها، مشيراً إلى تحرك الحكومة لإنهاء الأزمة في أقرب وقت ممكن، بعدما تسبب العطل والتوقف بأحد الحقول في دول الجوار لمدة 12 ساعة في زيادة فترات انقطاع الكهرباء.

وأشار إلى أن مصر مرت بثلاث موجات حارة غير مسبوقة، في شهر يونيو الماضي، كاشفاً عن وضع خطة للتعامل مع الموجات الحارة غير المسبوقة في فصل الصيف.

في غضون ذلك، ارتفعت السندات الحكومية المصرية المقوَّمة بالدولار، الأربعاء، بعد الإعلان عن تعديل وزاري طال انتظاره، يشمل تعيين وزير جديد للمالية.

وذكر التلفزيون الحكومي أن أحمد كجوك سيصبح وزيراً للمالية، لتقع على عاتقه مهمة التعامل مع اقتصاد متعثر، وتضخم حاد، وأزمة نقص في العملة، لم تفلح مختلف التدابير في القضاء عليها.

وحققت السندات المصرية الأطول أجلاً أكبر المكاسب؛ إذ ارتفع سعر استحقاق 2049 بواقع 1,55 سنت إلى 75,69 سنت، بحلول الساعة 10:15 بتوقيت غرينتش.

يأتي هذا بعد أن أعلنت «مجموعة طلعت مصطفى» المصرية، يوم الثلاثاء، عن خطط لاستثمار 21 مليار دولار لتطوير مشروع سياحي على ساحل البحر المتوسط.

وجاء هذا بعد الإعلان في وقت سابق من العام عن مشروع باستثمارات من الشركة القابضة (إيه دي كيو)، وهي صندوق سيادي يتبع حكومة أبوظبي، قيمتها 24 مليار دولار، لتطوير مشروع رأس الحكمة على الساحل الشمالي أيضاً.

يرتبط بالهجرة والانتقال من حالة إلى حالة والاضطراب وعدم الثبات

الانفعال بين علم النفس والأدب

د. ماهر شفيق فريد

كتاب صغير عن موضوع كبير. ففي نحو 150 صفحة من القطع الصغير، تحت عنوان «تاريخ الانفعالات: مدخل بالغ الإيجاز» (The History of Emotions: A Very Short Introduction) صدر عن مطبعة جامعة أكسفورد في العام الماضي 2023، يتناول توماس ديكسون (Thomas Dixon) الأستاذ بجامعة «كوين ماري» في لندن، ظاهرة من أهم ظواهر الحياة النفسية والعقلية، هي ظاهرة «الانفعال» (الكلمة مستخدمة هنا بمعناها الواسع، لتغطي المشاعر والعواطف والأهواء) وذلك منذ أيام الإغريق والرومان الأقدمين، مروراً بالعصور الوسطى وعصر النهضة، حتى يومنا هذا.

ما الذي نعنيه بالانفعال؟ ربما كان مما يعين على الإجابة عن هذا السؤال، أن نرجع إلى الأصل اللغوي الاشتقاقي للكلمة. كلمة «انفعال» (emotion) بالإنجليزية، و(emotion) بالفرنسية، مشتقة من الفعل اللاتيني «emovere» بمعنى: «يتحرك، أو يزيح، أو يطرد، أو يزعج». فالانفعال حركة داخلية «e-motion» ترتبط بالهجرة والانتقال من حالة إلى حالة، والاضطراب، وعدم الثبات. إنه حالة عقلية معقدة لا تقبل الاختزال، وتتخذ شكل ردود فعل بدنية إزاء العالم، أو انفجارات تلقائية: تسارع نبضات القلب، أو ارتفاع الصوت، أو احمرار الوجه، أو صعود الزبد إلى الشفتين (يصف الفيلسوف والكاتب المسرحي والسياسي الروماني سنيكا، في رسالته المسماة «عن الغضب» في القرن الأول الميلادي، رجلاً في حالة غضب: وجهه محتقن، شفتاه ترتعشان، يصر على أسنانه، يقف شعره، تطقطق مفاصله، يدق الأرض بقدميه).

إن الانفعال استجابة فردية لموقف، ولكنه أيضاً مشروط اجتماعياً، خاص وعام في آن. فالانفعالات تتأثر بالوسط العائلي، والطبقة الاجتماعية، والدين، والجيران، والقومية.

إن تاريخ الانفعالات أشبه بمحاورة أو محادثة بين الماضي والحاضر. وعلماء النفس يختلفون حول عدد الانفعالات وما تشترك فيه، فهل «الاكتئاب» انفعال أم اضطراب إكلينيكي أم كلا الأمرين؟

بل إن العلماء يختلفون حول انفعال من أهم الانفعالات الإنسانية وأبقاها على الزمن، هو «الحب». إنه عاطفة أو انفعال يسهل التعرف عليه. (يقول المثل الفرنسي: «أمران لا يمكن إخفاؤهما: رائحة العطر والحب»). ولكن بعض العلماء ينكرون أن يكون الحب انفعالاً. فالانفعال -تعريفاً- اهتياج وقتي. ولكن الحب -تعريفاً- حالة دائمة، وليس مجرد شعور عابر.

وإذا كان الحب انفعالاً، فبأي معنى يمكن القول إنه كذلك؟ لقد قيل إنه فن، أو ممارسة اجتماعية، أو نمط من الانتباه المستمر لشخص آخر، أو عادة، أو دافع، أو متلازمة، أو اضطراب، أو طريقة للوجود في العالم، أو علاقة، أو قصة، أو التزام، أو موقف أخلاقي. وسواء كان مثلاً أعلى من وجهة النظر الدينية، أو دافعاً من أقوى الدوافع الإنسانية، فإنه يظل يحتل مكانة مركزية في وجود الفرد والمجتمع والأمة. وهو يرتبط بالإحسان والتعاطف والخيرية وتقمص وضع الآخر. ويقول بول إيكمان إن الحب أشبه بـ«حبكة» اجتماعية معقدة (كحبكة رواية أو مسرحية) تتضمن أكثر من شخص، ورقعة واسعة من المواقف وانقلابات في الأحداث.

وقد كانت الانفعالات دائماً مصدر إلهام للأدباء، ومنبعاً لأعمالهم، ومحركاً للسلوك الإنساني في الروايات والأقاصيص والقصائد والمسرحيات. ألم يكن غضب أخيل لمصرع صديقه باتروكولوس على يد الأمير الطروادي هكتور، هو الشرارة التي أطلقت ملحمة هوميروس «الإلياذة» في القرن الثامن ق. م؟ ألم يكن انفعال الأمير الطروادي باريس بجمال هيلين الإغريقية، زوجة منيلاوس، وفراره بها، هو ما سبَّب حرب طروادة التي دامت عشر سنين، وأهلكت الحرث والنسل؟ ألم يكن حب الشاعر الإيطالي دانتي لبياتريس هو الذي قاده إلى رؤيا الفردوس؟ ألم يكن انفعال الغيرة (تلك الهولة خضراء العينين) في مسرحية شكسبير «عطيل» (1603) هو ما أفقد المغربي النبيل صوابه، وجعله -متأثراً بوشاية الشرير المخادع ياغو- يشك في عفاف زوجته دزدمونة، فيخنقها في فراشها، وهي البريئة التي لم تدنس عرضها بريبة؟ ألم يكن شعور مدام بوفاري بالملل من رتابة الحياة البورجوازية المملة في بلدة إقليمية صغيرة في نورماندي، هو ما دفع ببطلة فلوبير إلى أحضان العشاق والديون والأكاذيب، وصولاً إلى الانتحار؟ ثم، ألم يكن شعور جوزيف ك (بطل كافكا) بالتهديد الصادر عن قوى مجهولة، لا قبل للإنسان بإدراكها أو السيطرة عليها، هو ما أنتج «المحاكمة» و«القلعة»؟

توماس ديكسون

يدعونا توماس ديكسون إلى إعادة النظر في أفكارنا التقليدية مثل الاعتقاد الشائع بأن الرجل عقلاني والمرأة عاطفية

ولكن ما بالنا نذهب بعيداً (وهذه إضافة من عندي): ألم يكن حزن الخنساء على مصرع أخيها صخر، هو ما أسال دموعها دماً في مراثيها؟ ألم يكن سخط المعري على فساد الحياة السياسية والاجتماعية والعقلية في عصره، مبعث انقشاع أوهامه ونقده المرير لانعكاس الأوضاع ورذائل الطبيعة البشرية (لا يعفي المعري نفسه من النقد) في اللزوميات؟ ألم تكن فرحة أبي تمام بفتح عمورية على يدي المعتصم هي ما ولد بائيته «السيف أصدقاء أنباء من الكتب»؟ ألم يكن غضب المتنبي على كافور الإخشيدي (الملقب بـ«الأستاذ»)، حين لم يكافئه على مدائحه بما كان الشاعر ينتظره، علة الصواعق التي رمى بها المتنبي كافوراً؟

وكما كانت الانفعالات سدى الأعمال الأدبية ولحمتها، كانت موضوع تفكير الفلاسفة والمؤرخين وعلماء النفس، وعكست أفكار كل جيل لاهوتياً وعلمانياً.

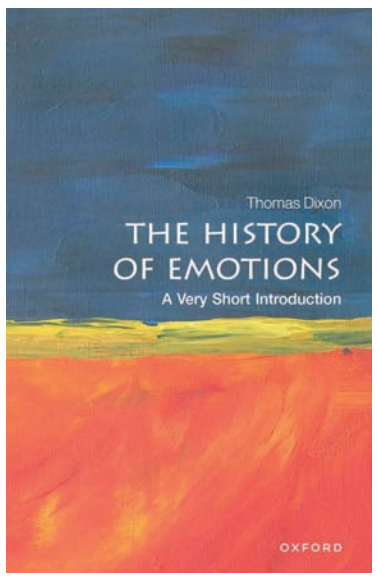

وقد ذهب فرويد، مؤسس التحليل النفسي، إلى أن الإنسان مليء بطاقات غضب مكبوت، من الأفضل التفريج عنه بطريقة آمنة، وليس اختزانه بحيث ينفجر فيما بعد. ويصف فرويد الاكتئاب بأنه «غضب تحول إلى الداخل».

ومن المراجع التي يرجع إليها توماس ديكسون، في كتابه، كتاب «التعبير عن الانفعالات عند الإنسان والحيوانات» (1872) لتشارلز داروين، وكتاب «اضمحلال العصور الوسطى» (1919) للمؤرخ الهولندي يوهان جوزنغا. ولكني أجد من الغريب أنه لا يشير ولو بكلمة إلى عمل من أهم الأعمال عن موضوع الانفعال، هو كتاب الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر «مخطط نظرية في الانفعالات» (1939) (له ترجمة عربية بقلمَي: الدكتور سامي محمود علي، وعبد السلام القفاش، دار المعارف، القاهرة 1960).

وفيما عدا هذا النقص، فإن كتاب توماس ديكسون حافل باستبصارات قيمة عن الأبعاد المعنوية والطبيعية للشعور، والمقارنة بين الأفكار الغربية والأفكار الشرقية عن المشاعر. إنه يدعونا إلى إعادة النظر في أفكارنا التقليدية، مثل الاعتقاد الشائع بأن الرجل عقلاني والمرأة عاطفية. وكتابه دعوة للقارئ إلى أن يفكر في انفعالاته الخاصة وفي تاريخها. كيف نشأت؟ كيف تطورت؟ وما المسار المنتظر لها في المستقبل؟

«تاريخ الانفعالات: مدخل بالغ الإيجاز»
The History of Emotions: A Very Short Introduction»

المؤلف: توماس ديكسون

الناشر: مطبعة جامعة أكسفورد، 2023.

قد تقدّم زوايا رؤية أو مفاتيح مختلفة لتأويل النصوص

لماذا تتغيّر عناوين روايات في الترجمة؟

د. مبارك الخالدي

كان لترجمة الدكتورة، مارلين بوث، رواية جوخة الحارثي «سيدات القمر» دور في تقوية اهتمام صغير لديّ؛ الاهتمام بتغيّر، أو ضياع العناوين الأصلية لبعض الروايات العربية المترجَمة إلى الإنجليزية على نحو خاص.

في بداية الأمر، كان ذلك الاهتمام الصغير ينحصر في محاولة فهم الأسباب التي تجعل المترجِمات والمترجِمين يغيّرون عناوين الروايات، أو التخمين بالأسباب، إذا تعذّر معرفتها، ثم جاءت ترجمة بوث «Celestial Bodies/ أجرام سماوية» لتكون نقطة تحوّل في اهتمامي، أو لحظة تطوّره إلى مستوى أعمق وأكثر إمتاعاً... قراءة ما يجود به محرك البحث مما كُتب ونُشر من مقالات ودراسات تناقش تغيّر العناوين في الترجمة.

البداية مع «سيدات القمر»

الساعة الثامنة والنصف من مساء السابع عشر من سبتمبر (أيلول) 2019، موعد محاضرة الدكتور سعد البازعي، الموسومة بـ«سيدات القمر... الرواية والترجمة»، التي شَرُفْتُ بإدارتها، وكنتُ في خلالها أتمنى لو أنني جالس على مقعد بين الحضور، متحرّراً من القيود التي قيّدت بها نفسي وكبّلت لساني، لأطرح على د. البازعي الأسئلة التي تمور في ذهني، دون الشعور بالخوف من الاستئثار بجزء كبير من الوقت، يفترض أن يكون مخصّصاً لأسئلة ومداخلات الحضور.

ذهبتُ إلى الأمسية في فرع «جمعية الثقافة والفنون السعودية» بالدمام بثلاثة أسئلة، استطعت، ولله الحمد، كَبْتها داخلي، حتى السؤال الذي كنت أعُدّه أهمها، واكتفيت بإدارة الأمسية بأقل قدر ممكن من الكلام.

وعُدت إلى البيت بسلام، وقد ساعدني على قمع ذلك السؤال أن د. البازعي لم يتطرق في محاضرته إلى تغيّر، أو ضَياع العنوان في الترجمة، أو إلى أسباب تغيّره المحتملة، ودلالات تغيّره، وعلاقة ثقافة اللغة الهدف بذلك.

كنتُ أريدُ سؤال د. البازعي رأيه في تغيير (د. بوث) للعنوان، وتجنّبها ترجمتَه حرفياً إلى عنوان مثل (Ladies of the Moon)، أو أي عنوان آخر بصيغة مشابهة. سؤال بسيط لم أوفّق إلى العثور على إجابات عنه حينذاك فيما قرأته من حوارات مع الروائية أو المترجمة بعد فوز الترجمة الإنجليزية بجائزة «بوكر» الدولية 2019.

الآن، وأنا أستعيد لحظات البحث والنبش، أعزو إخفاقي في العثور على إجابات من الروائية والمترجِمة إلى أن بحثي ربما لم يكن دقيقاً وواسعاً كفايةً، رغم تأكدي من أنني بذلت قصارى جهدي ووقتي.

حرصت على الحصول على إجابات عن سؤالي، خصوصاً من الروائية أو المترجِمة، أو منهما معاً، لعل وعسى يكون فيها ما يلتقي ويتقاطع مع إجابتي عن السؤال نفسه، ويؤكد معقوليتها، وأنها لم تُجانب ولو قدراً ضئيلاً من حقيقة سبب أو أسباب تغيّر عنوان رواية الحارثي، أو ضياعه في الترجمة.

وانتهى بي المطاف، مع مرور الوقت، إلى نسيان ما فهمتها وفسّرتها على أنها أسباب تغيير عنوان الرواية؛ نسيان استمر إلى ما قبل كتابة هذه المقالة بأيام، حين تداعت إلى الذاكرة «سيدات القمر»، ومؤلفتها ومترجِمتها في خلال تصفّحي مجلة «رياض ريفيو أوف بوكس».

«موت صغير»... رواية العناوين المتعددة

تعرّض عنوان رواية محمد حسن علوان «موت صغير» لإضافات وتغييرات طفيفة جداً في ترجماته جعلته يبدو متعدداً، مع حفاظه على حرفيته، وعلاقته بمحتوى النصّ، فمثلاً، يلتقي متصفح «رياض ريفيو أوف بوكس»، بمراجعة لـ«موت صغير» بعنوان «Little Death»، أنجزتها الشاعرة والقاصّة والصحافية المصرية مروى مجدي، ويترجم موقع الجائزة العالمية للرواية العربية عنوان رواية علوان إلى «A Small Death»، ويظهر العنوان نفسه في الترجمة الإنجليزية لمقالة الكاتب والناقد المصري محمود حسني، المنشورة في «Arab Lit»، مجلة الأدب العربي المترجم، ويختفي الحرف «A» من عنوان الرواية «Small Death»، في القراءة النقدية التي أنجزها د. أشرف سعيد قطب متولي ومحمد السباعي زايد (جامعة الجوف)، ونُشرت في مجلة لندن للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بالعنوان «نزع الأسطورة عن ابن عربي في رواية الروائي السعودي محمد حسن علوان (موت صغير)... قراءة ما بعد حداثية».

تتميز تلك الترجمات لعنوان رواية علوان بالاختلافات الرفيعة بينها، لكن المميز الأهم هو أنها ترجمات للعنوان تمّت بمعزل عن النصّ، ترجمات إنجليزية للعنوان أُنجزت لغرض مراجعات وقراءات نقدية لنص عربي، كُتبت بالإنجليزية أو نُقلت إليها، أي لم تكن في الأصل عناوين لترجمات إنجليزية متعددة لنص واحد، ليست ترجمات لمنتَج ثقافي تُرجم لغاية نقله إلى ثقافة أخرى؛ لذا يبدو أن أصحابها لم يكترثوا بالمسائل التي تشغل في العادة اهتمام من ينقل نصاً من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، فكانوا في حرية من الالتزام بالقواعد والعوامل التي تؤثر على عملية اختيار العناوين المناسبة للنصوص المترجمة، وهذا ما يجعلها مختلفة عن العنوان الذي اختاره الأكاديمي والمؤلف ومترجم الأدب العربي المعاصر، ويليام مينارد هتشنز، لترجمته لـ«موت صغير»: «Ibn Arabi's Small Death»، الذي من الممكن مناقشته في ضوء الأدبيات، والتنظير المتعلق بترجمة العناوين.

إغراء القارئ

يكشف عنوان هتشنز وعيه أن «موت صغير» منتَج ثقافي، أو على نحو أكثر وضوحاً، سلعة ثقافية، وأن ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية يعني نقلها إلى ثقافة أخرى، إلى متلقّ يختلف عن متلقّيها بلغتها الأصل، وأن ذلك المتلقي المستهدَف ينتمي إلى ثقافة لا يستطيع أن يكون في حالة مناعة مطلقة ضد تأثيرها على استقباله للنص المنقول من ثقافة غريبة، فضلاً عن أن رواج المنتَج الثقافي يتطلّب توفر عنوان جاذب للقارئ المحتمل، لذلك أضاف اسم الشخصية المحورية «ابن عربي»، مراهناً على كونه معروفاً في الغرب؛ لجذب انتباه القارئ الغربي.

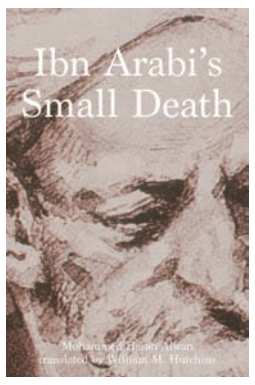

وتلعب مسألة جذب وإغراء القارئ الهدف بالنص المترجَم دوراً حاسماً في تغيّر عنوان رواية «فخاخ الرائحة»، ليوسف المحيميد، أو بالأحرى، إبداله بعنوان آخر، فعلى الرغم من أن الجامعة الأميركية في القاهرة - مالكة حقوق النشر في الشرق الأوسط - وافقت على ترجمة توني كالدربانك الحرفية للعنوان «Traps of the Scent»، حسب ما ذكره المحيميد، إلا أنّ الناشر «بنغوين»، مالك حقوق النشر العالمية، اقترحوا العنوان «Wolves of the Crescent / ذئاب الهلال»، وتركوا قرار اختيار العنوان للمترجِم وللروائي المحيميد، واقترح الأخير على المترجِم عرض العناوين على عشرة قراء أجانب، وجاءت الردود العشرة مُفَضِّلَةً بالإجماع العنوان الذي اقترحه الناشر «بنغوين»، وقد استطاع المترجم كالدربانك والمحيميد فرضه على الجامعة الأميركية، ما يدل على أن اختيار العنوان المناسب للترجمة قد يشارك فيه آخرون إلى جانب المترجِم.

العناوين في الترجمة

يقسم ماورزيو فيزي، في مقالته «العناوين في الترجمة»، العناوين إلى: أساسية، وأخرى اختيارية، ويفترض أن يقوم أي عنوان بكل الوظائف الأساسية، وفي مقدمتها وظيفة التسمية، (appellative)، كما يسمّيها ليو هوك؛ أحد مؤسّسي علم العناوين، حسب جيرار جينيت. ويضيف جينيت أن هوك يُعَرِّف العنوان بأنه سلسلة من «الإشارات اللغوية التي يمكن أن تظهر على رأس النص؛ للدلالة عليه، ولبيان محتواه، ولتوجيهه إلى الجمهور المستهدف»، (بنية ووظائف العنوان في الأدب)، موضحاً أن الوظيفة الأولى – التسمية/ الدلالة على النص - إلزامية، بينما الإشارة إلى المحتوى وإغراء الجمهور وظيفتان اختياريتان.

ويُورِد فيزي في مقالته عشرة أسباب أو أغراض وراء تغيير المترجمين عناوين النصوص المترجَمة: تقديم وجهة نظر مختلفة، تسليط الضوء على جانب أو شخصية مختلفة، إبدال العناوين الأصلية بأخرى مترجمة أكثر وضوحاً، إضافة معلومات عن الجنس الأدبي إلى العنوان المصدر، قد تُقدّم العناوين المترجمة زوايا رؤية أو مفاتيح مختلفة لتأويل النصوص المترجمة، الإشارة إلى درس أخلاقي يمكن تعلّمه، إضافة أسماء شخصيات مشهورة إلى العناوين كوسيلة لجذب القراء، قد تحتوي العناوين المترجمة على إشارات تناصّية وبينيّة، تأكيد العناوين المترجمة على الجوانب المُغرية، واختلاف العناوين المترجمة في محتواها الدلالي من لغة هدف إلى أخرى.

ويذكر فيزي أن البعض يرفض استعمال كلمة «ترجمة» عند الإشارة إلى العملية المؤدّية من عنوان مصدر إلى عنوان هدف، ويعتبرون ما يحدث تكييفاً أو نقلاً أو استبدالاً، والاستبدال هو ما يحدث لعنوان رواية المحيميد المذكورة، وأيضاً لعنوان رواية جوخة الحارثي؛ حيث لا يوجد أثر من العنوان الأصل في عنوان الترجمة الإنجليزية.

**ناقد وكاتب سعودي

وزارة الرياضة كشفت عن أسماء الأندية... وتفتح الباب أمام المستثمرين لتقديم الطلبات

السعودية: البدء بتخصيص 14 نادياً رياضياً الشهر المقبل

الرياض: فهد العيسى

أعلنت وزارة الرياضة، أمس (الأربعاء)، البدء في المرحلة الثانية من المسار الثاني في مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، بالتنسيق مع المركز الوطني للتخصيص، وذلك بناءً على قرار مجلس الوزراء الصادر، الثلاثاء، بالموافقة على وثيقة مشروع تخصيص 14 نادياً رياضياً من مختلف الدرجات؛ حيث يأتي ذلك استكمالاً لمراحل المشروع الذي أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان؛ تحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030»، ولتحفيز القطاع الخاص للمشاركة في بناء وتنمية القطاع الرياضي، بما يحقق الفائدة المرجوة للمنتخبات والأندية والممارسين كافة.

وتشمل هذه المرحلة، طرح 6 أندية رياضية للتخصيص أمام المستثمرين المحليين والدوليين، وهي: (الزلفي، والنهضة، والأخدود، والأنصار، والعروبة، والخلود)؛ حيث يمكن للمستثمرين الراغبين في المنافسة على هذه الأندية، الدخول على بوابة المستثمرين، عبر موقع المركز الوطني للتخصيص للتقديم، والحصول على الاشتراطات والمعلومات اللازمة، بدءاً من مطلع شهر أغسطس (آب) المقبل، على أن يتبع ذلك استكمال طرح بقية الأندية الثمانية تباعاً، وهي: (الشعلة، وهجر، والنجمة، والرياض، والروضة، وجدة، والترجي، والساحل).

وكان مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية قد انطلق من خلال مسارين رئيسين؛ الأول هو الموافقة على استثمار شركات وجهات تطوير تنموية في أندية رياضية، مقابل نقل الملكية لها؛ حيث تضمَّن ذلك المسار 8 أندية، أما المسار الثاني فهو طرح عدد من الأندية الرياضية للتخصيص، الذي انطلق بتسجيل اهتمام الجهات الراغبة محلياً وعالمياً في الاستثمار بالأندية الرياضية في مرحلة أولى من المسار، ليستكمل المسار حالياً في مرحلته الثانية.

ويأتي هذا الإعلان تماشياً مع الجهود الرامية لتحقيق الأهداف الجوهرية لمشروع الاستثمار والتخصيص للأندية، التي تتمثل في توفير بيئة جاذبة للاستثمار في الرياضة، إضافة إلى رفع مستوى الحوكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، وتطوير البنى التحتية، بما ينعكس على تحسين تجربة الجماهير، كما يجسّد المشروع حرص وزارة الرياضة على تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتهيئة البيئة المناسبة للأندية الرياضية لتصل إلى الاستدامة المالية، وأعلى درجات الاحترافية.

وزارة الرياضة حثت المستثمرين الراغبين في تملك الأندية على تقديم طلباتهم (الشرق الأوسط)

الخطوة تعد استكمالاً لمراحل مشروع أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان؛ تحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030»

مرحلة تخصيص 14 نادياً ستبدأ الشهر المقبل (الشرق الأوسط)

رحلة تخصيص الأندية الرياضية واستثمارها بدأت بمرحلة ضخمة في الخامس من يونيو (حزيران) من عام 2023 حينما أطلق الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، بعد اكتمال الإجراءات التنفيذية للمرحلة الأولى، تحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030» في القطاع الرياضي، الهادفة إلى بناء قطاع رياضي فعّال، من خلال تحفيز القطاع الخاص وتمكينه للمساهمة في تنمية القطاع الرياضي، بما يحقق التميز المنشود للمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية والممارسين على الأصعدة كافة.

وتضمن المشروع في مرحلته الأولى مسارين رئيسيين؛ أولهما الموافقة على استثمار شركات كبرى وجهات تطوير تنموية في أندية رياضية، مقابل نقل ملكية الأندية إليها، حيث تم الاستحواذ على أندية النصر والهلال والاتحاد والأهلي من قبل صندوق الاستثمارات العامة واستحواذ شركة «أرامكو» على نادي القادسية، وشركة نيوم على نادي الصقور الذي تحول لاحقاً لاسم نادي نيوم الرياضي، والهيئة الملكية لتطوير العلا على نادي العلا وهيئة تطوير الدرعية على نادي الدرعية، في حين المسار الثاني هو طرح عدد من الأندية الرياضية للتخصيص.

ويقوم المشروع على 3 أهداف استراتيجية، تتمثل في إيجاد فرص نوعية وبيئة جاذبة للاستثمار في القطاع الرياضي لتحقيق اقتصادٍ رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحوكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، إضافة إلى رفع مستوى الأندية وتطوير بنيتها التحتية لتقديم أفضل الخدمات للجماهير الرياضية، ما ينعكس بشكل إيجابي على تحسين تجربة الجمهور.

ويهدف نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام إلى تحقيق قفزات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة بحلول عام 2030، لصناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومنافساتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي إلى قائمة «أفضل 10 دوريات في العالم»، وزيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال إلى أكثر من 1,8 مليار ريال سنوياً، إلى جانب رفع القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات ريال.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كشفت وزارة الرياضة السعودية عن مسار ثانٍ جديد، في طريقها نحو تخصيص الأندية الرياضية السعودية، بعد النجاح في تخصيص الأندية الأربعة الكبار: الهلال والنصر والاتحاد والأهلي.

ميزانية برنامج الاستقطاب علقت «صفقتي عبد الإله والعليان»... والإدارة تترقب

«مالكي» الهلال «اتفاقي»... وانتقال علي هزازي للأهلي مشروط بـ35 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الاتفاق اتفقت مع لاعب ارتكاز الهلال عبد الإله المالكي للعب مع الفريق في الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق في 22 من شهر أغسطس (آب) المقبل بنظام الإعارة لمدة موسم واحد، علماً بأنها اتفقت أيضاً مع مدافع الاتحاد مد الله العليان لأربعة مواسم بنظام الانتقال الكامل، لكنها تنتظر إتمام إجراءات التعاقد حال الحصول على موافقة لجنة الاستدامة المالية.

وكان العليان أحد الأسماء التي تفاوضت إدارة الاتفاق على ضمها في وقت سابق مقابل تسهيل انتقال سعد الموسى إلى صفوف الاتحاد.

وأفادت المصادر بأن عقد مد الله العليان مع الاتفاق سيمتد لأربعة مواسم.

ومثل العليان فريق الاتحاد في 67 مباراة خلال موسم ونصف الموسم، ونجح في صناعة 3 أهداف.

وسيكون العليان، البالغ من العمر 29 عاماً، أول تدعيمات الاتفاق هذا الصيف.

ويملك العليان خبرة كبيرة، إذ سبق أن لعب في صفوف التعاون والهلال، وتُوِّج خلال مسيرته بـ8 ألقاب؛ وهي: الدوري السعودي للمحترفين 4 مرات، وكأس الملك مرتين، والسوبر السعودي مرة واحدة، ودوري أبطال آسيا مرة واحدة.

من المتوقع أن يسهم اللاعب بخبرته ومهاراته في تعزيز دفاع «النواخذة»، وهو ما يعزز تطلعات النادي في المنافسة خلال الموسم الجديد.

يذكر أن إدارة الاتفاق تعمل حالياً على إنهاء صفقات عدة أخرى محلية وأجنبية لتعزيز صفوف الفريق.

وبحسب المصادر فإن إدارة نادي الاتفاق تلقت عرضاً شفهياً من النادي الأهلي لشراء عقد لاعب الارتكاز في الفريق علي هزازي (30 عاماً) واشترطت لمغادرته دفع 35 مليون ريال.

وقالت إن المسؤولين في النادي الغربي طلبوا مهلة للتفكير، لا سيما أن اللاعب يتميز باللعب بقدمه اليسرى كما أنه يحظى باهتمام كبير من قبل أندية منافسة، علما أن نادي الاتحاد كان يريده في الموسم الماضي.

وسبق لإدارة الاتفاق أن جددت عقد لاعبها هزازي حتى عام 2027.

وتشير المعلومات إلى أن هناك اجتماعاً يرتب له في المنطقة الشرقية خلال الأيام القليلة المقبلة سيضم حاتم المسحل رئيس لجنة كرة القدم بنادي الاتفاق مع ممثلين للنادي الأهلي للنظر في مصير اللاعب لإتمام المفاوضات.

ويسعى الاتفاق إلى تحقيق فارق في المستويات خلال الموسم الكروي الجديد، لا سيما أنه حقق تقدماً في الأداء نهاية الموسم الماضي، إذ حل في المركز السادس في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم بعد أن جمع 48 نقطة بفارق 6 نقاط عن الاتحاد الذي جاء خامساً.

وسيعود فريق الاتفاق للمشاركة في دوري أندية الخليج لكرة القدم الذي توقف لسنوات طويلة وسيستأنف من جديد بعد أن كان الاتحاد مرشحاً للمشاركة، لكنه اعتذر ليمنح الفرصة للاتفاق للترشح بديلاً عنه وبشكل رسمي من قبل اتحاد الكرة السعودي.

وكان نادي الاتفاق بطلاً مرتين لبطولة كأس الأندية الخليجية في الثمانينات ومطلع الألفية، كما سبق له الفوز بكأس الأندية العربية مرتين في الثمانينات، فيما حمل لقب الدوري السعودي مرتين عام 1983 و1987.

ويعد من الفرق الكبيرة في تلك الفترة، إذ نجح في الفوز بلقب الدوري السعودي دون تلقي أي هزيمة خلال 22 مباراة.

ويريد المسؤولون في النادي استعادة الوهج للفريق الذي عاد قليلاً في الموسم الماضي، خاصة أن القادسية الغريم التقليدي للاتفاق صعد هذا العام لدوري المحترفين السعودي ونجح في إبرام صفقات قياسية في الميركاتو الصيفي الحالي، علماً أنه مملوك لنادي أرامكو وهو ما يعد نقلة تاريخية للفريق القدساوي.

هذه التحضيرات تجعل مسؤولي الاتفاق يسارعون الخطى لتقوية صفوف الفريق قبل بدء التحضيرات للموسم الجديد.

عبد الإله المالكي خلال تدريبات الهلال قبل نهاية الموسم (نادي الهلال)

مد الله العليان في طريقه للاتفاق (نادي الاتحاد)

علي هزازي لحظة التجديد للاتفاق حتى عام 2027 (نادي الاتفاق)

مباراة ألمانيا وإسبانيا تصنف على أنها نهائي مبكر... ورونالدو يحل وجهاً لوجه أمام مبابي

ساعة الحقيقة تدق في «يورو 2024» بمواجهات مثيرة في ربع النهائي

برلين: «الشرق الأوسط»

تتطلع جماهير كرة القدم لمتابعة معارك مثيرة في دور الثمانية لبطولة كأس أوروبا «يورو 2024» المقامة حالياً في ألمانيا، حيث سيصطدم البلد المضيف مع إسبانيا الأفضل بهذه النسخة، بينما تتواجه فرنسا مع البرتغال، وإنجلترا مع سويسرا، وتركيا ضد هولندا.

وتفتتح مباريات الدور ربع النهائي الجمعة بمواجهة إسبانيا وألمانيا أكثر منتخبين توجا بلقب البطولة (3 مرات لكل منهما) في لقاء يصنف على أنه نهائي مبكر بين أفضل فريقين مستوى وأداء بالدورين الأول والثاني.

وسجل المنتخب الألماني (10 أهداف) حتى الآن وهي الحصيلة الأكبر بين جميع المنتخبات المشاركة بالبطولة، لكن خمسة منها كانت بالمباراة الافتتاحية التي فاز فيها على أسكوتلندا 5 - 1. واحتاج المنتخب الألماني لهدف متأخر في آخر دور المجموعات ليفلت من خسارة أمام سويسرا، كما وقفت تقنية حكم الفيديو المساعد «فار» لصالحه مرتين للفوز على منتخب الدنمارك 2 - صفر في المباراة الصعبة التي جمعت بينهما في دور الـ16، وبرز من المنتخب الألماني النجم الصاعد جمال موسيالا الذي سجل ثالث أهدافه في البطولة أمام الدنمارك، بينما قاد توني كروس، الفائز بكأس العالم 2014 خط الوسط، وتمكن أنطونيو روديغر من الاحتفاظ بدفاع متماسك.

ويواجه المنتخب الألماني نظيره الإسباني الشاب والمحدث، الذي قدم أفضل عروض في البطولة حتى الآن كونه الفريق الوحيد الذي حقق الفوز في مبارياته الأربع بالبطولة من بينها انتصار عريض على جورجيا 4 - 1 في ثمن النهائي. واجتازت إسبانيا مجموعتها بفضل الجناحين لامين جمال، أصغر لاعب يشارك في بطولة أوروبا بعمر 16 عاما، ونيكو ويليامز اللذين شكلا ثنائياً رائعاً أرعب دفاعات الخصوم بسرعتهما ومهارتهما، بينما ظهر الواعد بيدري في وسط الملعب كأنه لاعب كبير محترف، وبجانبه فابيان رويز ليثبتوا أن مستقبل المنتخب الإسباني بخير.

ولم يخسر المنتخب الإسباني أمام نظيره الألماني في أي مباراة ببطولة مجمعة منذ عام 1988، حيث تمكن من الفوز في آخر مباراتين إقصائيتين في نهائي يورو 2008 والدور قبل النهائي بمونديال 2010، بينما كان المكسب الأكبر 6 - صفر في دوري الأمم الأوروبية قبل أربع سنوات.

وقال لاعب خط وسط إسبانيا المتألق رودري إنه يعتقد أن الألمان «ليسوا سعداء للغاية للعب ضدنا»، فيما أكد قائد المنتخب الألماني إلكاي غوندوغان أن إسبانيا «لديها احترام كبير لنا عكس ما يظهرونه علنا».

ورغم أن المنتخب الألماني يقدم أفضل بطولة دولية له منذ ثماني سنوات وسط تعطش جماهيره للفوز بلقب أول منذ عشر سنوات، فإن تحقيق هذا الحلم سيصطدم بمواجهة الإسبان الأكثر إقناعاً حتى الآن بين جميع الفرق المشاركة.

وعلى ألمانيا البحث عن طريقة لوقف هجوم إسبانيا الناري، حيث يواجه مدربها يوليان ناغلسمان قراراً صعباً بشأن مركز الظهير الأيسر، إذ شارك ديفيد راوم صاحب العقلية الهجومية وماكسيميليان ميتلشتاد في المباريات الأخيرة، ومن المرجح أن يميل إلى خيار دفاعي أكثر مثل بنيامين هنريك.

وقال لويس دي لا فوينتي مدرب إسبانيا: «لا أريد الإساءة إلى أي شخص ولكن لدينا أفضل فريق في هذه البطولة، سنقاتل من أجل التأكيد على ذلك، نعرف من ينتظرنا وهو ألمانيا. إنه منتخب الماكينات المعروف بقوته وصلابته، ستكون مباراة متقاربة للغاية، لكننا واثقون جداً من مستوانا».

إنجلترا مطالبة بالارتقاء بمستواها وجماهير كرة القدم تنتظر معارك مثيرة في دور الثمانية

ولن تقل مواجهة البرتغال ضد فرنسا في اليوم نفسه (الجمعة) إثارة لما يملكه الفريقان من أسماء لامعة في عالم كرة القدم.

وسيكون كريستيانو رونالدو قائد البرتغال وجهاً لوجه أمام الفرنسي كيليان مبابي، في مباراة تعيد ذكريات نهائي «يورو 2016» الذي شهد تتويج البرتغال بأول لقب قاري كبير بهدف نظيف، رغم أن رونالدو لم يكمل المباراة للإصابة.

وترك رونالدو أرض الملعب وهو يبكي، وبكى مجدداً يوم الاثنين الماضي عندما أهدر ركلة جزاء في الوقت الإضافي في المباراة أمام سلوفينيا بدور الـ16، قبل أن ينجح بتسديد ركلة ترجيح أولى أمام سلوفينيا فتحت الطريق لبلاده للمرور إلى ربع النهائي، بعد تألق رائع لحارس المرمى ديوغو كوستا الذي تصدى للمحاولات الثلاث للاعبي سلوفينيا.

ولا يزال رونالدو يبحث عن أول أهدافه مع المنتخب البرتغالي في ألمانيا، ليكون أول لاعب يسجل أهدافاً في ست نسخ لليورو. وبما أنه يبلغ 39 عاماً، سيصبح أكبر لاعب يسجل أهدافاً في البطولة القارية، إلا إذا سجل زميله المدافع ببيبي (41 عاماً) هدفاً وسرق منه الأضواء.

وتسجيل الأهداف مشكلة أيضاً يعاني منها المنتخب الفرنسي، خاصة أنه فاز بنيران صديقة في مباراتين أمام النمسا بدور المجموعات، وأمام بلجيكا في ربع النهائي، فيما جاء الهدف الثالث بحصيلتهم حتى الآن من ركلة جزاء سددها كيليان مبابي في شباك بولندا. وفشل الفرنسيون في تسجيل أي هدف من اللعب المفتوح خلال 360 دقيقة خاضها الفريق حتى الآن بالبطولة. لكن المدرب ديديه ديشامب قال: «تعريف الهدف العكسي هو إذا تشتت الكرة ودخلت المرمى، لكنّ مهاجمينا يسددون وترتطم الكرة بأرجل المدافعين المزدحمين، إذا انتهى الأمر بعبور الكرة خط المرمى، فليكن كذلك. لقد كان الأمر صعباً علينا منذ بداية البطولة، لكننا في كل مباراة صنعنا فرصاً للتسجيل».

وبينما خسر المنتخب الفرنسي نهائي 2016، فقد تغلب أيضاً على نظيره البرتغالي في قبل نهائي يورو 1984 و2000 وكأس العالم 2006. إلى ذلك وبينما كان يبدو أن حملة المنتخب الإنجليزي غير المقنعة ستنتهي في دور الـ16 أمام نظيره السلوفاكي، إلا أن هدف جود بيلينغهام في الوقت القاتل منحهم التعادل، ثم سجل هاري كين هدف الفوز في الوقت الإضافي ليصعد الفريق لمواجهة سويسرا في ربع النهائي. الأسماء الكثيرة من اللاعبين الموهوبين في صفوف المنتخب الإنجليزي جعلت الجميع يضعهم في صدارة المرشحين للتتويج بأول ألقابه الكبرى، منذ كأس العالم 1966، ويعتقد المدير الفني غاريث ساوثغيت، أن الفوز المثير على سلوفاكيا من شأنه أن يمنح المجموعة كلها ثقة كبيرة لمواصلة الطريق. لكن المنتخب الإنجليزي سيصطدم بالفريق السويسري الذي قدم بطولة رائعة، وأثبت أنه منافس قوي لكبار القارة، حيث كان على بعد ثوان من الفوز على الألمان أصحاب الأرض في ختام دور المجموعات قبل اقتناص أصحاب الأرض التعادل، كما أنه أطاح المنتخب الإيطالي، حامل اللقب، من دور الـ16 بالفوز عليه 2 - صفر.

وقال روبين فارغاس، لاعب وسط المنتخب السويسري، بثقة قبل مواجهة إنجلترا التي ستقام بدوسلدورف: «نحن نكون دائما في أفضل مستوياتنا أمام الفرق الكبرى».

وفي ظل وجود الثنائي المتألق المدافع مانويل أكانجي ولاعب خط الوسط غرانيت تشاكا مع فريق منظم بشكل جيد، يهدف المنتخب السويسري للتأهل لنصف النهائي للمرة الأولى.

على غرار آخرين، لم يقدم المنتخب الهولندي العروض المنتظرة منه في دور المجموعات، ولكن أداء الفريق ارتفع في دور الـ16 وخرج بانتصار عريض على نظيره الروماني بثلاثية نظيفة كانت قابلة للزيادة. وقال كودي جاكبو، مهاجم المنتخب الهولندي وليفربول الإنجليزي: «كان من المهم أن نعبر عن أنفسنا. أتمنى أن نواصل تقديم المستوى نفسه».

وكان رونالد كومان، المدير الفني للمنتخب الهولندي، جزءاً من الفريق الهولندي الذي توج بكأس أوروبا التي أقيمت في ألمانيا أيضا عام 1988، وقال عقب مباراة ثمن النهائي: «الفريق يجب عليه أن يحافظ على مستواه، لا نريد أي تراجع». ويشتهر الهولنديون بانتقال عشرات الآلاف من جماهيره خلف الفريق، لكن في الملعب الأولمبي ببرلين على الأرجح ستتفوق عليهم الجماهير التركية التي تمثل أكبر جالية من المهاجرين في ألمانيا.

وأظهر المنتخب التركي عزيمته الكبيرة في مباراة دور الـ16 عندما تغلب على النمسا 2 - 1، حيث سجل ميريح ديميرال هدفين، فيما تألق الحارس ميرت غونوك. ويأمل المنتخب التركي أن تستمر رحلته ويصعد للدور قبل النهائي مثلما حدث في نسخة 2008، وقال النجم التركي الشاب أردا غولر المحترف في ريال مدريد: «أنا متحمس للغاية للعب في برلين أمام مشجعينا. المنتخب الهولندي منافس صعب للغاية. ولكننا نثق في أنفسنا ونريد العبور لنصف النهائي».

المنتخب الألماني على موعد مع الاختبار الأصعب أمام إسبانيا (د.ب.أ)

رونالدو ومبابي وصدام ساخن في ربع النهائي (أ.ب)

رودري ركيزة خط وسط إسبانيا (أ.ف.ب)

ديميرال... من بطل ملحمة الفوز على النمسا إلى متهم بإشارات عنصرية

حارس تركيا يعيد ذكريات «بانكس» بالتصدي الأعظم في تاريخ كرة القدم

برلين: «الشرق الأوسط»

ربما يكون ميريه ديميرال لعب دوراً مهماً في تأهل منتخب تركيا لدور الثمانية لكأس أوروبا لكرة القدم، بتسجيله ثنائية في شباك النمسا، لكن التصدي الاستثنائي لحارس المرمى ميرت غونوك في اللحظات الأخيرة هو الذي أطلق احتفالات تركية صاخبة عقب المباراة.

وقام غونوك بإنقاذ مذهل في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة، بعد التصدي البارع لضربة رأس قوية من مسافة قريبة للغاية سددها كريستوف بومغارتنر، نجم منتخب النمسا، ليؤمن حصول المنتخب التركي على بطاقة دور الثمانية.

وأعاد التصدي الذي قام به حارس مرمى فريق بشكتاش التركي إلى الأذهان الإنقاذ الذي قام به حارس مرمى منتخب إنجلترا الراحل جوردون بانكس، لضربة رأس من أسطورة الكرة البرازيلية بيليه في كأس العالم عام 1970 بالمكسيك، والتي ينظر إليها على أنها أفضل تصد لحارس مرمى في تاريخ كرة القدم.

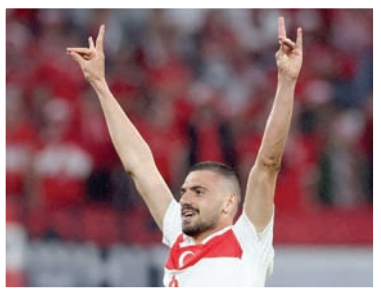

ديميرال يحتفل بإشارة «الذئب» الجدلية (أ.ف.ب)

وقال الألماني رالف رانغنيك، المدير الفني لمنتخب النمسا، عقب المباراة التي أقيمت بمدينة لايبزيغ: «كان لدينا الوقت الكافي لتسجيل هدف التعادل، لكن الأمر صعب عندما يكون لديهم جوردون بانكس في حراسة المرمى».

وعلق لي ديكسون، لاعب منتخب إنجلترا السابق، لقناة (آي تي في) البريطانية: «إنها نسخة طبق الأصل من تصدي جوردون بانكس»، فيما وصفها اللاعب النمساوي مايكل غريغوريتش صاحب هدف بلاده الوحيد بأنها «واحدة من أفضل التصديات التي رأيتها على الإطلاق».

ورغم أن ديميرال نال جائزة رجل المباراة بتسجيله هدفي الفوز ومجهوده الوافر طوال اللقاء، فإنه أثار جدلاً واسعاً بالإشارة التي قام بها عند احتفاله بالتسجيل، التي وصفتها بعض الأوساط الألمانية بأنها عنصرية لارتباطها باليمين المتطرف، وسيخضع للتحقيق أمام لجنة التأديب بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا).

التصدي الرائع لغونوك حارس تركيا أمن لمنتخب بلاده الفوز على النمسا (إ.ب.أ)

ورفع المدافع (26 عاماً) يديه وقام بالإشارة بأصابعه «تحية الذئب»، التي تتضمن رفع الإصبع الصغيرة والسبابة كما هو شعار جماعة «الذئاب الرمادية» اليمينية المتطرفة التركية. وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر: «رموز اليمين المتطرف في تركيا ليس لها مكان في ملاعبنا». وأضافت: «استخدام بطولة أوروبا لكرة القدم منصة للعنصرية أمر غير مقبول على الإطلاق. نتوقع من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التحقيق في القضية والنظر في فرض عقوبات». وقال «يويفا» إنه فتح تحقيقاً في «السلوك غير اللائق المزعوم» لديميرال.

واتخذ «يويفا» إجراءات صارمة ضد سوء السلوك خلال البطولة، إذ تم إيقاف لاعب ألبانيا ميرليند داكو لمباراتين بعد أن قاد المشجعين في هتافات مسيئة، كما قام بالتحقيق مع الإنجليزي جود بيلينغهام بسبب حركة غير لائقة.

وأكد ديميرال، أنه خطط لهذه الإشارة، وأنه فخور بها، وعلق قائلا: «كان في ذهني احتفال محدد. هذا ما فعلته. الأمر يتعلق بالهوية التركية، لأنني فخور جداً بكوني من تركيا. أنا سعيد للغاية لأنني فعلت ذلك وجميع جماهيرنا فخورة بنا. رأيت أشخاصاً في الملعب يقومون بهذه الإشارة... لذلك أنا سعيد لأنني فعلت ذلك».

وتغاضى الإيطالي فيتشنزو مونتيلا مدرب تركيا عما يثار من جدل حول ديميرال، وأكد «أسعدني الحماس الذي رأيته من لاعبي المنتخب. الجميع على قلب رجل واحد، وهذا ما أحبه في هذا البلد». وأضاف: «فخور جداً بالحالة الذهنية التي أظهرناها على أرض الملعب، بعيداً عن الخطط التكتيكية. أنا سعيد من أجل الفريق، من أجل المجموعة التي أنشأناها، الجميع قدموا شيئاً إضافياً، الفريق كانت لديه روح».

وعدّ الإيطالي أن الانتصار على النمسا حمل نكهة خاصة؛ لأنه كان ثأرياً بعد الهزيمة الودية القاسية التي تعرض لها فريقه أمام المنافس ذاته 1 - 6 في مارس (آذار).

وعدّ تلك الهزيمة المذلة «وصمة عار فظيعة في مسيرتي. كنت بانتظار هذا الفريق (النمسا) لإبعاد هذا الضغط الثقيل عن ظهري».

كوستاريكا تودع «كوبا أميركا» بفوز شرفي على باراغواي

البرازيل تتعادل مع كولومبيا وتلاقي الأوروغواي في دور الثمانية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعادلت البرازيل 1-1 مع كولومبيا في كاليفورنيا لتتأهل إلى دور الثمانية في كأس كوبا أميركا لكرة القدم. وتلتقي كولومبيا، التي أنهت المجموعة الرابعة في الصدارة برصيد سبع نقاط، مع بنما في دور الثمانية، بينما تلعب البرازيل صاحبة المركز الثاني برصيد خمس نقاط مع أوروغواي متصدرة المجموعة الثالثة.

كادت كولومبيا أن تهز الشباك مبكرا بعد أن سدد جيمس رودريغيز في العارضة قبل أن يسدد رافينيا ركلة حرة رائعة في الزاوية العليا ليمنح البرازيل التقدم في الدقيقة 12. وألغى الحكم هدفا لكولومبيا سجله دافينسون سانشيز بسبب التسلل قبل أن يلعب المهاجم جون كوردوبا تمريرة بينية رائعة إلى دانييل مونوز ليضعها في الشباك ويعادل النتيجة في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول.

وعلى الرغم من حرارة كاليفورنيا الحارقة، لم يتراجع أداء المنتخبين بعد الاستراحة. وسدد رافينيا ركلة حرة بعيدا عن المرمى واختبر البرازيلي أندرياس بيريرا الحارس كاميلو فارغاس بتسديدة بعيدة المدى لكن كولومبيا حافظت على التعادل ومددت مسيرتها الخالية من الهزائم إلى 26 مباراة على الرغم من أنها كانت بمثابة نهاية لسلسلة انتصاراتها المكونة من 10 مباريات متتالية.

ماركينيوس مدافع البرازيل: الفريق لم يبذل قصارى جهده ولا يزال أمامه الكثير من أجل التطور والتحسن

وقال نيستور لورينزو مدرب كولومبيا: «كنا نرغب جميعا في خوض هذه المباراة لاختبار قدراتنا أمام أفضل المنافسين. أعتقد أننا خطونا خطوة أخرى للأمام اليوم». وأضاف: «مع البرازيل لا يمكنك التراخي ولو لثانية واحدة. نشعر بالرضا بعد الخروج بهذه النتيجة أمام منافس بهذا الحجم. سنفكر الآن في بنما».

وقال ماركينيوس مدافع البرازيل إن الفريق لم يبذل قصارى جهده حتى الآن. وأضاف: «علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا، لا يزال أمامنا الكثير من أجل التطور والتحسن خاصة في هذه المباريات الكبيرة». وكانت المباراة بين كولومبيا، التي لم تخسر منذ مارس (آذار) 2022، والبرازيل الفائزة بكأس العالم خمس مرات، في مستوى الإثارة والتوقعات، إذ بدأ المنتخبان بقوة منذ البداية.

كوستاريكا - باراغواي

وفي المباراة الثانية بنفس المجموعة، فازت كوستاريكا على باراغواي 2-1، لكنها فشلت في التأهل إلى دور الثمانية بعد احتلالها المركز الثالث عقب تعادل البرازيل مع كولومبيا. وستعود كوستاريكا إلى أرض الوطن بأربع نقاط بينما ودعت باراغواي المسابقة بعد ثلاث هزائم. وقال جوستافو ألفارو مدرب كوستاريكا للصحافيين: «كانت مجموعة صعبة للغاية. لعبنا ضد البرازيل وكولومبيا وهما من المرشحين الأربعة للفوز بكوبا أميركا. كانت لدينا نقاط قوتنا وأيضا ارتكبنا أخطاء لكننا تطورنا وسنقوم بتحليل الأداء أكثر من النتائج. الشيء الأكثر أهمية أن نتعلم من هذه الدروس. كان علينا استغلال هذه البطولة على أكمل وجه».

وكانت كوستاريكا تحتاج إلى نتيجة إيجابية لتشق طريقها مع فارق كبير من الأهداف لتتأهل ولم تهدر أي وقت في التسجيل عندما هز القائد فرانسيسكو كالفو وجوسيمار ألكوسير الشباك مرتين في غضون سبع دقائق. وسجل كالفو برأسه من حافة منطقة الست ياردات في الدقيقة الثالثة بينما مر ألكوسير (19 عاما) من عدة لاعبين قبل أن يسدد من خارج منطقة الجزاء ليخدع الحارس.

لكن آمال كوستاريكا في التأهل تضاءلت بعد مرور عشر دقائق من بداية الشوط الثاني عندما توغل ماتياس فيلاسانتي داخل المنطقة وهيأ الكرة إلى رامون سوسا الذي سددها في الزاوية العليا ليسجل هدفه الأول مع باراغواي. وكادت كوستاريكا أن تستقبل هدفا ثانيا من ركلة ركنية في الوقت المحتسب بدل الضائع لكن الحارس باتريك سيكويرا تصدى لمحاولة بأطراف أصابعه ليحرم باراغواي من التعادل.

وكانت هذه هي المرة الأولى منذ 1925 التي تخسر فيها باراغواي جميع مبارياتها في دور المجموعات. وقال دانييل جارنيرو مدرب الفريق: «كانت بطولة سيئة وقدمنا أداء سيئا».

وأضاف في حديثه عن مستقبله: «أنا هنا لأن الاتحاد طلب خدماتي، وإذا كانوا لا يريدون استمراري فهذا قرارهم. يجب أن أناقش ذلك معهم».

دانييل مونوز (وسط) وفرحة هدف تعادل كولومبيا مع البرازيل (أ.ف.ب)

رافينيا بعد هزه شباك كولومبيا (رويترز)

صعود الكبار وتوديع الولايات المتحدة والمكسيك أبرز ملامح الدور الأول لـ«كوبا أميركا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أسدل الستار على مرحلة المجموعات لبطولة كأس أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2024)، المقامة حاليا في الولايات المتحدة. وشهدت البطولة تأهل القوى الكبرى للأدوار الإقصائية في المسابقة، التي تواصل فعالياتها حتى 14 يوليو (تموز) الجاري، لكنها لم تخل في الوقت ذاته من المفاجآت.

وواصل منتخبا الأرجنتين والبرازيل، اللذان تأهلا للمباراة النهائية في النسخة الماضية (كوبا أميركا 2021) مسيرتهما في النسخة الحالية، بصعودهما لمرحلة خروج المغلوب، بالإضافة لمنتخبي أوروغواي وكولومبيا، اللذين ظهرا بشكل مميز أيضا في المسابقة. وشهدت المسابقة أيضا حدثا تاريخيا بتأهل منتخبي كندا وبنما إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى، كما حجز منتخبا الإكوادور وفنزويلا مقعديهما في دور الثمانية أيضا.

وتمثلت أبرز المفاجآت في خروج منتخبي الولايات المتحدة (المضيف) والمكسيك مبكرا من الدور الأول، ليشكل ذلك جرس إنذار لهما قبل اشتراكهما في استضافة نهائيات كأس العالم 2026 رفقة كندا. كما يغيب عن دور الثمانية أيضا منتخبا بيرو وتشيلي، اللذان يمتلكان سجلا لا يستهان به في المسابقة الأقدم والأعرق على مستوى المنتخبات في العالم، حيث انطلقت نسختها الأولى عام 1916.

ومن المقرر أن تبدأ مباريات دور الثمانية صباح الجمعة بتوقيت غرينتش، حيث يلتقي منتخبا الأرجنتين والإكوادور، ويليها في اليوم التالي لقاء فنزويلا وكندا، حيث يصعد المنتخبان الفائزان لملاقاة بعضهما البعض في الدور قبل النهائي. وسيكون صباح يوم الأحد القادم بتوقيت غرينتش على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل بين البرازيل، التي تمتلك 9 ألقاب في البطولة، مع أوروغواي، التي تتقاسم مع الأرجنتين الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالمسابقة برصيد 15 لقبا لكل منهما. كما يشهد اليوم ذاته مواجهة أخرى بين كولومبيا وبنما، حيث يلعب الفائز منهما في المربع الذهبي مع الفائز من لقاء البرازيل وأوروغواي.

الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز (22) يتصدر ترتيب هدافي البطولة برصيد 4 أهداف (إ.ب.أ)

وأقيمت 24 مباراة في النسخة الحالية حتى الآن وشهدت تسجيل 53 هدفا، بنسبة 2,21 هدف في المباراة الواحدة، فيما بلغ إجمالي الحضور الجماهيري للقاءات التي لعبت في دور المجموعات ما يزيد على مليون و115 ألف متفرج، أي بنسبة 46 ألفا و475 متفرجا في اللقاء الواحد. وخلال مرحلة المجموعات، حققت 3 منتخبات العلامة الكاملة هي الأرجنتين وفنزويلا وأوروغواي، بعدما حصدت 9 نقاط إثر فوزها في جميع اللقاءات الثلاثة بمجموعاتها، في حين عجزت منتخبات جامايكا وبوليفيا وباراغواي عن حصد أي نقطة، بخسارتها في مبارياتها الثلاث.

ويمتلك منتخب أوروغواي أعلى رصيد تهديفي في مرحلة المجموعات بتسجيله 9 أهداف، فيما يعد منتخبا بيرو وتشيلي الوحيدين اللذين فشل لاعبوهما في تسجيل ولو هدف واحد في دور المجموعات. وكان منتخب الأرجنتين هو الوحيد الذي حافظ على نظافة شباكه في الدور الأول، في حين استقبل مرمى منتخب بوليفيا أكبر عدد من الأهداف، بعدما اهتزت شباكه بعشرة أهداف.

ويتصدر الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز ترتيب هدافي البطولة برصيد 4 أهداف من إجمالي 5 أهداف أحرزها فريقه، حيث يتقدم لاعب إنتر ميلان الإيطالي بفارق هدفين أمام أقرب ملاحقيه في المسابقة، وذلك رغم حلوله بديلا في مباراتين خلال اللقاءات الثلاثة. وبلغ إجمالي عدد الذين تمكنوا من التسجيل في النسخة الحالية للبطولة 41 لاعبا، بينما تم إحراز هدف عكسي وحيد بواسطة الجامايكي كاسي بالمر خلال لقاء بلاده مع الإكوادور.

وتعد المجموعة الأولى، التي ضمت الأرجنتين وكندا وبيرو وتشيلي، هي الأقل تهديفا، بعدما شهدت إحراز 6 أهداف فقط، بينما جاءت المجموعة الثالثة، التي وجدت بها أوروغواي والولايات المتحدة وبنما وبوليفيا، الأعلى تهديفا بتسجيل 19 هدفا. وتم تسجيل 12 هدفا في المجموعة الثانية، التي ضمت فنزويلا والإكوادور والمكسيك وجامايكا، و16 هدفا في المجموعة الرابعة، التي وجدت بها منتخبات البرازيل وكولومبيا وكوستاريكا وباراغواي.

بطولة ويمبلدون: ألكاراز وغوف إلى الدور الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت بداية كارلوس ألكاراز، حامل لقب بطولة ويمبلدون للتنس، مهتزة أمام الأسترالي غير المصنف ألكسندر فوكيتش، لكنه استعاد عافيته ليحقق الفوز 7 - 6 و6 - 2 و6 - 2 ويتأهل للدور الثالث (الأربعاء). وكسر ألكاراز إرسال منافسه ليتقدم 4 - 2 بعد أن سدد فوكيتش بقوة في الشبكة، لكن اللاعب الإسباني أعاد التقدم لمنافسه المصنف 69 عالمياً بعد ثلاثة أشواط وكسر إرساله مرة أخرى في المجموعة الأولى.

وتعافى ألكاراز ليفرض شوطاً فاصلاً، وتقدم فيه 5 - 1 لكنه سمح لفوكيتش بالفوز بثلاث نقاط متتالية فقط ليرفع مستواه مرة أخرى ويفوز بالمجموعة لتتنفس الجماهير الإسبانية الصعداء على الملعب رقم واحد. ولم يمنح بطل فرنسا المفتوحة، الذي يسعى للحصول على لقبه الرابع ضمن البطولات الأربع الكبرى، فوكيتش أي فرص أخرى وأنهى المجموعة الثانية بسرعة قبل أن يفوز بالمجموعة الثالثة بسهولة. وسيلعب النجم الإسباني المصنف الثالث عالمياً ضد الأميركي فرنسيس تيافو الذي فاز على الكرواتي بورنا تشوريتش بنتيجة 7 - 6 (7 - 5) و6 - 1 و6 - 3. وصعد للدور الثالث أيضاً الفرنسي أوغو أومبير بالفوز على الهولندي بوتيك فان دي زاندشلوب بنتيجة 7 - 6 (11 - 9) و6 - 1 و6 - 3. وسيلعب أومبير ضد الأميركي براندون ناكاشيما الذي فاز على الأسترالي جوردان تومبسون بنتيجة 6 - 3 و6 - 2 و6 - 2. أما الفنلندي إميل روسوفوري فقد أطاح بالأميركي ماكنزي ماكدونالد، ليتأهل لمواجهة اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في الدور الثاني.

ولدى السيدات، لم تقدم الأميركية كوكو غوف أفضل أداء لها في الملعب رقم واحد لبطولة ويمبلدون للتنس لكنها كانت المسيطرة دوماً خلال فوزها في مباراة مليئة بالأخطاء 6 - 2 و6 - 1 على الرومانية أنكا تودوني المتأهلة من التصفيات. وانزلقت حاملة لقب بطولة أميركا المفتوحة وسقطت مرتين على أرضية الملعب الأملس، وكانت تعنف نفسها خلال المباراة التي استمرت لمدة ساعة واحدة وست دقائق لتفوز

الأميركية كوكو غوف (أ.ب)

على مصنفة تتأخر عنها في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات 140 مركزاً.

وقالت غوف بعد المباراة: «كان علي اللعب بطريقة أفضل خلال بعض النقاط، لكنني سعيدة عموماً لتقدمي للدور الثالث». وارتكبت غوف المصنف الثانية في البطولة، والتي تعد من المرشحين لحصد لقب ويمبلدون بعدما بلغت الدور الرابع في أول مشاركة لها في البطولة الكبرى قبل خمس سنوات وهي في عمر 15 عاماً، 16 خطأ في المباراة التي انتهت في وقت قصير وكانت نسبة نجاح إرسالها الأول 43 في المائة فقط. لكن منافستها، التي تبلغ من العمر 19 عاماً وتصغر غوف بستة أشهر، ارتكبت 23 خطأً سهلاً ولم تتمكن من فرض سيطرتها على اللاعبة الأميركية التي حسمت المباراة بضربة قصيرة خلف الشبكة لم تتمكن تودوني من ردها. وقالت غوف، التي عانت من خروج مبكر العام الماضي وذلك من الدور الأول أمام مواطنتها صوفيا كينين، إنها تعلمت من خيبة الأمل هذه ومن فوزها ببطولة أميركا المفتوحة ضرورة التحكم في التوقعات والمشاعر.

وأضافت: «إنها مباراة، إنها رياضة. لكن أحياناً العالم بأكمله يجعلك تشعر بالضغط الشديد بسبب التوقعات». وزادت فرص غوف في الفوز باللقب بعد انسحاب أرينا سبالينكا لاعبة روسيا البيضاء والمتوجة بلقب أستراليا المفتوحة، بالإضافة للمصنفة الأولى عالمياً سابقاً فيكتوريا أزارينكا خلال اليوم الأول من ويمبلدون.

تحتضنه جزيرة «أمهات» الساحرة التي تعانقها مياه البحر الأحمر الهادئة

منتجع «نجومه»... محمية سعودية تتأرجح ما بين السماء والبحر

جدة: أسماء الغابري

في جزيرة أمهات الساحرة التي تعانقها مياه البحر الأحمر الهادئة، إحدى جزر مشروع البحر الأحمر التي تقع على الساحل الغربي في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، افتتح منتجع «نجومه» ليكون أول منتجع فاخر تحت راية محمية ريتز-كارلتون في الشرق الأوسط.

يُعَدّ البحر الأحمر من الوجهات الفاخرة القائمة على مفهوم السياحة المستدامة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية، ويشكّل موطناً لرابع أكبر حيد مرجاني في العالم، حيث يتباهى بمجموعة جزر تضم أكثر من 90 جزيرة لم تمسّها يد الإنسان.

من هذا الموقع الساحر، يستطيع الضيوف خوض مغامرات خارجة عن المألوف «مثل السكوبا دايفنغ» لاستكشاف الحياة المائية تحت سطح البحر وقعره.

يعجّ الحيد المرجاني بالشعاب المرجانية النابضة بالحيوية والتي تكاثرت على مرّ خمسة آلاف سنة ويؤوي كائناتٍ بحريةً مبهرةً بما فيها أكثر من 165 صنفاً من الأسماك المرجانية، والدلافين، والسلاحف البحرية، وأسماك الراي اللاسع وأسماك نابليون.

تحيط بشواطئ الجزيرة غابات قرم غنّاء تُعتبَر من بين المنظومات الطبيعية الأكثر إنتاجيةً في العالم. وبين أحضان هذا الموئل الطبيعي الخصب، يستطيع الزوّار مشاهدة أصناف مختلفة من الطيور البحرية، واللافقاريات البحرية وأسماك الغيتار.

استقبال بهوية سعودية

عند وصولك من مطار البحر الأحمر الدولي (RSI). سينتظرك أحدهم حاملاً لافتة عليها اسمك، وستنتقل بعدها إلى جزيرة محمية ريتز كارلتون إما بالطائرة المائية أو اليخت.

وعند وصولك إلى المنتجع يكون بانتظارك شباب وشابات من الجنسية السعودية يرحبون بحضورك، فيما يبدأ السعودي عبد الله السبيعي ترحيبه بك ببيت شعري «يا مرحبا ترحيبة البدو لسهيل واعداد ما هبت سحايب مطرها»، مبيناً للزائر أن سهيل هو أحد النجوم المعروفة عند البدو، التي تعتبر خريطة العرب في الصحراء، وأن المنتجع يستقي اسمه من كلمة «نجوم» باللغة العربية، مما يعكس الإطلالة الخلابة على سماء الليل المرصعة بالنجوم، بين أحضان المياه الفيروزية والمناظر الطبيعية الخلابة.

من هذا الموقع الساحر، يستطيع الضيوف خوض مغامرات خارجة عن المألوف

يحتضن المنتجع 63 فيلا تتوزع فوق المياه وعلى الشاطئ الرملي (الشرق الأوسط)

يقدم المنتجع خمس تجارب طعام استثنائية (الشرق الأوسط)

إقامة بين السماء والبحر

يحتضن منتجع نجومه 63 فيلا مبنية فوق المياه تعرف بالفلل المائية وأخرى شاطئية وتقع على الشاطئ مباشرة، مع مساكن تضم غرفة واحدة إلى ثلاث غرف نوم، ومساحات جلوس فسيحة ومسابح خاصة مطلّة على البحر. وسيكون لديك فرصة الاختيار ما بين الفلل وسط الرمال البيضاء الناعمة أو المطلة على البحر الأزرق، وتعكس محيطها بهياكل مستوحاة من الأصداف وديكورات داخلية مزينة بأشياء تم العثور عليها، وفنون وألوان محلية وملمس ومواد مستوحاة من الطبيعة. صُممت كل فيلا من الفلل لتوفير الخصوصية العالية مع مساحة خاصة في الهواء الطلق، وتتميز بنوافذ بانورامية وغرفة معيشة مفتوحة ومسبح مطل على البحر وتلسكوب لاستكشاف سماء المملكة العربية السعودية الساحرة المليئة بالنجوم.

طعام عصري بروح تقليدية

تتميز «نجومه» بوجود ثلاثة مطاعم (طبرة - جمعة - ستة) لكلٍ منهم قصة، ويقدّم المنتجع خمس تجارب طعام استثنائية يحتفي كلّ منها بأجيال صيّادي السمك في منطقة أملج الذين ارتبطت حياتهم ارتباطاً وثيقاً بإرث المنطقة لأكثر من 50 عاماً، واستوحى مطعم طبرة ديكوره من منزل صيّاد السمك وأعاد إحياءه بحلّة عصرية، ليرحّب بضيوفه ترحيباً حارّاً ويدعوهم لتَشارك قائمة من المأكولات البحرية المميّزة، بما فيها «صيد اليوم»، التي تشكّل احتفاءً جماعياً بخيرات البحر اليوميّة التي اعتاشت منها عائلة صيّاد السمك على مرّ العصور.

ويوفر مطعم جمعة مساحةً ملؤها الاسترخاء في الهواء الطلق حيث يحلو للضيوف التلذّذ بتشكيلة من الأطباق الخفيفة المحضّرة في مطبخ مفتوح والمأكولات المشوية على الحطب بجانب مسبح المنتجع في الهواء الطلق وعلى الشاطئ حيث تصطفّ أكواخ الكابانا الفخمة.

أمّا «ستة»، فهو وجهة طعام مستوحاة من البازارات النابضة بالحيوية، ويستقبل الضيوف طوال اليوم حيث يجمع ما بين باتيسيري فرنسي الطابع وفسيح وبين مطعم مشرقيّ تحت ثلاثة أجنحة منسوجة بالخشب، إشادةً بتقليد حياكة أوراق الشجر. تعِد هذه الوجهة الضيوف بتجربة تخاطب حواسهم، حيث سيتمتّعون برائحة الخبز الطازج المحضّر في فرن الطين التقليدي، إلى جانب الحمّص الطازج والأطباق المعزّزة بتشكيلة التوابل الواسعة التي ينفرد بها المنتجع.

سعوديون وسعوديات يستقبلون الزوار بلغات عديدة (الشرق الأوسط)

خبراء العافية

بما أن الإقامة في جزيرة نائية عن صخب المدينة تحيط بها مياه البحر من كل جانب وتغطيها السماء بزرقتها التي تلتقي بزرقة مياهها لترسم لوحة فنية طبيعية لا تكتمل إلا بجلسة مساج تعيد التوازن والاسترخاء، تلتقي في «نيراه سبا» بخبراء العافية، الذين يدعوك لاختبار طقوس مميزة لتغذية الجسم والروح من خلال جلسات وتقنيات من مختلف أنحاء العالم وباستخدام باقة من المكوّنات التي تتميّز بها المنطقة، بما فيها نفحات العود الساحرة وزيت شجرة البان المستقدم من منطقة العُلا.

يُعِدّ خبراء العافية التجارب بحسب متطلّباتك لتنغمس في تجربة باعثة على الاسترخاء لتستعيد توازنك من خلال تقنيات التنفّس، والتأمّل، واليوغا القمرية والعلاج بالأصوات. يتسلّل صوت نسيم البحر العليل وتلاطم الأمواج عبر غرف العلاجات الخمس المطلّة على البحر وحُجرات العلاجات الثلاث في الهواء الطلق.

تضمّ هذه المساحة أيضاً مسابح للعلاجات المائية والسباحة الاحترافية، وحمّاماً تقليدياً ومركزاً للّياقة البدنية. كما تنقل العلاجات المصمّمة بحسب الطلب الضيوفَ إلى عالم آخر.

بيت المحميات

في بيت المحميات ستنغمس في أعماق الحياة البحرية أثناء المحاضرة التي يقدمها الخبير «شون روان لافلين» عن علم الأحياء البحرية، حيث ستكتشف أسرار الحياة البحرية التي تحيط بـ«نجومه»، كما يعد بيت المحميات فرصة للضيوف من جميع الأعمار لتكوين رابط حقيقي مع الثقافة والمجتمع والبيئة في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة على البر وفي البحر.

في بيت المحميات ستجد الكثير من الدمى الخشبية المصنوعة والمرسومة بأيدٍ سعودية، التي ترمز للثقافة السعودية من خلال ملابسها، وأشهر الأسماء الموجودة في مناطق السعودية، فعلى سبيل المثال ستجد الدمية «فتو»، المكتوب إلى جانبها لوحة إرشادية «ترتدي فتو فستان البرنسيس والمحرمة والمدورة، وهو غطاء الرأس الذي تتفنن السيدات الحجازيات بتطريزه وتزين أطرافه بشغل الإبرة»

الغوص مع الأسماك والنجوم

يوفر مركز غلاكسيا للغوص فرصة الاستمتاع بالبحر الأحمر من خلال المغامرات على سطح الماء وتحته بما في ذلك التجديف بالكاياك والإبحار وركوب الأمواج والغطس ورحلات الغوص التي تستكشف الشعاب المرجانية المزدهرة الملونة. وفي المساء يوفر «نجومه» جلسة ليلية لمشاهدة النجوم، يحكي فيها خبير الأبراج في مكان مخصص على شاطئ البحر لا يضيئه شيء سوى النجوم، قصة تأمل العرب للنجوم وكيف لعبت دور المعلم في حياتهم، ويسرد لهم حكاية النجوم، وأسماءها كبنات نعش وسهيل، لينغمس الزائر في عجائب الكون.

صيفها متقلب... ولكن معالمها في الهواء الطلق ثابتة

أجمل الأماكن المفتوحة للتسوق والأكل في لندن

لندن: جوسلين إيليا

يتحدث البريطانيون كثيراً عن الطقس لأسباب كثيرة؛ ثقافية واجتماعية وتاريخية، وعلى رأسها التغير المستمر للمناخ في المملكة المتحدة بشكل عام مما جعل هذه التقلبات موضوعاً حاضراً في حديث البريطانيين والمقيمين في بلادهم. وعلى عكس شعوبنا العربية التي تتكلم في السياسة وتحليلها، فإن البريطانيين يختارون التحدث عن الطقس؛ لأنه موضوع حيادي وغير مثير للجدل.

زفت الأرصاد الجوية في بريطانيا للناس خبراً غريباً: «الصيف مفقود عن خريطة المناخ هذا العام»، ونشرت بعض التنبؤات بأن لندن وحدها سوف تشهد 50 يوماً من الشتاء هذا الصيف، وثبتت هذه التنبؤات في الأسبوعين الأولين من شهر يونيو (حزيران) الذي كان شهد أمطاراً غزيرة، وتدنت درجات الحرارة بشكل غير مسبوق.

أتكلم عن الطقس؛ لأنه يلعب دوراً مهماً في تصميم جدول الزوار السياحي للندن هذا الصيف، خاصة أنها مدينة جميلة جداً عندما يكون الطقس مشمساً؛ لأنها تضم كثيراً من الأماكن السياحية المفتوحة التاريخية والحديثة.

النقاش حول الطقس هو جزء من الهوية الوطنية للبريطانيين. كثير من النكات والأدب البريطاني يحتوي على إشارات إلى الطقس، مما يعزز دوره بوصفه موضوعاً محورياً في الحياة اليومية.

وبما أن الطقس مشمس اليوم، اخترت لكم جدولاً جميلاً للتسوق والأكل في الأماكن المفتوحة في الهواء الطلق.

نبدأ بالتسوق في الأسواق القديمة والمفتوحة:

سوق بورو (Borough Market)

الموقع: بالقرب من جسر لندن

المميزات: تُعد واحدة من أقدم وأشهر أسواق الطعام في لندن. يمكنك العثور على مجموعة متنوعة من الأطعمة الطازجة، بما في ذلك الجبن، واللحوم، والفواكه، والخضراوات، والحلويات. إنه مكان رائع لتذوق الأطعمة المحلية والعالمية.

2. سوق كوفنت غاردن (Covent Garden Market)

الموقع: كوفنت غاردن

المميزات: تشتهر هذه السوق بالفنانين المتجولين، والمحلات الفاخرة، والمطاعم الممتازة. إنه مكان مثالي للتسوق، وتناول الطعام، ومشاهدة العروض الحية.

3. سوق بورتوبيلو رود (Portobello Road Market)

الموقع: نوتينغ هيل

المميزات: إحدى أشهر أسواق التحف في العالم، وتقدم مجموعة متنوعة من السلع بما في ذلك التحف، والأزياء القديمة، والمجوهرات. السوق ممتعة للغاية خاصة في أيام السبت، حيث يكون هناك كثير من الباعة والزبائن.

4. سوق كامدن (Camden Market)

سوق بورتوبيلو تجد فيها الأنتيكات والطعام (شاترستوك)

الموقع: كامدن تاون

المميزات: تقدم هذه السوق مزيجاً من الأزياء الفريدة، والفنون والحرف اليدوية، والطعام. وتشتهر بأجوائها البديلة والحيوية، وهي مكان رائع لاستكشاف الثقافة والفن البديل.

5. سوق بريك لين (Brick Lane Market)

الموقع: شرق لندن

المميزات: سوق نابضة بالحياة، وتقدم مجموعة متنوعة من السلع بما في ذلك الملابس، والأثاث، والأعمال الفنية، والأطعمة. هي مكان مثالي لاستكشاف الثقافة البوهيمية، والتمتع بالوجبات الشهية من جميع أنحاء العالم.

6. سوق غرينيتش (Greenwich Market)

الموقع: غرينيتش

المميزات: هذه السوق التاريخية تقدم مجموعة متنوعة من المنتجات الحرفية، والفنون، والتحف. كما يمكنك الاستمتاع بالأطعمة الطازجة والمشروبات.

7. سوق سبيتافيلدز القديمة (Old Spitalfields Market)

الموقع: شرق لندن

المميزات: تجمع هذه السوق بين الباعة المتجولين والمتاجر الدائمة، حيث يمكنك العثور على الأزياء العصرية، والإكسسوارات، والفنون، والمأكولات.

8. سوق فلات إيرون سكوير (Flat Iron Square)

الموقع: ساثورك

المميزات: تضم هذه السوق مجموعة متنوعة من أكشاك الطعام، وتعد مكاناً رائعاً للأكل والاستمتاع بالموسيقى الحية.

9. سوق كولومبيا رود فلاور (Columbia Road Flower Market)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

22 الشرق الأوسط

Issue 16655 العدد - Thursday - 2024/7/4 الخميس

معرض لندن يستكشف عالم الدمية وارتباطه بعالم التصميم والموضة

باربي في سن الـ65... أحلام الصغيرات وذكريات الكبيرات

لندن: عبير مشخص

بعد الضجة التي أحدثها فيلم عنها، العام الماضي، تعود الدمية الرشيقة باربي لتروي قصتها، هذه المرة عبر معرض شامل يقيمه «متحف التصميم» (ديزاين ميوزيام) بلندن. هنا رؤية مختلفة للدمية التي أكملت عامها الـ65، نتابعها منذ بدايتها، ونرى مراحل صناعتها، وتأثيرها على أهم صيحات الموضة والتصميم والتيارات الاجتماعية المختلفة وتأثرها بهم. تتخطى «باربي» في هذا المعرض كونها الدمية التي تحلم بها الصغيرات، فهي هنا نتيجة حلم صانعتها روث هاندلر التي غزت العالم، أصبحت محور صناعة بأكملها، وهنا في قاعات العرض نرى كل ذلك عبر 180 دمية سجَّلت كيف تحولت الدمية من لعبة بسيطة للبنات لتصبح شاهدة على تطورات الحياة في القرن العشرين.

نسخ من دمية باربي في المعرض المقام بـ«متحف التصميم» (ديزاين ميوزيام) في لندن (أ.ف.ب)

«ولادة «باربي

في القاعة الأولى للعرض نرى نسخة من أول إصدار لـ«باربي»، الدمية الأصلية بلباس البحر المخطط بالأبيض والأسود في صندوق زجاجي، تقف سيدة خمسينية تنظر إلى الدمية بابتسامة، وتطلب التقاط صورة لها إلى جانبها، ثم تقول: «لم يكن لدي (باربي) في طفولتي، فأنا من جنوب آسيا، ولم تكن الدمية متوفرة في أسواقنا وقتها». ورغم ذلك ظلت الدمية حلماً لتلك السيدة. بدا من ملامحها سعادة الطفلة الصغيرة التي بداخلها، وهي ترى الدمية الشهيرة بجميع نسخها تُعرَض أمامها. تلك السعادة بدت في حضور العرض أيضاً الذي تكون أغلبه من السيدات، حيث دارت بينهن أحاديث مرحة، وسُمِعت الضحكات اللطيفة، ما منح العرض إحساساً بالدفء، فكأن العرض داعب ذكرياتهن، وأعادهن لتلك اللحظات البسيطة في طفولة بعيدة حيث كان الدمية رفيقة الصحو والمنام.

في القاعة الثانية، نهبط من السحابة الوردية التي تربعت عليها النسخة الأولى من «باربي»، لنرى مراحل الصناعة والتصميم المختلفة خلف الدمية، نرى عرضاً لأول شريط أذيع في التلفزيون الأميركي للدعاية عن «باربي»، ثم فيلماً وثائقياً عن صناعة أول مجموعة من الدمى في مصنع باليابان عام 1958 يعرض تفاصيل صناعة أجزاء الدمية البلاستيك وحياكة الملابس وصناعة الشعر. تشير معلومة في ملصق على الحائط إلى الإقبال وقتها على شراء الدمية، حيث بيع منها نحو 300 ألف نسخة في عام 1958. سنوات قليلة من النجاح شهدت تطورات في صناعة «باربي»، حيث تعددت تصميمات القطع المكملة للدمية، واتخذت أشكالاً مختلفة لتلائم خيال الأطفال في اللعب. وسرعان ما أطلقت خطوطاً من القطع المكملة، وظهرت الدمية في الكتب، وظهر شعارها على القطع المختلفة. يظهر العرض كيف تحولت «باربي» من الدمية الجامدة (نعرف أن النسخة الأولى المعروضة هنا بها ثقوب في قدمَي الدمية لتثبيتها على حامل) إلى الدمية المتحركة التي يمكن تحريكها، وتخيُّلها وهي ترقص، وتلعب الرياضة، وتدفع بعربة أطفال أمامها، وتعزف على الغيتار، وأمامنا نماذج من كل تلك الشخصيات التي نجحت في تحريك مخيلة الأطفال وتمكينهم من تخيل أنفسهم في أدوار مختلفة.

يشير العرض إلى أن شركة «ماتيل»، المنتجة للدمية، قد كلفت جامعة كارديف في عام 2022 بإجراء دراسة على تأثير النسخ المختلفة من الدمية على قدرة الأطفال على لعب شخصيات مختلفة، وأفادت الدراسة بأن تقمص الشخصيات المختلفة له تأثير في التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال.

«باربي» الطبيبة 1973 (ماتيل)

«منازل «باربي

مع كل تطور للدمية كان هناك حاجة أكبر لترجمة العالم الخيالي لها؛ فالدمية لها أخت صغرى اسمه «سكيبر دول»، ولها صديق اسمه «كن» وصديقات مختلفات، ولكن أين يعيش كل هؤلاء؟ في القاعة التالية يفرد المعرض تفاصيل العالم المصنوع من البلاستيك والورق المقوى الملون المقوى، وعكس التصميم الحديث الدارج للمنازل في ذلك الوقت. نرى هنا أيضاً أول سيارة لـ«باربي» أيضاً صنع عام 1962، إضافة إلى «بيت الأحلام»، نرى هنا نماذج لأماكن أخرى تعيش فيها الدمية في سفرها. على سبيل المثال، هنا كوخ الثلج وسفينة فضائية لرائدة الفضاء «باربي». في كل تصميم نرى انعكاسات للأذواق والتصميمات السائدة، ومن أهمها الأزياء، وهو موضوع القاعة التالية.

يتصدر القاعة نموذج نادر لأول بيت صنع للدمية، باسم «باربي دريم هاوس» أُطلق في عام 1962

تصاميم المفروشات في عالم «باربي» مستوحاة من الصيحات المعاصرة (المتحف)

باربي والأزياء (المتحف)

بيت أحلام «باربي» 1979 (ماتيل)

الذي شكَّل عالم الدمية الشهيرة. عالم «باربي» هنا على سذاجة وبساطة صناعته، ارتبط إلى حد بعيد بتطورات أخرى في عالم التصميم، من تصميم المفروشات التي نرى قطعاً منها في بيت «باربي». الهياكل البلاستيكية التي تشكل بيوت «باربي» المختلفة. هنا تظهر حياة متخيَّلة للدمية وأصدقائها؛ غرف نوم مصغرة وغرف معيشة وحدائق مكملة بإكسسوارات منزلية وقطع أخرى مثل السيارات والدراجات النارية، كل تلك القطع صُنعت بحسب الطرز السائدة في وقتها.

يتصدر القاعة نموذج نادر لأول بيت صنع للدمية، وأطلق عليه اسم «باربي دريم هاوس» (بيت الأحلام) أُطلق في عام 1962. وصُنِع من الورق المقوى، وعكس التصميم الحديث الدارج للمنازل في ذلك الوقت. نرى هنا أيضاً أول سيارة لـ«باربي» أيضاً صنع عام 1962، إضافة إلى «بيت الأحلام»، نرى هنا نماذج لأماكن أخرى تعيش فيها الدمية في سفرها. على سبيل المثال، هنا كوخ الثلج وسفينة فضائية لرائدة الفضاء «باربي». في كل تصميم نرى انعكاسات للأذواق والتصميمات السائدة، ومن أهمها الأزياء، وهو موضوع القاعة التالية.

باربي» والموضة»

ما داعب خيال الصغيرات في دميتهم المفضلة إمكانية إلباسها الفساتين والحقائب وتغيير القطع بحسب ما يردن. ولكن ملابس «باربي» ليست مجرد قطع من القماش الملون وبعض الشرائط والبلاستيك، بل هي أيضاً مستوحاة من آخر صيحات الموضة في وقتها، وهو ما نرى نماذج له في كل دمية موجودة في العرض؛ فالأزياء كانت، ولا تزال، جانباً مهماً في كل دمية وعالمها. ولكن هناك جانب آخر لأزياء «باربي»، وهو أنها كانت ملهمة في بعض الأوقات لتصاميم حقيقية، فمن ينسى أزياء النجمة مارغو روبي بطلة فيلم «باربي» التي حولت أزياء الدمية لحقيقة عبر ارتدائها لنسخ من تصاميم شهيرة ظهرت على الدمية البلاستيكية من قبل؟! وفي العرض أيضاً نسخة من زي ارتدته المغنية الأميركية بيلي آيليش، وهو فستان باللون الأخضر مع سترة طويلة وإيشارب زهري اللون على الرأس، هذا الذي ظهرت به الدمية في عام 1965.

من جانب آخر، يسلط العرض الضوء على تعاون مصممي الأزياء العالميين مع ماركة «باربي» وتصميم الأزياء خصوصاً لها، مثل زي من تصميم أوسكار دي لا رينتا، وهو الأول في قائمة من المصممين الذين صمموا خصوصاً للدمية. وسيتمكن الزوار من تتبع الصور المتغيرة للأزياء السائدة على مدار السنوات الـ65 الماضية من خلال المعرض، وسيشاهدون تأثير المصممين - من كلير مكارديل وكريستيان ديور، إلى نولان ميلر وزاك بوسن - على اختيارات أزياء «باربي».

أما شعر «باربي»، فله ركن خاص مكتمل بثريا مصنوعة من الشعر الأشقر الذي اشتهرت به الدمية، وعبر مجموعة من الدمى يسرد العرض قصة تطور تسريحات وألوان وقصات شعر الدمية التي واكبت آخر الصيحات؛ بداية من ذيل الحصان الأشقر أو الأسود إلى قصة شعر اشتهرت بها جاكلين كينيدي والشعر المجعَّد المنفوش أو المنسدل بكثافة على الكتفين.

يضم العرض أيضاً «باربي راكبة الأمواج» (سانسيت ماليبو باربي) التي حظيت بشعبية كبيرة في السبعينات، و«باربي ذات الشعر الطويل» التي طُرحت عام 1992، وتتميز بشعرها الطويل، وكانت النموذج الأكثر مبيعاً في العالم (10 ملايين نسخة).

وضمن الـ180 «باربي» في العرض نرى أيضاً أول «باربي» سوداء، وأول «باربي» من أصل لاتيني، وأول «باربي» آسيوية، وأول دمية «باربي» مصابة بمتلازمة داون، وأول «باربي» على كرسي متحرك. وفي العرض «دمية باربي الوحيدة التي ذهبت إلى الفضاء»، وقد صُممت لتشبه الإيطالية سامانثا كريستوفوريتي، أول أوروبية تتولى قيادة محطة الفضاء الدولية. وقد اصطحبت الدمية معها إلى المحطة لـ6 أشهر.

* معرض «باربي» في «ديزاين ميوزيام» من 5 يوليو (تموز) إلى فبراير (شباط) 2025

تعزيزاً للتواصل بين الحضارات وتقديم تجارب استثنائية للزوار

الثقافة الصينية تتجسد داخل ساحة «سيتي ووك» في جدة

جدة: إبراهيم القرشي

تجسد منطقة «مدينة الصين» داخل «سيتي ووك» بالمدينة الساحلية جدة (غرب السعودية)، عادات وتقاليد البلد الآسيوي ومورثه الشعبي التقليدي عبر مجموعة من العروض الفنية والاستعراضية التفاعلية مقدمةً تجربة استثنائية وغنية بالفعاليات الثقافية والتعليمية والترفيهية ضمن فعاليات الموسم الترفيهي للمدينة الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

وتشهد مدينة الصين إقبالاً كبيراً من الزوار والسياح من داخل السعودية وخارجها لاكتشاف الثقافة الصينية العريقة والاستمتاع بالفعاليات المتنوعة، إذ تتيح ساحة العروض للزوار من مختلف أنحاء العالم الاستمتاع بأجواء فريدة تجمع بين الفنون والموروث الحضاري للبلد الآسيوي، وتمنح الزائر التفاعل مع جوانب مختلفة من هذا التراث الغني.

وتقدم ساحة العروض الصينية عروضاً فنية واستعراضية، والمنتجات الصناعية والحرف الشعبية التقليدية بطريقة مبتكرة.

بيد أن رحلة الزائر للمدينة تبدأ بجولة ساحرة يكتشف فيها روعة المباني الصينية الكلاسيكية، وتتناغم الأجواء مع الكرنفالات الحماسية، التي تجسد الثقافة الصينية.

وتزداد روعة التجربة بفضل التنوع الكبير في الأنشطة المتاحة، حيث يستمتع الزوار بمشاهدة الفنون والعروض المتجولة التي تسلط الضوء على التقاليد الصينية، وتتيح التفاعل مع الألعاب والمغامرات المتنوعة، مثل لعبة «ماجك»، و«ميني بمبر كارز»، و«دمبو فلاينغ»، و«إنتوكس»، و«فريزي»، و«دبل لوب كوستر». في الوقت الذي جذبت هذه الألعاب محبي التشويق والإثارة، مقدمةً لهم مغامرات لا تُنسى مليئة بالحماس والمتعة.

رحلة الزائر للمدينة تبدأ بجولة ساحرة والتعرف على روعة المباني الصينية الكلاسيكية (الشرق الأوسط)

تجسد منطقة «مدينة الصين» داخل «سيتي ووك» في جدة، عادات وتقاليد البلد الآسيوي وموروثه

وتضم «مدينة الصين» مجموعة من الأسواق والمحال التجارية، التي تعرض السلع والبضائع الصينية الشهيرة، بما في ذلك مستحضرات التجميل، والملابس، والإكسسوارات، بينما يضيف التنوع الغذائي بُعداً آخر لتجربة الزوار، حيث يقدم العديد من المقاهي والمطاعم الصينية العريقة والعصرية أطباقاً تقليدية بنكهة مميزة؛ منها مطاعم: «قاشد»، و«بوب»، و«بالون»، و«ذا بينك بروجكت» إلى جانب مزيج مثير من شاي الفقاعات والعصائر والاسموزي والميلك شيك، بالإضافة إلى أحدث صيحات الحلويات في السوق الصينية.

وتقام في الساحة الصينية عروض ترفيهية وفنية تُعد محوراً جذاباً لزوار «سيتي ووك»، إذ تقدم عروضاً حيّة تشمل الفنون الشعبية والتراثية التي تحكي قصصاً من الأدب والفن الصيني؛ وتسهم هذه العروض في تعزيز التواصل بين الثقافات، وتتيح للزوار استكشاف التنوع الثقافي العميق الذي تتميز به الصين.

وتمثل «مدينة الصين» في «سيتي ووك جدة» التزام الموسم الترفيهي بتعزيز التفاعل الثقافي وتقديم تجارب ترفيهية استثنائية لزواره، كما يجسد هذا الحي نموذجاً حيّاً للتنوع الثقافي والإبداعي، ويؤكد دور جدة بوصفها وجهة عالمية تحتضن مختلف الثقافات، مثريةً بذلك التجربة السياحية والثقافية لزوارها.

زاهي حواس

اكتشافات أثرية مهمة بموقع ضرية في السعودية

أعلن جاسر الحربش الرئيس التنفيذي لهيئة التراث بالمملكة العربية السعودية عن نتائج الموسم الرابع لأعمال التنقيب بموقع ضرية الأثري. وهنا أود أن أشير إلى نقطتين في موضوع الاكتشافات الأثرية وهو أن هيئة التراث حريصة على إعلان هذه الاكتشافات، والنقطة الثانية أن البعثات الأجنبية التي تعمل في المواقع الأثرية بالمملكة دائماً تعمل مع الجانب السعودي، وهذا تقليد جميل وهام جداً، حيث يعطي فرصة للأثريين السعوديين للمشاركة والتدريب.

وهذه البعثة التي تعمل في موقع ضرية الأثري هي بعثة من علماء الآثار والأثريين السعوديين، وهذا العام هو الموسم الرابع لأعمال البعثة. ويعمل الخبراء السعوديون في هذا الموقع بهدف الكشف عن الأدلة والمعطيات العلمية التي تساعد على فهم التسلسل الحضاري لموقع ضرية، وتقديم صورة تاريخية دقيقة حول الموقع والمعثورات الأثرية التي يتم الكشف عنها ضمن نتائج المشروع العلمي.

وقادت أعمال التنقيب الأثري التي تمت بالموقع إلى الكشف عن مجموعة من الظواهر المعمارية والمعثورات الأثرية التي تعود إلى فترة العصر العباسي، مما يشير إلى أهمية الموقع استراتيجياً للحجاج والقوافل التجارية، وأسفرت نتائج المشروع العلمي عن اكتشاف استيطان بشري يرجع لأواخر القرن الثالث الهجري، وقد كشف خلال هذا الموسم عن عدد من الأفران ومواقد النار وبعض الآبار المطوية بالحجارة التي تعود إلى الفترة العباسية، كما عُثر على عدد من الأواني الفخارية والأدوات المعدنية. وتأتي أعمال التنقيب الأثري بموقع ضرية في إطار جهود هيئة التراث العلمية في المواقع الأثرية بهدف صونها والتعريف بها والاستفادة منها مورداً ثقافياً واقتصادياً مهماً كأحد مخرجات الاستراتيجية الوطنية للثقافة المنبثقة من رؤية المملكة 2030. وتواصل هيئة التراث جهودها الحثيثة لإدارة مكونات التراث الثقافي وحمايتها وصونها والاستفادة منها في التنمية المستدامة من خلال العمل وفق استراتيجيات موائمة وشراكات علمية واسعة النطاق على المستويين المحلي والدولي.

كلمات متقاطعة

أفقي

01 دولة تقع في شبه الجزيرة الإيطالية
02 ساحة - آلة طرب «معكوسة»
03 عملة آسيوية - من الطيور القواطع
04 دولة فارسية - قاعدة العدد
05 وجع - بشعة «معكوسة»
06 احد ملوك بريطانيا الاسطوريين - مذياع
07 ضد أمل - شجاع
08 ضد نشاط «معكوسة» - بحر «معكوسة» - صوت المدفع
09 صاحب موهبة فنية - للتفسير - حرف نصب «معكوسة»
10 عاصمة اوروبية

عمودي

01 ممثلة مصرية
02 ظرف مكان - خاصتي - في الفم
03 نظير - دولة كبرى
04 دولة افريقية - قهوة «معكوسة»
05 عاصمة تركيا - مادة قاتلة
06 تراب الشواطيء «معكوسة» - فكر «معكوسة»
07 الاسنان الحادة - متشابهان
08 عبد «معكوسة» - حبر
09 للتخيير «معكوسة» - مخترع المصباح الكهربائي
10 منتجع فرنسي - امير بريطاني

الحل السابق

	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	■	غ	ر	و	ب	م	س	ك	و	ل
02	د	ر	■	س	ي	■	ر	ا	س	ي
03	■	س	ا	ن	س	ن	■	ن	ا	ل
04	ن	■	م	■	ا	ي	■	س	م	ا
05	ا	ل	ي	■	ن	م	ي	ا	■	ع
06	ي	ل	ا	ب	■	■	ا	س	ا	ل
07	■	■	ل	س	ع	■	س	■	ي	و
08	د	ن	■	ن	■	و	ي	ن	و	ي
09	ن	ا	ب	■	ن	ا	ن	س	ا	■
10	ا	ر	س	ي	و	س	■	ر	ن	د

عرب و عجم

أسامة بن عبد الله العبسي

● أسامة بن عبد الله العبسي، سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية الإيطالية، قدّم أول من أمس، أوراق اعتماده، إلى الرئيس الإيطالي، سيرجيو ماتاريلا، خلال حفل رسمي أُقيم في قصر الكويرينالي. ونقل السفير إلى الرئيس تحيات ملك البحرين، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتمنياتهما له بدوام الصحة والعافية، وللجمهورية الإيطالية بمزيد من النماء والازدهار، مؤكداً أهمية دعم وتعزيز العلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط بين مملكة البحرين والجمهورية الإيطالية على المستويات كافة بما يحقق مصالح شعبيهما الصديقين.

جان فيليب لينتو

● جان فيليب لينتو، سفير كندا لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، محمد القحطانية، نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بأبها، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين كندا وقطاع الأعمال بمنطقة عسير، واستعرض اللقاء آفاق العلاقات الاقتصادية بين البلدين والتطورات التي تشهدها المملكة في ظل «رؤية المملكة 2030»، إلى جانب مناقشة كثير من الفرص الاستثمارية المتاحة للمستثمرين والشركات الكندية بمنطقة عسير، خصوصاً في قطاعي السياحة والتعدين.

إيريك جيرو تيلم

● إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، ورحب الوزير بالسفير، مشيداً بالعلاقات المتميزة بين البلدين، لا سيما في مجالات العمل الشرطي، منوهاً إلى أهمية تعزيز التعاون وتبادل الخبرات ذات الصلة بالعمل الأمني. وتم خلال اللقاء بحث برامج التعاون الأمني الثنائي، والتطرق إلى عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير العمل المشترك.

شريف كامل

● شريف كامل، سفير مصر لدى المملكة المتحدة، استقبل أول من أمس، عدداً من طلاب الجامعة البريطانية في مصر، من كليات الاتصال والإعلام وإدارة الأعمال، والقانون والهندسة والآداب والإنسانيات، خلال وجودهم في المملكة المتحدة، بمقر السفارة المصرية، وذلك بمناسبة مشاركتهم في برنامج التبادل الطلابي والرحلات الصيفية العلمية التي تنظمها الجامعة البريطانية لطلابها بالتعاون مع جامعة «لندن ساوث بانك» بالمملكة المتحدة، وأدار السفير حواراً مع الطلاب، طرحوا خلاله انطباعاتهم عن دراستهم، وبرامج التبادل الطلابي الصيفية التي توفرها الجامعة لهم.

محمد زيشان أحمد

● محمد زيشان أحمد، سفير باكستان في بغداد، استقبله أول من أمس، جبر المالكي، وزير الزراعة العراقي، في مكتبه ببغداد، لبحث التعاون الزراعي بين البلدين، وأشاد الوزير بالعلاقات الوثيقة بين البلدين الصديقين لا سيما في المجال الزراعي، مؤكداً أهمية تفعيل عمل اللجنة المشتركة لإعطاء دفعة جديدة للتعاون الزراعي في مجالاته المختلفة، خصوصاً قطاع الثروة الحيوانية وتحسين وتنقية البذور. من جانبه، أكد السفير سعي الحكومة الباكستانية لتطوير العلاقات الزراعية مع العراق في المجالات كافة.

إيريك شوفالييه

● إيريك شوفالييه، سفير فرنسا لدى مصر، شارك أول من أمس، في حفل إطلاق مشروع «دراجات الإسكندرية» الذي يتم تنفيذه بالشراكة بين السفارة ومحافظة الإسكندرية، والممول بمنحة مقدمة من الحكومة الفرنسية، ويهدف المشروع الفرنسي - المصري إلى تحسين وسائل نقل متوافقة مع المعايير البيئية، بحيث تجعلها متكيفة على نحو أفضل مع المشكلات التي تعاني منها مدينة الإسكندرية، إذ يتيح المشروع تحقيق تطلعاتها الخضراء.

سودوكو

		6		7				1
	2		5					
9	4			6		7		
2	5	3						
			3					
				2	7	4		
5	3					8	1	
7							9	5
	9			4				7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	7	1	5	6	3	8	9	4
4	8	3	2	7	9	1	5	6
9	5	6	4	8	1	7	3	2
8	1	7	9	3	4	2	6	5
3	4	2	6	1	5	9	7	8
5	6	9	7	2	8	3	4	1
7	2	8	3	5	6	4	1	9
6	3	4	1	9	2	5	8	7
1	9	5	8	4	7	6	2	3

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Thursday - 4 July 2024 - Front Page No. 2 Vol 47 No. 16655

الخميس 28 ذو الحجة 1445 - 4 يوليو (تموز) 2024 - السنة السابعة والأربعون - العدد 16655

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

المبحرون

لن تحل معضلة اللاجئين إلى أوروبا غداً، وسوف تزداد خطورة بعد غد. إنهم «البرابرة» الجدد، كما سمى اليونانيون والرومان الغرباء القادمين من الخارج، وهو مصطلح دلالي استخدمته دول كثيرة من قبل.

تصريح الرئيس الفرنسي عن خطر الحرب الأهلية في بلاده يرفع مستوى التحذير، سواء أكان جزءاً من التهويل الانتخابي، أو جزءاً من حقيقة داهمة. هذا ما سماه جورج بوش الابن، بعد 11 سبتمبر (أيلول)، «الخطر على طريقة حياتنا».

أي أن المسألة ليست مطروحة في أوروبا وحدها، كما قال ماكرون، ولا في الغرب وحده، كما يهدد ترمب، وإنما أيضاً في كل ما كان يُعتبر «شرقاً» في الماضي، أي روسيا وأوروبا الشرقية، حيث تصل المسألة إلى هنغاريا، وحتى في النمسا، إلى حافة الخطر والتفجر.

لا يمكن التعميم في قضية الهجرة، ولا تحميل مسؤوليتها للعنصرية الدينية أو العرقية، كما هي في الأساس. لكنها تتحول إلى نقاش ووجهة نظر عندما تكون قضية قانون وأمن عام، سواء في البلد الأم، أو في البلد المضيف. عندها لا يعود الاعتراض عنصرياً أو يمينياً أو يسارياً.

لقد اتخذت أنجيلا ميركل واحداً من أهم الإجراءات في التاريخ، عندما منحت اللجوء إلى مليون إنسان، متجاهلة كل الاحتجاجات التي قامت في وجهها. لكن المعارضة تدعو الآن إلى محاسبتها لأنها ملأت البلاد جرائم منظمة، حولت المدن إلى ساحات حرب.

لا يمكننا إنكار الفوارق في الثقافات والحياة والتقاليد. هناك عالمان قد لا يلتقيان أبداً.

ولكن يجب أن يتعايشا ضمن الحدود الدنيا من المفاهيم المشتركة. وليس من له ومن عليه، وإنما في أن حدود المسؤولية هي حدود الحق بالنسبة إلى الفريقين.

غالباً ما كان اليمين فظاً، ورجاله قساة وبلا مشاعر، لكن هذا لا يحجب عنه حقوقه في بلاده، ولا خوفه من أن تتحول أوروبا كلها إلى حروب أهلية، عندما ترتفع نسب الهجرة إلى مستويات طاغية.

هذا ما حذر منه بالتحديد الدنماركيون والسويديون الذين كانوا في الماضي الأكثر انفتاحاً ورُقياً في هذا الموضوع.

لم تعد قضية الهجرة مسألة جانبية. وربما لو تركت على غاربها، لفرغت بلدان كثيرة من أهلها، كما حدث في ألبانيا بعد انهيار الشيوعية.

إن اللاجئ لا يترك بلده لسبب ديني، أو عرقي، ولا مواطن الدولة المضيفة يرفضه على هذا الأساس، كلاهما يتنافس على وجبة واحدة، ترفع مستوى حياة هذا أو ذاك.

عارضة الأزياء الفرنسية أليزي بريزو لدى حضورها إطلاق الموسم الثالث من مسلسل «إيقاع بالإضافة إلى تدفُّق» في باريس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

تسالي الكلام ومكسّرات الحكي

بعيداً عن تفاصيل الأخبار ودقائق الأنباء، في مجالنا العربي، وصعوداً لكليات الأمور ومعاقد الأفكار وجواهر العناوين، سنجد أننا ما زلنا نناقش نفس الذي ناقشه أسلافنا قبل قرن تقريباً.

كتاب «طبائع الاستبداد» للمثقف والشيخ الحلبي الثوري عبد الرحمن الكواكبي مضى عليه قرابة قرن وربع من الزمان، فمؤلفه مات سنة 1902؛ قيل اغتيالاً من مخابرات عبد الحميد الثاني، ناقش فيه مؤلفه الاستبداد والديمقراطية، وتبعاً لذلك في كتابه الآخر «أم القرى» مسألة الهوية والدين والوطنية.

ثم سال حبر غزير منذ ذلك الوقت، وفي عصر الرقمنة، ملايين الصفحات والتويتات والبوستات والفيديوهات والبودكاستات في ذات الموضوعات.

من نحن؟ ما هويتنا؟ ما طبيعة العلاقة بين الدين والدولة والمجتمع؟ ما العقد الاجتماعي السياسي الأصلح لنا؟

ليس خلاً أن يستمر الجدل في ذلك، لكن غير المعقول ألا يحدث تراكم كيفي ينتج عن تراكم كمّي، هنا نصبح أمام تبلد وتجمد وتجلمد (من الجلمود) في نقطة دائرية واحدة.

المجتمع العربي -ليس الكل طبعاً- الماضي لديه يظلل الحاضر ويحجب عنه عين الشمس، والحاضر يتسول فُتات إنجاز من الماضي، فلا هو بالذي عاش منفرداً مسؤولاً بعيداً عن الالتصاق بالماضي كالأطفال، ولا هو بالذي ترك الماضي طبيعياً غير مضخم بالمديح ولا مشوهاً بالهجاء المريض.

زمننا دائري، ومشكلاتنا تدور وتدور، ويدوخ معها العقل. سنظل نعيد نفس النقاش ونفس الحجج، ونفس النتائج، مع بعض المحسنات البديعية، واللمسات التكنولوجية العصرية، والجوهر لم يتغير. دائرة مغلقة من العبث.

هل ثمة مشكلة في فاعلية قنوات تمرير الأفكار الناضجة التوعية حتى تصل بالفكرة من مبتداها الجنيني إلى منتهاها الطبيعي، فكرة شابة قادرة فاعلة...؟ أين تكمن نقاط الانسداد هذه؟

لا تقل إن «بوب كورن» الحكي و«مكسّرات» الثرثرة في مقاهي السوشيال ميديا، هي المعوَّل عليه في صناعة ثم تمرير ثم تطبيق الأفكار الكبرى!

المذهل أن النقاش الخالد، في القضايا المشار إليها قبل قليل، يعاد كل كرَّة ومرة بنفس الحماسة والدهشة!

قال نزار قباني:

ما زلنا منذ حزيران.. نحنُ الكُتّاب
نتمطّى فوق وسائدنا..
نلهو بالصرف وبالإعراب

كيت وينسليت... الإلهام والتأثير (د.ب.أ)

أثبتت جدارتها في صناعة هيمن عليها الرجال

كيت وينسليت للنساء: أخبرن أنفسكنّ يومياً بمدى روعتكنّ

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

ترى الممثلة البريطانية كيت وينسليت أنه يتعيَّن على النساء إخبار أنفسهن يومياً بمدى روعتهن. وقالت، خلال العرض الأوروبي الأول لفيلم «لي»، ضمن «مهرجان ميونيخ السينمائي»: «لا تضيِّعن مزيداً من طاقتكن الثمينة في الخجل من جسدكن. لا تُشككن في مظهركن، أنتن جميعاً رائعات».

وأمام نحو 1500 ضيف صفّقوا لها، تسلَّمت نجمة هوليوود (48 عاماً) «جائزة سين ميريت» الفخرية للمهرجان.

ولا يأتي اهتمامها بتمكين النساء من فراغ؛ ففي عام 1997 أصبحت نجمة عالمية بعد مشاركتها في فيلم «تيتانيك» مع الأميركي ليوناردو ديكابريو. وفي صناعة هيمن عليها الرجال، أثبتت جدارتها واختارت مشاريعها الفنية والأشخاص الذين تتعاون معهم بعناية.

وذكرت «وكالة الأنباء الألمانية» أنّ نساء قويات عملن في «لي» أمام الكاميرا وخلفها.

ولعبت وينسليت دور الشخصية الرئيسية «لي ميلر» (1907 - 1977) التي تجاوزت الصعاب للوصول إلى الجبهة خلال الحرب العالمية الثانية بصفتها مُراسلة حربية لمجلة «فوغ» البريطانية؛ رغم أنه لا يُسمَح بذلك سوى للرجال.

اختيرت إلين كوراس لإخراج الفيلم، وهما تعرفان بعضهما بعضا منذ 20 عاماً عندما كانت كوراس لا تزال مُصوِّرة. وعلى ذلك علّقت وينسليت بأن عمل نساء في التصوير كان نادراً آنذاك، مضيفة: «أصبحنا صديقتين لأننا كنّا الفتاتين الوحيدتين في الموقع».

إنها لحظات مجمَّدة في الزمن ومثيرة للفضول

أي طقوس مارسها سكان أستراليا الأصليون قبل 12 ألف عام؟

سيدني: «الشرق الأوسط»

اكتُشف داخل كهف في أستراليا عودان خشبيان مغطّيان بالدهون، يمثّلان آثاراً لطقوس تعود إلى 12 ألف عام، تناقلها أكثر من 500 جيل من السكان الأصليين.

ومن النادر جداً أن تتبَّع أدلّة أثرية تعود إلى آلاف السنوات رمزية تصرّفات أفراد مجتمعات لم تكن تمارس الكتابة بعد، وفق معدّي دراسة نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية».

وسُجِّل هذا الاكتشاف داخل كهف عند سفح جبال الألب الأسترالية، في منطقة يقطنها سكان أصليون، هم مجموعة «غونايكورناي». وقد أجريت أعمال تنقيب فيه خلال السبعينات، وأدّت إلى اكتشاف بقايا حيوانات كنغر عملاقة، يُحتمل أن يكون أوّل مَن سكن الكهف قد استهلكها.

لكنّ أفراد المجموعة «لم يشاركوا في عمليات التنقيب» في هذا الموقع الذي ينتمي إلى «أجدادهم»، وفق عالم الآثار برونو ديفيد.

وفي 2020، أجريت مجدّداً عمليات تنقيب في كهف كلوغز الصغير، لكن بقيادة مجموعة من السكان الأصليين، مثّلتها جمعية «غلاواك». ورغبة منهم في الوصول إلى طبقات قديمة لم تُمَس، حفر العلماء حفريات صغيرة في الجدار، فظهرت عصا خشبية ثم ثانية، وبدتا محفوظتين بشكل جيد جداً.

تعود الأولى إلى 11 ألف عام، والثانية إلى 12 ألفاً، خلال نهاية العصر الجليدي الأخير، وفق التأريخ بالكربون المُشع.

والعودان بالكاد محترقان، وكان كل منهما في رماد موقد بحجم كفّ اليد، لا يمكن استخدامه لتسخين اللحوم أو طهيها. وصُقِلت أطرافهما ليوضعا عمودياً في النار، ويُغطّيا بالدهون الحيوانية أو البشرية.

وقال رئيس جمعية «غلاواك» راسل موليت: «إنها لحظات مجمَّدة في الزمن، ومثيرة للفضول، لدرجة أننا تساءلنا عما حدث في الكهف»، فيما عقّب الباحث جان جاك ديلانوي شارحاً: «احتفظت أستراليا بذاكرة الشعوب الأولى بفضل تقليد شفهي قوي. في مجتمعاتنا، حدث تغيير في الذاكرة مع الانتقال إلى الكتابة، وفقدنا معنى التصرُّفات».

الكهف خزّان الآثار (أ.ف.ب)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية